الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الآداب والعلوم الانسانية

قسم المكتبات والمعلومات

تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات الجامعات السورية

Development of electronic information resources in the libraries of Syrian universities

دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في إدارة المكتبات وخدمات المعلومات

إعداد

سوزان باسم كيوان

إشراف

د. عبير العساف

2019م

المستخلص

تعتبر المكتبة الجامعية من المرافق المهمة التي تعتمد عليها الجامعة لمساندة البرامج التعليمية والبحثية، وخاصة بعد انفتاح الجامعة على المحيط الخارجي بفعل تطور أساليب التعلم المعتمدة على مصادر المعلومات الالكترونية بكل أنواعها وأشكالها.

وعليه تأتي هذه الدراسة محاولة تسليط الضوء على الدور الجديد للمكتبات الجامعية في دعم العملية التعليمية والبحثية، والكشف عن واقع تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية السورية، حيث قامت الباحثة بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وبالتالي قامت بأخذ عينة قصدية من المكتبات الجامعية السورية الحكومية والخاصة والتي بلغ عددها سبع مكتبات جامعية، وتم مقابلة المعنيين في عملية تنمية المقتنيات المكتبية، وذلك لمعرفة مدى الجهود المبذولة في استغلالهم وتجاوبهم لدعم العملية التعليمية والبحثية وتلبية احتياجات المستفيدين الحاليين والمحتملين ومواجهة تحديات الحصار الفكري واحتكار الناشرين والكشف عن الثغرات التي تحد من التعامل مع الأشكال والأنواع المختلفة لهذه المصادر، إلى أن توصلت الباحثة لمجموعة من النتائج بناءً على تحليل البيانات التي تم جمعها، والتي من أبرزها، عدم وجود سياسة خاصة بتنمية مصادر المعلومات التقليدية وتطويرها بما يتناسب مع طبيعة مصادر المعلومات الالكترونية، وغياب أخصائي للتزويد المؤهل أكاديمياً في مجال تخصصه في مكتبات عينة الدراسة، وبالتالي تم وضع بعض المقترحات بناءً على مجموعة من النتائج أهمها، وضع وتطوير سياسة خاصة لتنمية مصادر المعلومات التقليدية وتطويرها بما يتناسب مع طبيعة مصادر المعلومات الالكترونية، و تطوير مهارات العاملين في المكتبات الجامعية في مجال تخصصهم لتنمية مجموعات المكتبة بمصادر المعلومات الالكترونية المتاحة مجاناً على الانترنت، بالإضافة إلى المصادر الالكترونية التعليمية والبحثية التي يتم إنتاجها محلياً بما أنهم صلة الوصل بين هذه المصادر والمستفيدين منها.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	10
أهمية الدراسة	11
أهداف الدراسة	12
مشكلة الدراسة	12
فروض الدراسة	13
منهج الدراسة وأدواته	14
حدود الدراسة	14
مجتمع وعينة الدراسة	15
الدراسات السابقة	17
صعوبات الدراسة	23
الفصل الأول: مصادر المعلومات الالكترونية	25
– تمهيد	29
أولاً: تطور مصادر المعلومات الالكترونية	25
ثانياً: أنواع مصادر المعلومات الالكترونية	29
ثالثاً: مميزات وعيوب مصادر المعلومات الالكترونية	37
رابعاً: التزويد بمصادر المعلومات الالكترونية	39
1/4 اختيار مصادر المعلومات الالكترونية	40
2/4 تقييم مصادر المعلومات الالكترونية	43

3/4 اقتناء مصادر المعلومات الالكترونية	50
4/4 إتاحة مصادر المعلومات الالكترونية	50
5/4 تجديد أو إلغاء الاشتراك بمصادر المعلومات الالكترونية	50
خامساً: مصادر الوصول الحر لتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية	51
1/5 أسباب ظهور الوصول الحر لمصادر المعلومات	52
2/5 مبادرات الوصول الحر لمصادر المعلومات	53
3/5 طرق وأساليب الوصول الحر لمصادر المعلومات	55
4/5 طبيعة مصادر الوصول الحر	55
1/4/5 المستودعات الرقمية Digital Repositories	56
2/4/5 دوريات الوصول الحر Open Access Periodical	61
3/4/5 المصادر الالكترونية التعليمية Educational E-Resources	62
5/5 مميزات مصادر المعلومات المفتوحة المصدر	64
6/5 المعوقات المصاحبة لانتشار مصادر المعلومات المفتوحة المصدر	65
7/5 المكتبات الجامعية ومصادر المعلومات المفتوحة المصدر	66
8/5 أخصائي التزويد والبيئة الجديدة للاتصال العلمي المفتوح المصدر	69
خلاصة الفصل	72
الفصل الثاني: سياسة بناء وتنمية مصادر المعلومات الالكترونية	73
– تمهيد	74

أولاً: التطورات في مجال تنمية المجموعات في المكتبات الجامعية	74
ثانياً: الاتجاهات الجديدة في المكتبات ومراكز المعلومات لتنمية مصادر المعلومات الالكترونية	78
ثالثاً: سياسة تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية	88
1/3 مفهوم سياسة تنمية مصادر المعلومات الالكترونية	88
2/3 تطور سياسة تنمية مصادر المعلومات الالكترونية	88
3/3 المبادئ الاساسية لسياسة تنمية مصادر المعلومات الالكترونية	90
4/3 أهداف سياسة تنمية مصادر المعلومات الالكترونية	91
رابعاً: اتفاقيات الترخيص الخاصة بمصادر المعلومات الالكترونية المقيدة	91
خامساً: التفاوض على اتفاقيات الترخيص الخاصة بمصادر المعلومات الالكترونية المقيدة	98
سادساً: سياسة تنمية مصادر الوصول الحر في المكتبات الجامعية	102
سابعاً: اتحاد المكتبات الجامعية	106
1/7 نشأة اتحاد المكتبات الجامعية	106
2/7 النماذج الرائدة في اتحاد المكتبات الجامعية	107
3/7 أهداف اتحاد المكتبات الجامعية	108
4/7 الخدمات التي يقدمها اتحاد المكتبات الجامعية لتنمية مصادر المعلومات الالكترونية	110
خلاصة الفصل	113

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات الجامعات السورية	114
– تمهيد	115
أولاً: عينة الدراسة	115
ثانياً: أدوات جمع البيانات	116
ثالثاً: أسئلة المقابلة	116
رابعاً: التعريف بالمؤسسات التي تتبع لها المكتبات الجامعية السورية (عينة الدراسة)	117
خامساً: تحليل بيانات عينة الدراسة	132
سادساً: نتائج الدراسة	179
سابعاً: مقترحات الدراسة	182
قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية	185
الملحق (1) أسئلة المقابلة حول تنمية مصادر المعلومات الالكترونية بمكتبات الجامعات السورية	196
الملحق (2) جدول بأسماء الأشخاص الذين تمت مقابلتهم	206
Abstract	208

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	مواقع النظم مفتوحة المصدر لإدارة المكتبات على شبكة الانترنت	107
2	قواعد البيانات المتاحة من قبل وزارة التعليم العالي قبل عام 2013م.	148
3	أنواع وأشكال مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة	167
4	اللغات التي تغطيها مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة	170
5	طرق حصول مكتبات عينة الدراسة على مصادر المعلومات الالكترونية	173
6	طرق الإعلان عن مصادر المعلومات الالكترونية المضافة في مكتبات عينة الدراسة	178
7	طرق الإتاحة لمصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة	181
8	أسباب عدم تفعيل أو إنشاء المستودعات الرقمية في مكتبات عينة الدراسة	186
9	طبيعة مصادر المعلومات المفتوحة المصدر التي تقوم مكتبات عينة الدراسة بإنتاجها محلياً	189
10	طبيعة مصادر المعلومات الالكترونية التعليمية في مكتبات عينة الدراسة	192
11	النظم الآلية التي تعتمد عليها مكتبات عينة الدراسة لتخزين وإتاحة مصادر المعلومات الالكترونية	196
12	المبادئ التي يتم الاعتماد عليها في عملية تنمية مصادر المعلومات الورقية والالكترونية	201
13	طرق تلبية احتياجات المستفيدين الحالين والمحتملين من مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة	205
14	كيف كانت تحصل المكتبات الجامعية عينة الدراسة على مصادر المعلومات الالكترونية؟	208
15	ما الذي كان يقدمه الناشر للمكتبات عينة الدراسة بعد حصولها على المصدر الالكترونية؟	212

16	الإجراءات التي اتبعتها المكتبات الجامعية عينة الدراسة لمواجهة التحديات في الفترة الزمنية بين 2013-2018م ف تلبية احتياجات المستفيدين من مصادر المعلومات الالكترونية	215
17	الأسباب التي تعيق مكتبات عينة الدراسة من الانضمام إلى الاتحادات والجمعيات المهنية للمكتبات الجامعية	218
18	مهارات العاملين في مكتبات عينة الدراسة	221

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	أشكال مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية عينة الدراسة	169
2	اللغات التي تغطيها مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة	171
3	طرق حصول مكتبات عينة الدراسة على المصادر الالكترونية	174
4	طرق الإعلان عن مصادر المعلومات الالكترونية المضافة في مكتبات عينة الدراسة	179
5	طرق الإتاحة لمصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة	182
6	أسباب عدم تفعيل أو إنشاء المستودعات الرقمية في مكتبات عينة الدراسة	187
7	طبيعة مصادر المعلومات المفتوحة المصدر التي تقوم مكتبات عينة الدراسة بإنتاجها محلياً	190
8	طبيعة مصادر المعلومات التعليمية الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة	193
9	النظم الآلية التي تعتمد عليها مكتبات عينة الدراسة لتخزين وإتاحة مصادر المعلومات الالكترونية	197
10	المبادئ التي يتم الاعتماد عليها في تنمية مصادر المعلومات الورقية والالكترونية في مكتبات عينة الدراسة	202
11	طرق تلبية احتياجات المستفيدين الحاليين والمحتملين من مصادر المعلومات الالكترونية	206
12	كيف كانت تحصل المكتبات الجامعية عينة الدراسة على مصادر المعلومات الالكترونية	209
13	ما الذي كان يقدمه الناشر لمكتبات عينة الدراسة بعد حصولها على المصدر الالكتروني	213
14	الإجراءات التي اتبعتها المكتبات الجامعية عينة الدراسة لمواجهة التحديات في الفترة الزمنية بين 2013-2018م في تلبية احتياجات المستفيدين من مصادر	216

	المعلومات الالكترونية	
15	الأسباب التي تعيق مكتبات عينة الدراسة من الانضمام إلى الاتحادات والجمعيات المهنية للمكتبات الجامعية	219
16	مهارات العاملين في مكتبات عينة الدراسة	223

المقدمة:

أدى التقدم العلمي والتقني في مجال تكنولوجيا المعلومات إلى إمكانية بث المعلومات ونشرها بسرعة كبيرة، وكنتيجة حتمية لتطور تقانة الاتصال عن بعد ظهر ما يسمى بالنشر الالكتروني (E-publishing) الذي كشفت عنه الدراسات والتجارب العالمية عن وجود تأثير لهذا الوافد الجديد في تغير بيئة العمل، فقد غير شكل المعلومات والأوعية الحاملة لها مما أدى إلى ظهور اتجاهات جديدة لتطوير وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات.

ولم يعد دور المكتبات الجامعية كما كان يقتصر على جمع الكتب وحفظها، بل تعدى إلى توفير مصادر المعلومات الالكترونية التي أصبحت جزءاً هاماً في أنشطتها وخدماتها اعتماداً على سياسة منهجية في اختيار وتقييم وإتاحة هذا النوع من المصادر جنباً إلى المصادر الورقية.

لذلك فرضت الاتجاهات والتطورات الجديدة في مجال النشر الالكتروني على المكتبات الجامعية إعادة النظر في الآلية المتبعة في بناء وتنمية مجموعاتها وتلبية الاحتياجات المتغيرة للمستفيدين، وخاصة تنمية وتطوير مصادر المعلومات الالكترونية المجانية والمفتوحة المصدر، التي حظيت بالاهتمام الكبير من قبل الدول أجنبية كانت أم عربية، حيث قامت بمجموعة من المبادرات وورش العمل والمشاريع الرقمية لمكتباتها، وذلك لما لها من مميزات وخصائص تواكب التطور التكنولوجي واحتياجات مجتمع المستفيدين الحاليين والمحتملين المتغيرة منها. (متولي ،2001، ص12)

وعلى ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة لتتناول تنمية مصادر المعلومات الالكترونية وتوظيف ذلك في المكتبات الجامعية لرصد واقع الجهود المبذولة في تنمية هذا النوع من المصادر في المكتبات الجامعية السورية ومدى الاستفادة منها في تلبية احتياجات المستفيدين المتغيرة، وتقديم بعض المقترحات التي قد تساعد وتنهض بأداء المكتبات الجامعية، ولتحقيق هذا الغرض تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول أساسية يترأسها فصل منجي يعرض أساسيات الدراسة، من خلال الأهمية والهدف ومشكلة وفرضيات الدراسة، وغيرها من العناصر التي تعطي لمحة معرفية لموضوع الدراسة، أما بالنسبة للفصول، فقد تم تقسيمها كالتالي:

الفصل الأول: يتمحور حول مصادر المعلومات الالكترونية ؛ من حيث التعريف والتطور والمميزات والمشاكل المتعلقة بالتعامل معها، وعرض موجز للأنواع المختلفة لها، وطرق لحصول عليها، إضافة إلى مصادر

المعلومات مفتوحة المصدر المتاحة مجاناً على شبكة الانترنت، وذلك من خلال توضيح المفهوم وأسباب الظهور والمميزات والصعوبات المتعلقة بتزويدها، ومن ثم طبيعة هذه المصادر والتأثير المتبادل بينها وبين المكتبات الجامعية إلى

أن يخلص الفصل بإدراج بعض الأدوات التي تدعم وتساعد أخصائي التزويد والعاملين في المكتبات لإضافة هذا النوع من المصادر إلى مجموعات المكتبة؛ بالإضافة إلى طبيعة عمل أخصائي التزويد في التعامل وإتاحة هذه المصادر في بيئة الاتصال العلمي الجديدة.

الفصل الثاني: يتعلق بسياسية بناء وتنمية مصادر المعلومات الالكترونية، وتم ذلك من خلال عرض التطورات في مجال بناء وتنمية مصادر المعلومات، و من ثم توضيح مفهوم سياسة تنمية المقتنيات الالكترونية وجميع الجوانب المتعلقة بها كما تم تناول أهمية اتفاقيات التراخيص لاقتناء مصادر المعلومات الالكترونية المقيدة وأهمية التفاوض على هذه الاتفاقيات للحصول على هذه المصادر بأقل تكلفة، بالإضافة إلى توضيح سياسة بناء وتنمية مصادر المعلومات المفتوحة المصدر واتفاقية الترخيص الخاصة بها، وخلص الفصل في إبراز مفهوم ودور اتحاد المكتبات الجامعية في تعزيز ودعم عملية التزويد لمصادر المعلومات الالكترونية لكل من المكتبات المشاركة والمستفيدين منها.

أما الفصل الثالث: فهو يتعلق بدراسة واقع تنمية مصادر المعلومات الالكترونية المقيدة والمفتوحة المصدر في مكتبات الجامعات السوية الحكومية والخاصة من خلال إجراء المقابلات مع المعنيين بتنمية مصادر المعلومات في المكتبات (عينة الدراسة) للوصول إلى مجموعة من النتائج والمقترحات.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في تسليط الضوء على المهام والمسؤوليات والسياسة التي يجب على المكتبة الجامعية اتباعها في الحصول على مجموعة مصادر المعلومات الالكترونية لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال النشر الالكتروني والمساهمة في دعم العملية التعليمية والبحثية وتلبية احتياجات المستفيدين المتغيرة، وعليه برزت الحاجة لتقديم إجابات لكثير من التساؤلات المطروحة حول آلية تنمية مجموعة المصادر الالكترونية في المكتبات الجامعية السورية (عينة الدراسة) وكيفية تفعيل دورها في الحصول على هذه المصادر وتطويرها بما يتناسب مع الاحتياجات المتغيرة لفئات المجتمع الأكاديمي، وتذليل التحديات والثغرات التي تقف عائقاً أمام تطوير هذا النوع من المصادر ومن دمجها مع مجموعة المكتبة بدلاً من إبقاءها منفصلة عنها.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعريف بمصادر المعلومات الالكترونية وخصائصها وطرق الحصول عليها وآلية التزويد بها في المكتبات الجامعية.

2- التعريف بسياسة تنمية المقتنيات الالكترونية المقيدة، وتسليط الضوء على اتفاقيات الترخيص الخاصة بهذه المصادر وأهمية التفاوض على هذه الاتفاقيات للحصول على مصادر المعلومات الالكترونية بأقل تكلفة.

3- التعريف بسياسة تنمية مصادر المعلومات المفتوحة المصدر(مصادر الوصول الحر) والتعريف بحقوق التأليف والترخيص لهذا النوع من المصادر الالكترونية.

4- إبراز دور اتحاد المكتبات الجامعية في التفاوض مع دور النشر والحصول على مصادر المعلومات الالكترونية بأقل تكلفة وجهد ممكنين.

5- توضيح دور أخصائي التزويد والعاملين في المكتبة في الحصول على مصادر المعلومات المتاحة مجاناً على الانترنت لتلبية الاحتياجات التعليمية والبحثية للمستفيدين الحاليين والمحتملين المغيرة.

6- دراسة واقع تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية السورية قبل وخلال الفترة الزمنية بين 2013-2018م ، لإبراز التغييرات التي طرأت في مجال تنمية مصادر المعلومات الالكترونية نتيجة الانعكاسات السلبية للأزمة السورية خلال هذه الفترة.

7- تذليل التحديات والثغرات التي تعيق عملية تطوير وتنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية السورية.

8- تقديم المقترحات والحلول التي ستمكن المعنيين في المكتبات الجامعية السورية من تجاوز هذه التحديات والثغرات والوصول إلى مصادر المعلومات الالكترونية وتلبية احتياجات المجتمع الأكاديمي المتغيرة.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي حول واقع تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية السورية التي اتجهت لاقتناء هذه المصادر وإتاحتها على المواقع الالكترونية لتلبية الاحتياجات التعليمية والبحثية المتغيرة للمستفيدين، ومن هذا المنطلق برزت الحاجة للإجاب عن الاستفسارات التالية:

1- ماهي السياسة المتبعة لتنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية السورية؟

2- هل الميزانية المخصصة للمكتبات الجامعية السورية كافية للاشتراك والوصول لمصادر المعلومات الالكترونية؟

3- من المسؤول عن إدارة التزويد وتنمية مصادر المعلومات في المكتبات الجامعية السورية؟

4- ما طبيعة مصادر المعلومات الالكترونية التي تتعامل معها المكتبات الجامعية السورية لتلبية الاحتياجات التعليمية والبحثية للمستفيدين الحاليين والمحتملين المتغيرة؟

5- كيف يتم التفاوض مع دور النشر للاشتراك بمصادر المعلومات الالكترونية ، و ماهي الجهود المبذولة في مواجهة التحديات والتعقيدات التي تفرضها اتفاقيات الترخيص على المكتبات الجامعية السورية؟

6- ما دور اتحادات المكتبات الجامعية في تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية المشاركة في الاتحاد؟

7- ماهي الآفاق المستقبلية التي تمكن المكتبات الجامعية السورية عينة الدراسة من مواجهة التحديات وسد الثغرات للقيام بعملية التنمية والتطوير والحصول على مصادر المعلومات الالكترونية والنهوض والارتقاء بمجال التزويد في المكتبة على النحو المطلوب؟

فروض الدراسة:

1- إن عدم تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية السورية على النهج المطلوب يعود لعدم وجود سياسة مكتوبة وواضحة لسير العمل في تنمية هذا النوع من المصادر.

2- إن عدم وجود سياسة مكتوبة وواضحة في المكتبات الجامعية السورية ، يعود إلى عدم التعاون في تشكيل فريق للعمل لتحديد العناصر الأساسية لصياغة هذه السياسة واتخاذ القرارات المتصلة بتنمية مصادر المعلومات الالكترونية بموجبها.

3- إن عدم دراية العاملين في المكتبات الجامعية السورية بآلية الاشتراك والتفاوض والحصول على مصادر المعلومات الالكترونية ، يعود إلى عدم وجود أخصائي للتزويد مؤهلاً تأهيلاً أكاديمياً في مجال تخصصه.

4- إن عدم تنمية مصادر المعلومات الالكترونية وخاصة تلك المتاحة مجاناً على شبكة الانترنت في أغلب مكتبات عينة الدراسة يعود إلى الأخطاء و وجود الثغرات المتمثلة في ضعف المهارات والتخطيط والتنفيذ للقيام بعملية البحث والحصول على هذه المصادر .

5- إن عدم تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية السورية يعود إلى عدم الانضمام أو المبادرة لإنشاء اتحاد المكتبات الجامعية السورية.

منهج الدراسة وادواته:

منهج الدراسة: المنهج المعتمد هو المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الأنسب لموضوع الدراسة، والذي يقوم على جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة.

أداة الدراسة: وهي المقابلة التي تستخدم عادة عندما تكون العينة فرداً أو مجموعة من الأفراد أو العاملين والمسؤولين في المؤسسة، حيث وضعت الباحثة أسئلة المقابلة من العام إلى المحدد والأكثر تحديداً وبما يتوافق مع أفكار الدراسة وذلك لتجميع المعلومات التي تلم بجوانب موضوع البحث، و تم إجراء المقابلات مع الأشخاص المعنيين بتنمية المقتنيات المكتبية في مكتبات عينة الدراسة وتراوحت مدة كل مقابلة بين 20-30 د.

وتمركزت أسئلة المقابلة حول المحاور التالية:

1- المصادر الالكترونية التي تتعامل معها مكتبات عينة الدراسة وطرق الحصول عليها والأسباب التي تحد من اقتناءها والجهود المبذولة في دعم مجموعة المكتبة بمصادر المعلومات الالكترونية المتاحة مجاناً على شبكة الانترنت، والكشف عن التحديات والثغرات التي تعيق التعامل مع هذا النوع من المصادر.

2-واقع آلية تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة ما قبل وخلال الفترة الزمنية بين 2013-2018م.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تغطي الدراسة موضوع آلية تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات الجامعات السورية.

الحدود الزمانية: الفترة التي تم من خلالها دراسة واقع تنمية مصادر معلومات الالكترونية، والزيارة الميدانية، وإجراء المقابلات خلال عام 2018م.

الحدود المكانية: تتناول الدراسة مكتبات الجامعات السورية: الحكومية والخاصة.

الحدود اللغوية: تم استشهاد المعلومات من مصادر الانتاج الفكري باللغة العربية والفرنسية والانكليزية.

مجتمع وعينة الدراسة:

أولاً: مجتمع الدراسة

تم تحديد مجتمع الدراسة بناءً على عنوان البحث "تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات الجامعات السورية" وبالتالي يكون مجتمع الدراسة كافة المكتبات المركزية والفرعية التابعة للجامعات السورية الحكومية، بما فيها المكتبة الالكترونية للجامعة الافتراضية بما أنها تصنف ضمن الجامعات الحكومية السورية، وكافة المكتبات المركزية والفرعية التابعة للجامعات السورية الخاصة، وبالتالي يكون مجتمع الدراسة:

أولاً: مكتبات الجامعات الحكومية

1- مكتبات جامعة دمشق .
2- المكتبة الالكترونية للجامعة الافتراضية السورية بمحافظة دمشق.
3- مكتبات جامعة تشرين في محافظة اللاذقية.
4- مكتبات جامعة البعث في محافظة حمص.
5- مكتبات جامعة الفرات بمحافظة دير الزور.
6- مكتبات جامعة حماه.
7- مكتبات جامعة طرطوس.
8- مكتبات جامعة حلب.

ثانياً: مكتبات الجامعات الخاصة

1- مكتبات الجامعة السورية الخاصة.
2- مكتبات الجامعة الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا.
3- مكتبات جامعة اليرموك الخاصة.
4- مكتبات جامعة الاتحاد الخاصة.
5- مكتبات جامعة الجزيرة الخاصة.
6- مكتبات جامعة قاسيون الخاصة.
7- مكتبات جامعة القلمون الخاصة.
8- مكتبات جامعة الحواش الخاصة.

9- مكتبات جامعة الاندلس الطبية الخاصة.

10- مكتبات جامعة الشام الخاصة.

11- مكتبات جامعة المنارة الخاصة.

12- مكتبات جامعة الرشيد الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا.

13- مكتبات جامعة بلاد الشام للعلوم الشرعية.

14- مكتبات الجامعة الوطنية الخاصة.

15- مكتبات الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.

16- مكتبات جامعة الشهباء الخاصة.

17- مكتبات جامعة إيبلا الخاصة.

18- مكتبات جامعة الوادي الدولية الخاصة.

19- مكتبات الأكاديمية العربية للأعمال الالكترونية.

ثانياً: عينة الدراسة:

تم الاقتصار في عينة الدراسة على المكتبات المركزية ومن ضمن هذه المكتبات المركزية تم الاختيار لمجموعة منها وفقاً لمجموعة من المعايير والتي أهمها، التعامل مع مصادر المعلومات الالكترونية واستخدامها لتلبية احتياجات المستفيدين التعليمية والبحثية، وعليه تكون عينة الدراسة عينة قصدية والتي بلغت عددها سبعة من المكتبات الجامعية الحكومية والخاصة ، ألا وهي:

1- المكتبة المركزية في جامعة دمشق.

2- المكتبة المركزية في جامعة تشرين بمحافظة اللاذقية.

3- المكتبة الالكترونية للجامعة الافتراضية السورية بدمشق.

4- المكتبة المركزية في جامعة القلمون الخاصة.

5- مركز مصادر المعلومات في جامعة الشام الخاصة.

6- المكتبة المركزية في جامعة الحواش الخاصة.

7- المكتبة المركزية في جامعة الاندلس الخاصة للعلوم الطبية.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بإدراج مجموعة من الدراسات الحديثة نسبياً لإبراز أهمية موضوع الدراسة واستكمال المستجدات والتطورات في مجال تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية لغاية تاريخ الدراسة، كما قامت الباحثة بإدراج مجموعة عناوين من الرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراه) التي لم تتمكن من الوصول إليها ، وبالتالي نرجو أن تكون دراسة الباحثة بداية لكل تطور جديد و مكمل لموضوع الدراسة وليس التوقف عندها.

أولاً: الدراسات العربية

1- سالم، فادية ممدوح عبد(2019).واقع تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات الجامعة الأردنية، واقتراح سياسة إرشادية لتنميتها.(أطروحة دكتوراه).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في اثنتي عشر مكتبة جامعية أردنية، واقتراح سياسة استرشادية لتنميتها، حيث قامت الباحثة بتوزيع استبانة مكونة من 58 فقرة على 184 موظفاً، واستجاب منها 153 أي بنسبة84%، وأظهرت النتائج أن تقدير العاملين لواقع تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية الأردنية كانت متوسطة، ويعزى ذلك لمتغيرات المستوى الوظيفي والتخصص والمؤهل الأكاديمي والخبرة، إضافة إلى نوع الجامعة حكومية أم خاصة. واقترحت الدراسة سياسة استرشادية متضمنة العناصر الأساسية لتنمية مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات الجامعات الأردنية.

2-بن طيب، زينب.(2016). مجموعات مصادر المعلومات الالكترونية ودورها في تطوير خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية: جامعة أم البواقي نموذجاً، (رسالة ماجستير)، جامعة قسنطينة، الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي أضافته مصادر المعلومات الالكترونية لخدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية، والتعرف على فوائد استخدامها؛ حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، واستهدفت دراسة المكتبة المركزية لجامعة أم البواقي، وشملت كل من أمناء المكتبة والتقنيين المؤهلين أكاديمياً في تخصص المكتبات والمعلومات، وقامت بتوزيع 13 استمارة استبيان وخرجت الدراسة أن نسبة مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة 39.46% وأن هذه النسبة قامت بتطوير الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية لجامعة أم البواقي، وتعدت هذه

الخدمات الإطار الروتيني في تقديم الخدمات التقليدية إلى خلق خدمات جديدة عند اقتناء مصادر المعلومات لتلبية احتياجات المستفيدين المتغيرة.

3- رمضان محمد حسين، إيمان.(2016). تراخيص المصادر الالكترونية ودورها في دعم حرية إتاحة المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة استطلاعية على مكتبات جامعة القاهرة الكبرى. (أطروحة دكتوراه). جامعة القاهرة، مصر.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المكتبات الجامعية في التفاوض مع الناشرين بشأن تراخيص استخدام مصادر المعلومات سواء المتاحة منها باشتراكات أو ذات الوصول الحر، وإلقاء الضوء على التطورات في مجال التراخيص القانونية للمحتوى الرقمي المفتوح وتحقيق التوازن بين حماية حقوق المؤلفين وحقوق المستفيدين في العصر الرقمي، وإلى تقديم مقترحات تساعد على وجود تشريعات جديدة تتلاءم مع مقتضيات التعامل مع المصادر الالكترونية؛ حيث اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي الميداني للتعرف على مدى معرفة أخصائي المعلومات بالتراخيص الرقمية ودور المكتبات المركزية بجامعات القاهرة الكبرى في التفاوض لتحقيق نطاق أوسع في إتاحة هذه المصادر للمستفيدين منها، وقامت الباحثة بتوزيع 30 استمارة استبيان لأمناء المكتبات وخلصت إلى ان 33% فقط من مجتمع الدراسة على علم بتراخيص إتاحة المصادر الالكترونية و50% من مجتمع الدراسة يعتمد على شبكة الانترنت كمصدر رئيسي للمعرفة بتراخيص المصادر الالكترونية، وتبين للباحثة أن من أكبر الإشكاليات التي تواجه مجتمع الدراسة نحو الإحاطة بالتراخيص هي قلة الدعم المادي والتكنولوجي بنسبة38% وإغفال قسم المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية تدريس مقررات مخصصة عن التراخيص القانونية بنسبة27% وندرة الندوات والدورات التدريبية التي تتناول موضوع التراخيص الرقمية بنسبة16%.

4- عواشرية، عفاف.(2016). مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة في المكتبات الجامعية ودورها في التكوين الجامعي، (رسالة ماجستير). جامعة العربي التبسي، تبسة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة بالمكتبة الجامعية ومعرفة الطرق والبرامج التي تعتمد عليها المكتبة للتعريف بمصادر المعلومات الالكترونية المتوفرة لديها، ومعرفة دور مصادر المعلومات في دعم التكوين الجامعي للباحثين؛ حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل، واستهدفت كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، وقامت بتوزيع 75 استمارة استبيان وخرجت الدراسة: أن مصادر المعلومات

الالكترونية في مجتمع الدراسة غير محققة بنسبة 58% من مفردات مجتمع الدراسة، وأن المصادر الالكترونية تلبي احتياجات الطلاب والباحثين بنسبة 74%.

5- بو خالفة، خديجة.(2015). الوصول الحر للمعلومات، آلية تطويرية لنظام الاتصال العلمي في العصر الرقمي: دراسة حالة قسم الإعلام الآلي. (أطروحة دكتوراه). جامعة قسنطينة، الجزائر.

هدفت الدراسة إلى إحراز رؤية واقعية عن نظام الوصول الحر للإنتاج المعرفي من خلال منظور أعضاء هيئة التدريس والباحثين بقسم الإعلام الآلي لجامعة قسنطينة، والسعي لمعرفة مواقفهم وسلوكياتهم من تطبيق نموذج الوصول الحر للمعلومات الذي نشأ في البيئة الرقمية للشبكة العالمية للمعلومات، واعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة وقامت بتوزيع 97 استمارة استبيان على مجتمع الدراسة وأثبتت بالنتائج ان 84.41% من مجتمع الدراسة أجمعو على درايتهم بنظام الوصول الحر للمعلومات، إضافة إلى 74.02% منهم على استعداد للمساهمة بنشر المقالات العلمية في دوريات الوصول الحر مستقبلاً، ونسبة 77% يؤيدون أن نظام الوصول الحر للمعلومات يؤثر بشكل كبير على الترقية بالمسيرة التعليمية لأعضاء هيئة التدريس، والبحثية للباحثين، والمهنية للمعنيين بتنمية مجموعات المكتبة.

6- عاشوري، نضيرة.(2014). دور المكتبيين في التأسيس لحركة النفاذ المفتوح إلى المعلومات العلمية والتقنية والإفادة منها: دراسة استطلاعية لمكتبات جامعة قسنطينة. (أطروحة دكتوراه). جامعة قسنطينة، الجزائر.

هدفت الدراسة إلى بيان أثر النفاذ المفتوح على تنمية المجموعات في المكتبات الجامعية وإعادة التفكير في مكانة المكتبة الجامعية الجزائرية ضمن حلقات الاتصال العلمي الجديد، وتوضيح الإجراءات الواجب على المكتبيين الجزائريين اتخاذها لدعم هذه الحركة؛ حيث اتبعت المنهج الوصفي وقامت بتوزيع 31 استمارة استبيان على كل المكتبيين العلميين وتوصلت إلى: أن النسبة الكبرى من المكتبيين لديهم معرفة بالنفاذ المفتوح ومتطلعين عليه بنسبة 92% والأغلبية بنسبة 52.17% يوافقون على استخدام والوصول إلى منشورات الوصول المفتوح من خلال شبكة المكتبة لأنه يعزز دورهم أثناء توفير المعلومة المطلوبة والمناسبة، وكان منهم بنسبة 34.78% يؤيدون أن تقوم المكتبة بالإنتاج والنشر في نطاق الوصول المفتوح(المكتبة كناشر)، وتوصلت الباحثة إلى أن المكتبيين بحاجة إلى تكوين وتطوير مسؤوليتهم بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية ليتمكنوا من خلق سبل جديدة لإدارة المصادر الالكترونية.

ثانياً: الدراسات الاجنبية

1- Turner.Chritine.N.(2017). E-Resource Acquisitions in Academic Library Consortia.(Ph.D thesis). Amherst University. Amherst.

هدفت الدراسة بعنوان: اقتناء المصادر الالكترونية في اتحاد المكتبات الجامعية. جامعة أمهرست. أطروحة دكتوراه، إلى كيفية اقتناء المصادر الالكترونية في اتحاد المكتبات الجامعية؛ حيث قامت الباحثة بتقييم كيفية قيام اتحادات المكتبات الجامعية بالترخيص والتفاوض للحصول على الكتب الالكترونية والدوريات وقواعد البيانات، وذلك من خلال دراسة اتحاد مكتبات البحوث في كولورادو (CARL)، واتحاد أوربس كاسكيد (OCA)، واتحاد مكتبات واشنطن للبحوث (WRLC)، وذلك لمقارنة هذه الاتحادات مع الممارسات الحالية والتحديات التي يواجهها مجتمع الدراسة (FCL) وهو اتحاد عبارة عن خمس كليات مشتركة في جامعة أمهرست، وكان الغرض من هذه الدراسة جمع تفاصيل أكثر عن (FCL) وذلك لإنشاء مزيداً من التعاون لإنشاء تجمع تعاوني كبير للمصادر الالكترونية(CCD) وتم ذلك من خلال توزيع 16 استمارة استبيان تغطي التنظيم والعمليات والاتجاهات الخاصة بتطوير المصادر الالكترونية وعمليات التزويد لأمناء المكتبات، وخرجت الدراسة أن مجتمع الدراسة(FCL) بحاجة للمزيد من التعاون فيما بينها لزيادة الكفاءة وخفض التكاليف وزيادة القوة الشرائية، وأنها بحاجة إلى خطط تسعير جديدة لمتطلبات الترخيص والتفاوض مع الناشرين بطرق مختلفة والسعي لتكوين سلطة شرائية مركزية، فضلاً عن مشاركتها للمزيد من الاتحادات لتحديد أدوارهم في نطاق واسع في بيئة المنشورات العلمية الرقمية.

2- Benny.Ligimol.(2016).Selection and Acquisition of E-Resources in Academic Libraries Challenges. (Master thesis). MMK College of Commerc and Economis. Mumbai.

هدفت هذه الدراسة بعنوان : اختيار المصادر الالكترونية في المكتبات الجامعية: التحديات. جامعةMMK. رسالة ماجستير، إلى معرفة واقع المكتبات الجامعية في مومباي والتحديات الرئيسية التي تواجهها في اختيار واقتناء المصادر الالكترونية، واعتمد الباحث على توزيع 80 استمارة استبيان للكليات الجامعية التي تم اختيارها بشكل عشوائي، وكشفت الدراسة أن الدوريات الالكترونية تهيمن على جميع المكتبات المدروسة بنسبة 72%؛ ، و19% من CD/DVD، و7% من الكتب الالكترونية، و4% من قواعد البيانات على الانترنت، و6% من التقارير

الالكترونية، وتبين له أن عملية الاختيار لهذه المصادر تتم وفقا لتوصيات أعضاء هيئة التدريس بنسبة79%، و59% من قبل التصفح عن طريق البريد الالكتروني، و44% من كتالوج الناشرين، و47% من توصيات الطلاب، و35% مجانا عن طريق الوصول الحر، وخلصت إلى أن أهمية الموضوع هو المعيار الرئيسي لاختيار المصادر الالكترونية بنسبة 100%، و68% لنماذج التسعير، و65% لسهولة الوصول، و59% لصحة المعلومات، و38% لاتفاقيات الترخيص، و58% وفقا للمتطلبات التقنية اللازمة لاقتناء هذه المصادر.

أما بالنسبة لأساليب الحصول عليها، فكانت الغالبية العظمى من أمناء المكتبات يقومون بالاشتراك في المصادر الالكترونية بنسبة74%، و53% عن طريق الشراء، و50% عن طريق اتحادات المكتبات الجامعية، و44% عن طريق المصادر المتاحة مجانا على الانترنت.

3- Obidike.Nnenna.(2015).Assessment of Electronic Collection Development in Nigeria University Libraries.(Ph.D thesis). University of Nigeria. Nsukka.

هدفت الدراسة بعنوان: تقييم تنمية المجموعات الالكترونية في مكتبات جامعة نيجيريا. أطروحة دكتوراه. إلى التعرف على واقع تطوير المجموعات الالكترونية في مكتبات جامعة نيجيريا، وإلى التعرف على الطرق المناسبة لتسهيل تطوير هذه المجموعات؛ حيث اعتمدت الباحثة المنهج المسحي الوصفي لثلاث مكتبات جامعية في نيجيريا، وقامت بتوزيع 208 استمارة استبيان للعاملين في مكتبات مجتمع الدراسة، وأظهرت الدراسة أن تنمية المجموعات الالكترونية ليست فعالة في مكتبات جامعة نيجيريا، حيث تعتمد هذه المكتبات على الاشتراك في المصادر الالكترونية بشكل عام بنسبة39%، وتقوم بالاشتراك بالدوريات الالكترونية بنسبة 46.3%، وتوصلت الباحثة أن السبب الرئيسي في القصور بتنمية المصادر الالكترونية في مجتمع الدراسة، هو عدم وجود التزام بسياسة تنمية واضحة من قبل إدارة الجامعة، ونقص في المهارات والكفاءات، ونقص في الارشادات التوجيهية التي كانت نسبة تحقيقها لا تتجاوز 15.3% إضافة إلى عدم التمويل الكافي للجامعات، وعدم توظيف وتدريب المختصين بتنمية المصادر الالكترونية على معدات التكنولوجيا والاتصالات الحديثة، وعدم التعاون مع إدارة المكتبة للقيام بأنشطة التطوير، بما فيها التفاوض على اتفاقيات الترخيص للمصادر الالكترونية وتوفير الوصول اليها.

وهناك مجموعة من عناوين لدراسات وبحوث(ماجستير ودكتوراه) عربية وأجنبية لم تستطع الباحثة الوصول إليها:

أولاً: عناوين الدراسات العربية:

1- أصفر، أبرار عاطف حسين(2018).أنماط الإفادة من مصادر المعلومات المفتوحة المصدر في الاتصال العلمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.(رسالة ماجستير)

2- العلوي، إيمان(2017).اتحاد المكتبات الجامعية التونسية: مشروع مقترح.(أطروحة دكتوراه).

3- عبد الحمن، البدور آدم محمد(2017).كفاية مصادر المعلومات الالكترونية للمستفيدين في مكتبات جامعة الفاشر: دراسة تقويمية.(أطروحة دكتوراه).

ثانياً: عناوين الدراسات باللغة الانكليزية والفرنسية:

1- Obura,OK(2018).Electronic Information Resources Access, And Ultilization by Makerere University.(Master Theses).

العنوان: الوصول إلى مصادر المعلومات الالكترونية واستخدامها في جامعة ماكيرير.(رسالة ماجستير).

2- Sejane,L(2017).Access To And Use of Electronic Information Resources in the Academic Libraries of the LESOTHO Library Consortium.(phd theses).

العنوان: الوصول إلى واستخدام مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية لاتحاد المكتبات .(رسالة دكتوراه). Lesotho

3- Texier.Bruno(2017). Bibliothèques universitaires : la tendance auxdésabonnements se poursuit et s'amplifie.(mémoires de maîtrise).

العنوان: المكتبات الجامعية: الاتجاه نحو إلغاء الاشتراك.(رسالة ماجستير).

صعوبات الدراسة:

1- توقف المبادرات والنشاطات التي تخص الاشتراك الفردي والمركزي بمصادر المعلومات الالكترونية في الفترة الزمنية بين 2013 لنهاية 2018م بسبب الانعكاسات السلبية للأزمة السورية.

2- تمت المقابلة في وقت بدء المكتبات الجامعية السورية (عينة الدراسة) في النظر لتحديد المسارات الجديدة لإعادة إحياء مقتنياتها المكتبية ومواجهة الحصار الفكري الذي تم خلال الأزمة السورية، وبالتالي تم تعيين موظفين جدد في أغلب المكتبات، لذا لم تتمكن الباحثة من الحصول على المعلومات الكافية لواقع آلية مكتبات الجامعات السورية عينة الدراسة في الفترة ما قبل الأزمة في الفترة قبل 2013 م.

3- رفض بعض المكتبات المساهمة لإجراء المقابلات بسبب وجودها في مراكز مؤقتة وتركها لمواقعها الأساسية.

4- صعوبة الحصول والوصول إلى المراجع والمصادر المتاحة على شبكة الانترنت، نتيجة الحصار الفكري، والتواصل مع الأقارب والأصدقاء خارج القطر للحصول على مصادر المعلومات التي تغطي موضوع الدراسة.

الفصل الأول

مصادر المعلومات الالكترونية

تمهيد:

أصبحت مصادر المعلومات الالكترونية، سواء المتاحة على شبكة الانترنت أو تلك المحملة على وسائط مادية، واقعاً ملموساً في مقتنيات العديد من المكتبات ومراكز المعلومات، وخاصة المكتبات الجامعية التي أصبحت تحرص على التعامل مع هذه المصادر واستخدامها، باعتبارها أوعية معلومات لا يمكن الاستغناء عنها في تلبية الاحتياجات التعليمية والبحثية للمستفيدين.

لذلك لا بد من إلقاء الضوء على أهمية هذا النوع من المصادر من خلال عرض موجز لماهيتها ومراحل تطورها و التحديات التي فرضها الوسط الالكتروني الجديد على المكتبات الجامعية من جهة، وعلى دور أخصائي التزويد والعاملين في المكتبة في تطوير سياستهم المتبعة للتزويد بأنواع وأشكال المصادر الالكترونية المختلفة، وما يترتب على ذلك من قضايا تأخذ في الحسبان من جهة أخرى، إضافة إلى كلاً من المزايا، والعيوب التي من شأنها أن تقلل من فرص الاستفادة منها لكل من المكتبة ومجتمع المستفيدين.

أولاً: تطور مصادر المعلومات الالكترونية

أوجد النشر الالكتروني نوعية جديدة من مصادر المعلومات الالكترونية مقابل مصادر المعلومات الورقية الناتجة عن النشر التقليدي؛ حيث أصبح مصطلح المصادر الالكترونية "Electronic Sources" مستقراً وواضح الاستخدام تحديداً في العام 1995 في الطبعة الثانية من التقنين الدولي للوصف الببلوجرافي ISBD، ويعني جميع الوثائق والنتاج الفكري المقروء آلياً، بغض النظر عن طبيعته وطريقة إتاحته.

وهنا لابد من الإشارة إلى العديد من المصطلحات التي كانت تستخدم إلى هذه الفئة الخاصة من أوعية المعلومات، منها على سبيل المثال، الوثائق الالكترونية Electronic Documents، الوثائق الرقمية Digital Documents، المجموعات الالكترونية Electronic Collections، وملفات الكومبيوتر Computer Files (Sisimwo, 2016).

ولقد تعددت التعريفات لهذا المصطلح وتنوعت، ونظراً لمتطلبات هذه الدراسة حددت الباحثة العناصر الأساسية المميزة لهذا المصطلح من خلال التعريف التالي:

هي فئة من مصادر المعلومات التي تعتمد على تجهيزات الحاسب الآلي وملحقاته في الجمع والحفظ والتخزين والبحث والاسترجاع وتتضمن مجموعة متنوعة ومختلفة من الكتب الالكترونية والدوريات الالكترونية وقواعد البيانات الالكترونية والمراجع الالكترونية وغيرها من المصادر التي سيتم إدراجها في البحث، وهذه المصادر تتاح إما على الأقراص المدمجة أو عبر شبكة الانترنت والتي يمكن الوصول إليها واستخدامها إما مقابل رسوم من خلال اتفاقية ترخيص للاستخدام و الإتاحة، أو مجاناً من خلال الوصول الحر لمصادر المعلومات، أو عن طريق الإنتاج المحلي لمصادر المعلومات التعليمية والبحثية.

ويمكن القول على النحو العام أن المصادر الالكترونية هي أحد المكونات التي تزداد أهميتها في أنشطة بناء وتنمية المقتنيات في المكتبات بشكل عام وفي المكتبات الجامعية على وجه الخصوص، لذا ستعرض الباحثة أنواع و طبيعة مصادر المعلومات الالكترونية من خلال محطات تطورها والتي يجب توافرها في المكتبة الجامعية والتي يجب أن توفر للباحث، طالبا كان أم عضو هيئة تدريسية، جميع ما يحتاجونه في سير العملية التعليمية والبحثية.

ويعد مجال مصادر المعلومات الالكترونية من المجالات المتغيرة بشكل مستمر، فالبدايات لهذه المصادر تعود إلى تجارب المكتبات في تخزين البيانات وترتيبها فقط، ومنذ ذلك الوقت بقي التركيز لعقود طويلة على المصادر المطبوعة، لكن بعد حلول النصف الثاني من القرن العشرين انبثق العصر الرقمي وانصبت الجهود خلال الفترات الأولى على استخدام التطورات الرقمية في جمع وتوزيع وتوثيق الأعمال المطبوعة، إلا أن العقود الأخيرة من القرن الماضي شهدت الزيادة في الاهتمام والوعي لظهور المعلومات والبيانات المختزنة بشكل الكتروني، خاصة بالنسبة للمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، أما بالنسبة إلى المؤلفين والقراء فقد بقي الهيكل والشكل الداخلي للكتاب التقليدي هو محور التطور المنشود من التقنيات الالكترونية؛ إضافة إلى أنها ساعدت على ظهور الكثير من أدوات البحث المساعدة للقراء (مثل الفهارس والكشافات، قوائم المحتويات، الإحالات.....الخ)، لذلك كان ولا يزال الناشرون يركزون بشكل كلي على هذا المجال (طباعة وتوزيع الوسائط الورقية المطبوعة باستغلال التقنيات الرقمية).

وهذا التغيير الكبير تم في غضون الخمسين سنة الأخيرة من القرن العشرين، فكانت معظم الأنشطة الالكترونية في مجال المعلومات مثيرة للاهتمام سواء من قبل الناشرين أو المتخصصين في مجال المكتبات وكذلك المستفيدين

والقراء حتى منتصف الثمانينات، فمنذ عام 1972 ظهر عدد من الشركات التجارية الكبيرة التي تعمل في مجال النشر الالكتروني مثل Dialog و ORBIT ؛ إضافة إلى LEXIS التي نشأت عام 1973(عليان، 2010، ص35-36) ؛ حيث كانت خدمات النشر الالكتروني متنوعة لا تقتصر فقط على تقديم المعلومات في إطار الإمكانيات الاسترجاعية المتاحة، ولكنها أتاحت أيضا آلية لنقل ومراقبة عملية النشر اعتماداً على إمكانيات الحاسب الآلي وخدمات البريد الالكتروني الذي استخدم في بدايات النشر الالكتروني بهدف توزيع مصادر المعلومات الالكترونية على الأفراد الذين يتعاملون مع ناشر محدد سواء مكتبة أو مؤسسة حكومية، ثم تطورت عملية التوزيع في الاعتماد على قواعد البيانات التي تضم العديد من مصادر المعلومات الالكترونية المختلفة، وبعد ذلك، تحولت أهداف النشر الالكتروني تدريجياً ليخدم الجانب الأكاديمي للجامعات والمعاهد العلمية من خلال:

1- تحقيق الاتصال العلمي فيما بين أفراد المجتمع.

2- تيسير عمليات البحث العلمي في ظل الزيادة المطردة في كم ونوع ما ينشر من أوعية المعلومات.

3- مساعدة الناشرين التجاريين على توسيع نطاق النشر عن طريق نشر الإعلانات عما يصدر حديثاً من جانب ناشر محدد على شبكة الانترنت.

4- إتاحة الإنتاج الفكري لدول العالم بواسطة نشر مجموعات المكتبات التي تنتجها الشركات المختلفة الكترونياً.

وبعد تلك المراحل الأولية بدأ العالم يشهد ثورة عارمة من التطورات التقنية والرقمية. ففي أوائل التسعينات من القرن الميلادي الماضي أصبح لأول مرة تكلفة إنتاج أي عمل مرجعي على الاسطوانات المضغوطة-CD ROMs أقل من تكلفة انتاجها بالشكل الورقي المطبوع. و كان لذلك أثر كبير في تطوير طرق وأساليب الحصول على المعلومات.

وفي ظل سنوات قليلة ظهر نشر النسخ الكترونية لجميع المصادر المرجعية الرئيسية في أغلب التخصصات الموضوعية في الوقت الذي استغرقت فيه عملية إصدار النسخ الكاملة لهذه المصادر بشكلها الورقي المطبوع في كثير من الأحيان لعدة سنين.

وورد أنه في عام 1995 قدم Lancaster مختصراً لتاريخ النشر الالكتروني والذي يصلح أن يكون نموذجاً لاستخدام التطورات الرقمية في إنتاج وتوزيع المعلومات في وقتنا الحالي، وهذا المختصر يتمحور في أربع نقاط هي :

1- استخدام الحاسبات الآلية لإنتاج مطبوعات تقليدية على الورق.

2- توزيع المطبوعات بشكل الكتروني في الوقت نفسه الذي تكون فيه نسخ هذه المطبوعات الالكترونية مطابقة بشكل كامل للنسخ الورقية.

3- توزيع المطبوعات بشكل الكتروني فقط مع كون المنشورات الالكترونية أفضل بقليل من نظيراتها المطبوعة على ورق من حيث وجود بعض الميزات الإضافية فيها مثل إمكانات البحث والمعالجة والإحاطة بشكل آلي.

4- إنتاج نوع جديد من المعلومات بشكل متكامل تتوافر فيها الإمكانات والتسهيلات للتطورات الالكترونية كالنصوص التشعبية Hypertext ، والوسائط الفائقة Hypermedia، ونماذج المحاكاة الالكترونية Electronic Analog Models والمصادر السمعية والبصريةMulti Media.

وفي الوقت الحاضر يمكن أن نقول بأن جميع الطرق الأربع التي ذكرت مازال العمل بها قائما لإنتاج وتوزيع المعلومات، إلا أنه من الملاحظ التوجه المتزايد نحو الطريقتين الثالثة والرابعة اللتان غالباً ما توصف النصوص الناتجة عنهما بالناشئة رقميا Digital Born.

وبالنسبة لأخصائي التزويد، الذي يقوم بعملية الاختيار للمصادر الالكترونية، فإن المصادر الناتجة عن الطرق الثانية والثالثة والرابعة تعد ذات أهمية كبيرة له، ذلك لأنه لا يهتم فقط بحجم المصادر الالكترونية التي ينتجها الناشرون التجاريون، بل أيضا بعملية تطوير الاستراتيجيات التي تمكنه من التعامل مع هذه المصادر، وهذا الموقف راجع في المقام الأول إلى أن الحصول على مصادر المعلومات الالكترونية في غالبية المؤسسات في الوقت الحاضر لا يتم كلياً خارج إطار السياسات التقليدية لتنمية المجموعات، كما أن الكثير من التجارب والدروس التي تم اكتسابها على مر السنين من قبل المتخصصين في شراء مصادر المعلومات المطبوعة لا يمكن تجاهلها بمجرد تطوير عملية التزويد للمصادر الالكترونية، يضاف إلى ذلك أمر آخر ذو أهمية كبيرة وهو العلاقة القوية والمتداخلة بين اشتراكات المصادر الورقية والالكترونية؛ حيث تحتاج المصادر الالكترونية إلى إجراءات خاصة للتعامل مع الحقوق الخاصة بالمعلومات التي يتم تخزينها وتوزيعها على الوسائط الالكترونية (الشايع، 2009، ص 23-25).

ثانياً: أنواع مصادر المعلومات الالكترونية

هناك اجتهادات عديدة لتقسيم فئات وأنواع المصادر الالكترونية، ومن هذه التقسيمات ما قدمته لنا ناريمان متولي وهو كالتالي:

1/2 التقسيم وفقا لنوع المصدر:

- مصادر مرجعية: كالأدلة والقواميس وفهارس المكتبة على الخط المباشر....الخ.
- المفردات والمونوجراف.
- الدوريات والمسلسلات.
- جماعة المناقشة: كنشرة الحاسب وأخبار الجامعات على الويب.
- حلقات رقمية.
- خادم الشبكات والبوابات.
- الأرشيفات للبرامج والبوابات.
- مؤتمرات الفيديو.
- الألعاب.
- مطبوعات حكومية.

2/2 التقسيم وفقا للمعلومات التي تضمها:

- معلومات ببلوغرافية مثل فهارس الخط المباشر والكشافات والمستخلصات والببلوغرافيات.
- بيانات ببلوغرافية أو إحصائية مثل المعلومات الجغرافية والبيانات السكانية.
- برامج تطبيقية عامة أو محددة بموضوع معين.
- الصوت.
- الصورة.
- الوسائط المتعددة.

3/2 التقسيم وفقا لآلية الوصول:

- لمستفيد واحد، كالإعارة.
- لمستخدم المكتبة فقط من خلال محطة عمل.

- مصادر المعلومات المحملة على الحاسب المحلي حسب الطلب.
- مصادر المعلومات المحملة بصفة دائمة على الحاسب المحلي أو على الشبكة المحلية.
- مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت عبر الويب(متولي، 2001، ص 355).

وهناك تصنيف آخر لأنواع مصادر المعلومات الالكترونية والذي توضحه الباحثة كالآتي:

4/2 التقسيم من حيث الشكل

- وعائية: أي متاحة على وسط مادي يمكن التعامل معه مباشرة مثل الأقراص الممغنطة و المليزرة.
- لا وعائية: أي لا يمكن التعامل معها مباشرة بل عن بعد مثل ملفات البيانات أو قواعد البيانات المتاحة على شبكات المعلومات (Kovacs , 2009 ,P.324).

5/2 التقسيم وفق لنوع المعلومات التي تضمنها:

- نصوص Text.
- أفلام Films.
- صور Images.
- صوت Sound.
- ملفات مختلطة Files Mixed.(Kovacs , 2009 ,P.324).

6/2 التقسيم وفقاً لنوع المصدر:

1/6/2 الأقراص المدمجة CD-ROM

تعود فكرة الأقراص المدمجة إلى عام 1976 م من قبل كل من شركة Sony اليابانية وشركة Philips الهولندية؛ حيث بدأ الأمر بمجموعة من الأبحاث المتعلقة لتطبيق هذه التكنولوجيا، وبعدها تم إنتاج القرص المدمج في مجال الموسيقى وبدأ التفكير بعد ذلك في تخزين البيانات واسترجاعها على هذا الوسيط وتم طرح الأقراص المدمجة التي تعمل بالنظام الرقمي وحقق نجاحاً هائلاً في سوق المنتجات الالكترونية، ومن ثم تم إنتاج الأقراص ذات الذاكرة المقروءة فقط للعمل في حقل المكتبات؛ حيث تم تصنيع هذه الأقراص لتخزين واسترجاع البيانات النصية بواسطة الحاسب الآلي وتم عقد أول مؤتمر في العالم عن تقنية الأقراص المدمجة في الولايات المتحدة الامريكية وتم إتاحة أول موسوعة على هذا الوسيط، وبعد ذلك تم إنتاج أول قرص مدمج متعدد الاستخدام DVD في طوكيو.

ومنذ ذلك الوقت شهدت الأقراص المدمجة ازدهاراً كبيراً وتزايد في أعداد الشركات المنتجة لها.

وتنقسم هذه الأقراص إلى ثلاث فئات رئيسية تنطوي كل فئة منها إلى أنواع متعددة، وهذه الفئات هي:

- أقراص ذات ذاكرة لقراءة فقط Read Only Memory.
- أقراص ذات ذاكرة للكتابة مرة واحدة Write One Memory.
- أقراص ذات ذاكرة قابلة للمسح Erasable Memory.

هذا وتعددت مجالات استخدام الأقراص المدمجة في بعض المجالات العامة وبعضها الآخر في مجالات خاصة في المكتبات ومراكز المعلومات.(Kovacs , 2009 ,P.324).

2/6/2 قواعد البيانات Databases

تعد قواعد البيانات من مصادر المعلومات التي لا غنى عنها اليوم في أي مكتبة، وهي مستودع للبيانات المخزنة في ملف أو مجموعة ملفات مترابطة، وهي من أكثر المصادر استخداماً في المكتبات، وخاصة المكتبات الجامعية منها، وذلك لتوسيع خدماتها من خلال إتاحتها للعديد من المقالات والبحوث ووقائع المؤتمرات والصحف وغيرها من المصادر دون الحاجة لاقتنائها داخل جدران المكتبة، ولها أشكال عديدة يمكن تقسيمها حسب طبيعة البيانات إلى:

- قواعد البيانات الرقمية Numerecal Databases.
- قواعد بيانات النص الكامل Fulltext Databases.
- قواعد البيانات الببلوغرافية Bibliographic Databases.
- قواعد بيانات المستخلصات Abstract Databases.
- قواعد بيانات الصور Images Databases.(Kovacs , 2009 ,P.325).

3/6/2 الكتب الالكترونية Electronic Book

وهي النسخ الرقمية من الكتب المطبوعة مصممة لتقرأ على الحاسبات أو من خلال جهاز قارئ الكتاب الالكتروني، ويتطلب تطبيقات وبرمجيات الحاسب للاطلاع عليه واستخدامه، وهذا الكتاب يكون مصمم في الأساس في الشكل الالكتروني ويمكن التعامل معه من خلال الأقراص المدمجة أو عن طريق شبكة الانترنت.

وإن نشأت الكتاب الالكتروني تعود إلى أواخر من ستينات القرن الماضي ويعتبر Andries Van Dan هو أول من صاغ مصطلح الكتاب الالكتروني في عام 1967.

وقد أولت العديد من المكتبات الجامعية في كثير من البلدان اهتماماً خاصاً به من حيث سياستها تجاه اقتناء هذا الوسيط وإتاحته، فعلى سبيل المثال، تتيح مكتبة Auckland للباحثين سبل الوصول إلى مقتنياتها من الكتب الالكترونية التي تلبي احتياجاتهم التعليمية والبحثية مجاناً كمصدر أساسي للتعليم والبحث.، وفي هذا الصدد ورد في إحدى الدراسات التي قام بها كلاً من Marilyn Christianson , Marsha Aucoin أن نسبة استخدام الكتب الالكترونية من جانب الباحثين وصلت إلى 64%، وهذا يعطيا مؤشراً قوياً ما للكتب الالكترونية من مزايا متعددة (محمد، 2011، ص 38-39).

4/6/2 الدوريات الالكترونية Electronic Journals

وهي النسخ الرقمية التي تصدر عن الدوريات المطبوعة أو المتاحة في الأساس بشكل الكتروني وليس لها نظير مطبوع.

ومع ظهور هذا الوسيط تصاعد إقبال المكتبات الجامعية والمتخصصة ومراكز البحوث في اقتنائها وذلك من خلال اشتراكاتها في قواعد بيانات النصوص الكاملة المتاحة عبر شبكة الانترنت أو من خلال ترخيص الدخول إلى النصوص الكاملة لتلك الدوريات على مواقعها على الانترنت، وهذه الدوريات الالكترونية إما أن تأتي منخفضة التكاليف عند الاشتراك في النسخ المطبوعة أو أن تكون متاحة مجانا على شبكة الانترنت، أو تكون منخفضة التكاليف نتيجة الاشتراك في عدة عناوين من نفس الناشر.

ويرجع بدايات ظهورها إلى الثمانينات من القرن العشرين؛ حيث ظهر مشروعان هما: دورية مينتال Mental Workloud عام 1980 كأول دورية أكاديمية ليس لها نظير مطبوع وتستخدم نظاماً آلياً لتبادل المعلومات، وصدرت كجزء من مشروعات مؤسسة العلوم الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية، أما المشروع الثاني فقد ظهر في الفترة مابين 1980-1983 وعرفت باسم دورية Computer Human Factors ضمن مشروع BIEND في المملكة المتحدة، وفي عام 1987 ظهرت أول دورية محكمة على شبكة الانترنت بعنوان New Horizons in Adult Education بدون أي مقابل من خلال مضيف مركزي بعنوان بايتنيتBITNET.

وتابع ذلك ظهور العديد من الدوريات على شبكة الانترنت ووزعت باستخدام البريد الالكتروني والأقراص المرنة، ومن ثم صدرت أول دورية الكترونية محكمة تتضمن نصوصاً كاملة للمقالات تحت عنوان مجلة التجارب السريرية على الخط المباشرOCLC في مجال دعم الدوريات الالكترونية المحكمة التي ليس لها نظير مطبوع، وتطور هذا

المشروع وأصبح يعرف بالمجلة الالكترونية على الخط المباشر، ثم تحول فيما بعد إلى المجموعات الالكترونية على الخط المباشر، وبالتالي ارتفعت نسبة استخدام هذه الدوريات بشكل كبير لما أضافته من التطور والتحسين في أساليب ونمط البحث لدى المستفيدين وفقاً لاحتياجاتهم التعليمية والبحثية، فعلى سبيل المثال، ورد أن نسبة إقبال المستفيدين على استخدام الدوريات الالكترونية بنسبة87% في المملكة المتحدة وهذا مؤشراً واحداً من مؤشرات مزايا هذا المصدر الالكتروني(محمد، 2011، ص 42-43).

وقد حددت مكتبة جامعة Case Western Reserve University ضمن سياستها لتنمية المقتنيات فئات الدوريات الالكترونية المتاحة على شبكة الانترنت كما يلي:

- الدوريات الالكترونية التي تأتي مجاناً مع الاشتراك بالنسخة المطبوعة.
- الدوريات الالكترونية منخفضة التكلفة نتيجة الاشتراك بالنسخة المطبوعة.
- الدوريات الالكترونية التي تأتي كطبعات على شبك الانترنت ملحقة فقط مع الاشتراك المدفوع.
- الدوريات الالكترونية التي تأتي كجزء من الاتفاقيات الاتحادية Consortia Agreement أو الاتفاقيات التعاونية بين مجموعة من المكتبات.
- الدوريات الالكترونية المفتوحة المصدر المتاحة مجاناً على شبكة الانترنت (Psychology ,2018)

5/6/2 المجلات الالكترونية Electronic Journals

يستخدم البعض هذا المصطلح تبادلاً مع مصطلحات أخرى مثل: المسلسلات الالكترونية أو المجلات المتاحة على الخط المباشر أو الدوريات الالكترونية، على أية حال، يمكن تعريف المجلة الالكترونية بأنها: تلك المجلة المتاحة على موقع الكتروني اعتماداً على مجلة مطبوعة مثل مجلة Library Journal أو تلك التي تتاح على الخط المباشر دون أن يكون لها نظير مطبوع. (عبد الهادي، 1999 ، ص57).

7/6/2 المراجع الالكترونية Electronic References

وهي الخدمات المرجعية المتوافرة عبر شبكة الانترنت، وعادة ما تقدم بواسطة البريد الالكتروني والرسائل الفورية وفي ما يسمى ببرامج الدردشة Chat Programs، أو هي مجموعة من نماذج الاسئلة المعتمدة المتاحة على أحد مواقع شبكة الانترنت ويجيب عنها قسم المراجع في المكتبة بمفرده أو من خلال نظام تجمع Collective

Systems مثل خدمة نقطة تساؤل Question Point ؛ حيث يتولى مسؤوليتها الأعضاء المشاركون في شبكة المراجع الكونية Global Reference Network. (نفس المصدر، 1999 ، ص57).

8/6/2 الرسائل الاكاديمية العلمية Electronic Theses and Dissertation

وهي البحوث العلمية التي تصدر بشكل الكتروني بدرجة الماجستير والدكتوراه، ومن اشهر الشبكات التي تقوم بتجميع هذا النوع من المصادر شبكة المكتبات الرقمية للرسائل والأطروحات الرقمية Network Digital Library Of Theses and Dissertation (نفس المصدر، 1999 ، ص57).

9/6/2 مصادر المعلومات المفتوحة المصدر Open Resources التي ظهرت في الآونة الأخيرة لتأخذ مكانها في تنمية المقتنيات في المكتبة عن طريق إتاحتها بشكل مجاني على شبكة الانترنت، والتي تضم مجموعة من مصادر المعلومات المتعددة، منها الدوريات مفتوحة المصدر، والكتب والمستودعات الرقمية....وغيرها من المصادر التي ستتناولها الباحثة لاحقا في الدراسة.

10/6/2 مجموعة تطبيقات الويب2.0 التي ظهرت نتيجة التغييرات التي طرأت على بيئة المعلومات بشكلها وإمكانياتها الجديدة و التي شكلت أرضية جديدة للمكتبة وخدماتها ولمصادر المعلومات فيها والتي أدت أيضاً إلى ظهور مصطلح جديد للمكتبات ،المكتبة2.0، الذي تأثر بتقنيات وخدمات الويب 2.0 التي تشير إلى تطور المكتبات وتطور عملية تنمية مجموعاتها والتفاعل مع المستفيدين، ولعل أهم هذه التطبيقات هي شبكات التواصل الاجتماعي Social Networks وهو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، يعمل على دعم الاتصال بين مستخدمي الانترنت وعلى تعظيم دور المستفيد في إثراء المحتوى الرقمي على الانترنت والتعاون فيما بينهم لبناء مجتمعات الكترونية ، وتنعكس شبكات التواصل الاجتماعي على مجموعة من التطبيقات التي تحقق سمات وخصائص الويب2.0 والتي أبرزها:

1- الويكي Wiki: وهي مجموعة من صفحات الويب تتيح لكل شخص حرية التحرير وإضافة محتوى جديد بسهولة ومتاح للجميع؛ حيث يمكن لأي شخص أن يشارك في تطوير و إضافة وزيارة محتويات الموقع.

2- المدونات Blogs: وهي مواقع على الانترنت خاصة بالأشخاص أو الهيئات أو المؤسسات، تتضمن تعليقات وآراء وأخبار، وغالباً ما تتضمن روابط فائقة إلى معلومات متاحة على مواقع أخرى على الشبكة، وقد

أثبتت المدونات وجودها كإحدى الخدمات الحديثة على الشبكة لسهولة إنشاءها ونشرها وتحديثها، فضلاً عن إتاحتها لفرصة التفاعل مع المستفيدين منها في كل مادة من المصادر المنشورة بها، وهناك عدة أنواع لها منها:

1/2 المدونة الالكترونية التي تحتوي على الروابط التشعبية Link Blogs.

2/2 المدونة الالكترونية التي تحتوي على المذكرات اليومية Online Diary Blogs.

3/2 المدونة الالكترونية التي تحتوي على الصور Photo Blogs.

4/2 المدونة الالكترونية التي تحتوي على مقاطع بث مرئي Video Blogs.

وإن أهم أنواع المدونات هي المدونات التي تخص علم المكتبات والمعلومات والتي تسمى بمدونة المكتبيين Librarians Blogs التي أنشاها ويعمل على إدارتها اختصاصيو المكتبات **والتي تهدف إلى:**

1- العمل كمنتدى لمناقشة وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات فيما بين العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات.

2- الإعلام عن الأحداث الجارية عن تقنيات المعلومات وما يدور حولها من قضايا.

3- الإشعار عن الاجتماعات المهنية (المؤتمرات، الندوات، الدورات....الخ) قبل انعقادها والإشعار عن محتوياتها بعد انتهائها.

4- التعرف على الإصدارات الحديثة من الكتب والدوريات والتقارير.....وغيرها من المصادر والتنويه عن مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة على شبكة الانترنت.

5- التعرف على الاتجاهات الحديثة ذات الصلة بمجال المكتبات والمعلومات.

6- أداة للتنمية المهنية للعاملين في المكتبة؛ حيث تساعدهم بالحفاظ على حداثة مجموعات المكتبة المتعلقة باهتمامات المستفيدين .

هذا ومن أمثلة هذه المدونات:

1- مدونة المكتبيين العرب Arab Librarian Blogs.

2- مدونة علم المكتبات والمعلومات Library and Information Science Blogs.

3- الشبكات الاجتماعية Social Networks: وهي من أكثر وأوسع المواقع على شبكة الانترنت،

تقدم خاصية التواصل بين المستفيدين والمكتبة وذلك من خلال تبادل المعلومات والصور ولقطات الفيديو، ومن أمثلتها Facebook, Twitter, MySpace,YouTube,Slide share.(جميل كليب، 2018.ص 49)

والجدير بالذكر أنه يوجد العديد من المكتبات الجامعية التي تقوم باستغلال جميع أشكال المصادر الالكترونية للمعلومات لتلبية احتياجات المجتمع الاكاديمي المتغيرة، وخير مثال على ذلك مكتبة Dundee في المملكة المتحدة و التي تتمثل مهمتنا الأساسية في خلق المعرفة وتقاسمها وتطبيقها بكل أنواع طرق التعليم وتعزيز الاستخدام المستمر للمصادر العالمية؛ حيث تقوم بإتاحة مجموعة من المصادر الالكترونية المتاحة من خلال موقع دليل الجامعة ومنها قواعد البيانات والفهارس التي تمكن البحث في المقالات والعديد من الملخصات والعديد من الكتب والقواميس والموسوعات الالكترونية التعليمية ومخرجات البحوث لأعضاء هيئة التدريس والباحثين وبعض الأعمال المرجعية الرئيسية المتاحة أيضًا عبر الانترنت إضافة إلى الدوريات والمجلات والمرجع الرقمي الذي يساعد الطالب في عملية المراجعة، كما تتيح قاعدة بيانات ببلوغرافية شخصية للطالب تمكنه من تخزين مجموعة المراجع الخاصة به ، إضافة إلى المطبوعات الرسمية الحكومية من منشورات وصحف وتقارير.....الخ. وتقوم بتعزيز جميع أنواع المتطلبات البحثية بإتاحة مصادر المعلومات الالكترونية المتعددة الوسائط كالفيديو والأفلام والموسيقى الالكترونية والصور والملصقات والتصاميم الخاصة بالفنون والهندسة المعمارية ولجميع فروع المعرفة التطبيقية، فضلاً عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدعم التفاعل بين المجتمع المستفيد والمكتبة والتعرف على احتياجاتهم التعليمية والبحثية وتلبيتها .(University Of Dundee,2017)

7/2 التقسيم وفقآ لطرق الحصول على مصادر المعلومات الالكترونية:

- الاشتراك بمصادر المعلومات المقيدة التي يتم الحصول عليها مقابل رسوم مادي بموجب اتفاقية ترخيص بشكل فردي من قبل المكتبة أو عن طريق الاتحادات والجمعيات المهنية المسؤولة عن إتاحة مصادر المعلومات للمكتبات المشاركة.
- الحصول على مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة مجاناً على شبكة الانترنت والتي تعرف بمصادر المعلومات المفتوحة المصدر.
- الإنتاج المحلي لمصادر المعلومات الالكترونية عن طريق الرقمنة من خلال تحويل مصادر المعلومات المطبوعة

إلى ملفات رقمية قابلة للنقل والتبادل على مختلف الأنظمة والشبكات، أو عن طريق استخدام مبدأ الوصول الحر لنشر وإتاحة مصادر المعلومات التي يتم إنتاجها محلياً والمتمثلة بمصادر المعلومات التعليمية والبحثية كالكتب والمحاضرات ومخرجات البحوث لأعضاء هيئة التدريس والباحثين وغيرها من الأنشطة والندوات والدورات التدريبية وكل ما يخدم العملية التعليمية والبحثية.

ويتجلى من كل ما سبق حتمية أن نقدم مميزات هذه المصادر والعيوب والصعوبات التي تحد من استخدامها من قبل المكتبة والمستفيدين .(Kovacs , 2009 ,P.325).

ثالثاً: مميزات وعيوب مصادر المعلومات الالكترونية

1/3 المميزات بالنسبة للعاملين في المكتبة

1- الاقتصاد في النفقات والتكاليف التي تصرف على إجراءات التزويد بالمطبوعات الورقية وطلبها وأجور الشحن والنقل والإجراءات الفنية التي ترهق ميزانية المؤسسات كنفقات الاشتراك بالدوريات بشكل ورقي وشراء الكتب، فضلا عن مصادر المعلومات المفتوحة المصدر التي جاءت حلاً جذريا لتكاليف المصادر الالكترونية المقيدة.

2- السرعة في استرجاع المعلومات: وذلك في توفير الجهد سواء كان في التعامل مع المعلومات أو على مستوى استرجاعها.

3- تغيير طبيعة العمل في المكتبة من خلال تطوير مهاراته ومشاركة المستفيد ومساعدته في الحصول على المعلومة والاتصال بقواعد البيانات.

4- الإتاحة الالكترونية للمعلومات؛ حيث يمكن لأخصائي المراجع تقديم نتيجة الاستفسارات والمعلومات المطلوبة إلى المستفيد عبر البريد الالكتروني.

5- حل جذري لمشكلة حجم المصادر الورقية.

6- التحول من استيراتيجية التزويد إلى استيراتيجية الوصول والإتاحة.

7- المحافظة على سرية الوثائق لفترة اطول باستخدام التقنيات الحديثة في حيز قليل المساحة (بنت دخيل الله.2010، ص 119-120).

2/3 المميزات بالنسبة للباحثين

1- إنجاز البحوث والمتطلبات العلمية بأقل وقت نظراً لاختصار الوقت والاطلاع والبحث عن المعلومة.

2- الاطلاع والبحث من قبل عدد كبير من المستفيدين في أي وقت وفي الوقت نفسه.

3- إتاحة الكثير من الخيارات للاستفادة منها سواء في طريقة عرض المعلومة أو حفظها أو تحميلها.

4- البحث عن المعلومات من خلال الربط بين الكلمات المفتاحية بسهولة تامة من خلال نظم الاسترجاع المتطورة.

5- توفير النصوص الالكترونية الكاملة وخاصة لمقالات الدوريات.(صالح ، 2016،.ص11.)

3/3 الصعوبات بالنسبة للعاملين

1- ضعف البنية التحتية والبنية التكنولوجية والمستلزمات البشرية التي تستطيع التعامل مع الشكل الالكتروني.

2- يتطلب الاستخدام والتعامل مع مصادر المعلومات الالكترونية بأنماطها المختلفة إلى جهداً ادارياً كبيراً لإدارة وتنظيم عملية تزويد وتنمية المقتنيات، فضلاً عن اكتساب الخبرة في التعامل مع اتفاقيات الترخيص والتفاوض على الوصول إلى المصادر المقيدة ذات الجودة العالية والأقل تكلفة.

3- إن استخدام هذه المصادر يتطلب تدريباً مكثفاً للعاملين على التعامل مع الأجهزة والبرامج المطلوبة .

4- الافتقار إلى المعايير والمقاييس الموحدة للتعامل مع الشكل الالكتروني.

5- عدم استقرار وانتظام ظهور الأشكال الالكترونية لمصادر المعلومات.

6- عدم القدرة على تحديد الشخص المسؤول عن المحتوى الفكري في بعض الأحيان مما يؤدي على صعوبة تقييم المصادر المتاحة على شبكة الانترنت.(صالح ، 2016،.ص11.)

4/3 الصعوبات بالنسبة للباحثين

1- بعض الصعوبات التي تواجه المستفيد هي من ناحية الاستخدام؛ حيث يوجد نسبة لا يستهان بها من المستفيدين لا يستطيعون استخدام مصادر المعلومات الالكترونية وذلك بسبب عدم توفير الوقت اللازم لديهم للتدريب على كيفية الاستخدام.

2- تستهلك مصادر المعلومات الالكترونية جهداُ كبيراً من المستفيدين مقارنة بالكتاب الورقي.

3- عدم توحيد استيراتيجيات البحث والاسترجاع والتي تؤدي إلى أن يضطر المستفيد إلى تعلم أنظمة مختلفة حتى يمكنه استخدام قواعد البيانات الموجودة ضمن الشبكة بكفاءة.

4- عدم الدقة في كثير من المصادر المتاحة عبر شبكة الانترنت واحتواء بعضها على أخطاء متعددة وغير شاملة في بعض الأحيان.

5- طبيعة الاستخدام من قبل المستفيد والتي أهمها وجود رسوم مالية ينبغي أن تدفع مقابل الخدمة (صالح ، 2016،.ص12.)

رابعاً: التزويد بمصادر المعلومات الالكترونية

واحدة من أول الأشياء التي نلاحظها عند إجراء مراجعة الأدب حول مصادر المعلومات الالكترونية أن الإدارة هي جزء لا يتجزأ في عملية التنمية والتطوير؛ وبالتالي تكون إدارة التزويد بمصادر المعلومات الالكترونية، والتي تعتبر الواجهة الأمامية لسير العمل في تنمية مصادر المعلومات الالكترونية، نهج عملي يتبع من أجل تعزيز الفائدة من المعلومات.

وهذا مؤشر لنا أن هناك خطوات رئيسية وإجراءات تنطوي عليها عملية التزويد لمصادر المعلومات الالكترونية والتي يمكن أن تكون بمثابة أدوات لأخصائي التزويد الذي يرغب في تعلم أفضل الممارسات لإدارة عملية اقتناء هذا النوع من المصادر.

ولهذا ستسرد الباحثة آراء بعض الباحثين في علم المكتبات والمعلومات لاستنباط العناصر الأساسية عند إضافة مصدر الكتروني جديد لمجموعة المكتبة.

ناقش Kasprowski أن خطوات التزويد للمصادر الالكترونية هي نفس الخطوات الرئيسية التي يتم بها تزويد المصادر المطبوعة والتي تشمل الاختيار والتقييم والاقتناء، لكن تختلف في الطرق والأساليب المتبعة لهذه الخطوات، بل وأكثر تعقيدا منها، وخلص على أن التزويد للمصادر الالكترونية تشمل الاختيار والتقييم والموافقة على الترخيص وتوفير الوصول، ويرافق أيضاً سلسلة من الجوانب التقنية، مثل سهولة الاستخدام، الأداء، تكنولوجيا الوصول، وواجهات التعامل مع المستفيدين واستكشاف الأخطاء وإصلاحها؛ إضافة إلى إحصاءات الاستخدام (Kasprowski.,2007,p 32).

ومع ذلك كان لدى Emery خمسة عناصر لإدارة التزويد في المكتبة، الرصد والاقتناء، توفير الوصول، تقديم الخدمات، التقييم، وذكرت أنه يستوجب وجود منهجية لإدارة التزويد واتخاذ القرارات والدعم لاقتناء وتوفير هذه المصادر؛ حيث تكون هذه المنهجية كدليل يساعد في تطوير أفضل الأدوات لإدارة موحدة، وخاصة أصبح أخصائيو التزويد يدركون أهمية هذه المجموعات الالكترونية وأنهم مضطرين للتعامل معها واقتنائها (Emery,2013, p5)

ويلخص لنا Ellingsen أن المصدر الالكتروني يضاف من خلال، الرصد، التقييم، الاختيار، الاقتناء، الوصول، قرار التجديد أو الإلغاء. (Ellingsen. ,2004,p 313)

وبعد تحليل الباحثة لآراء مما سبق ذكرهم وجدت اتفاقاً واضحاً بين الباحثين على أن المصدر الالكتروني يمر في دورة حياة منهجية ليكن مصدراً فعالاً ذو قيمة للمكتبة بغض النظر عن طريقة اقتناءه شراء كانت أم اشتراك، أو المتاح مجانا عبر النفاذ على الانترنت؛ لكن لا يجوز الفصل بين الرصد والتقييم والاختيار كمراحل مستقلة لاقتناء المصدر، فلكي يقوم أخصائي التزويد بعملية الاختيار سيقوم برصد المصادر الالكترونية من مجموعة من الأدوات وتقييمها وفقاً لمعايير التقييم، بما في ذلك توفير الوصول، ومن ثم تحديد وتنفيذ اختياره وفقاً لمعايير الاختيار، و من ثم إتاحته لمجتمع المستفيدين، وأخيراً إلغاء المصدر أو تجديده (حسب رأي الباحثة متفقة بذلك وفقاً لما وردعن Christine Klinger و Christine Roth كبار المحررين في مجال الاقتناء والتنمية في جامعة ولاية كاليفورنيا، لوس انجلوس، الولايات المتحدة الامريكية).

1/4 اختيار مصادر المعلومات الالكترونية

كيف ستختار المكتبة المصدر الالكتروني؟ أو بمعنى آخر ماهي المبادئ الأساسية التي بموجبها ستختار المكتبة المصادر الالكترونية؟.

لدى أي مكتبة أكاديمية ميثاق يحدد المبادئ التوجيهية الأساسية لإجراءات عملية تنمية مجموعاتها، والغرض من هذا الميثاق هو تحديد أهداف سياسة التنمية في الحصول على مصادر المعلومات وإتاحتها للمستفيدين الحالين والمحتملين، لذا عند القيام باختيار مصدر جديد وإضافته إلى مجموعة المكتبة تأخذ الاعتبارات التالية في الحسبان والتي تقدمها الباحثة كتحديات تواجهها مكتباتنا الجامعية في العصر الالكتروني.

1/1/4 اعتبارات اختيار مصادر المعلومات الالكترونية

1- مستوى المجموعات

أي اختيار المصادر المدرجة في السياسة التعليمية للجامعة والمطابقة للموضوعات البحثية للطلاب في المرحلة الجامعية ولأعضاء هيئة التدريس والباحثين(طلاب الماجستير والدكتوراه)من الكتب والمجلات والرسائل العلمية والخرائط والخطط وقواعد البيانات والقواميس والموسوعات ...الخ، وعلى جميع الوسائط، المطبوعة، أو عبر الانترنت؛ إضافة إلى مخرجات البحوث والدراسات التي ينتجها الباحثون في الجامعة (الأطروحات_ الماجستير والدكتوراه_ والمقالات، وتقارير البحوث).

وينبغي أن تغطي المجموعة المكتبية مختلف مجالات المعرفة والتخصصات المدرجة في نماذج التدريس وبالإضافة إلى ذلك، الموضوعات التي تسمح للطلاب بتشكيل ثقافة عامة اساسية كجزء من المناهج الدراسية والتوجيه المهني لمسارات الدراسة واعداد المنافسة للعمل الاكاديمي. (Bibliothèques Grenoble. Alpes, 2017 Universities)

2- التغطية اللغوية

تدعم المكتبة الجامعة المصادر اللازمة لدعم التدريس باللغة المحلية، إضافة إلى المصادر التي تدعم التدريس أو البحث باللغات الاجنبية الأخرى والتي يجب توافرها من خلال المكتبات الجامعية التابعة للأقسام المتخصصة بهذه اللغات (الانكليزية والفرنسية والروسية واليابانية ....الخ(Bibliothèques Grenoble. Alpes, 2017 Universities)

3- الوصول إلى المكتبة

على المكتبة الجامعية أن تضمن جودة الوصول اليها، سواء من خلال أماكن أو ساعات عملها؛ بالإضافة إلى توفير الوصول للمجموعات المتاحة، وتقديم خدمات المعلومات والمساعدة في البحوث الجامعية والتعليمية من خلال الموقع الخاص بها لجميع الطلاب والمحاضرون في الجامعة، وأن تتيح امكانية الوصول إلى المصادر في المكتبات العربية الاخرى كجزء من عملية التبادل بين المكتبات. (Unversite' Du Havre,2018)

4- التعاون والاشتراك في اختيار المصادر

إن تشكيل فريق للتعاون في اختيار المصادر لا يقتصر على أخصائي التزويد، أو المسؤول عن تنمية المقتنيات أو مدير الميزانية، وإنما أيضاً بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب كشركاء أساسيين لفريق تنمية المصادر لتحديد خطة تطوير مجموعاتها، لذا يجب أن يسعى أخصائي التزويد إلى تطوير وتعزيز الاتصالات مع أعضاء هيئة التدريس والباحثين لتوفير الوثائق المناسبة والتواصل بانتظام مع رؤساء الأقسام والدراسات العليا، وذلك من خلال إعلامهم بكل ما هو جديد في تخصصاتهم، وإجراء المقابلات المستهدفة لتحديد واختيار المصادر التي تلبي اهتماماتهم، بهدف تحسين نوعية مجموعات المكتبة وزيادة استخدامها (Unversite' Du Havre,2018)

ولضمان الوصول بصورة مرضية إلى مجموعات المكتبة، يجب أن يسعى الاختيار إلى تحقيق التوازن بين مجموعتي التعليم والبحث، وذلك من خلال مجموعة من المعايير.

2/1/4 معايير اختيار مصادر المعلومات الالكترونية

من خلال ما ورد عن المقالة التي نشرتها المجلة الدولية لخدمات المكتبة الرقمية International Journal of Digital Library Services تم استقصاء الباحثة للمعايير التي تعتمد عليها المكتبات الجامعية بشكل عام لاختيار المصادر الالكترونية والتي يمكن إيجازها بالنقاط التالية:

1- الصلة بالتعليم والبحوث والمجتمع الأكاديمي.

2- نوعية وجودة وحداثة المصدر.

3- التكلفة(وهي العامل الأساسي بعد الجودة) لكل وسيط أو مصدر .

4- شروط الترخيص والتفاوض، في حالة شراء أو الاشتراك الفردي أو من خلال الاتحادات أو الجمعيات المهنية.

5- حجم المجتمع الأكاديمي(المستفيدين) الذي ستخدمه.

و طبعاً تجري عملية الاختيار والاقتناء وفقا لقوانين الملكية الفكرية (Smita.,2008,P23)

3/1/4 خطوات اختيار مصادر المعلومات الالكترونية

1- التعرف على المصادر الالكترونية

إن عملية التعرف على المصادر الالكترونية يمثل تحدياً لأخصائي التزويد بسبب الزيادة الهائلة في حجم هذه المصادر، لذا هو بحاجة إلى مجموعة متنوعة من الأدوات التي يمكن أن تستخدم لاتخاذ قرار الاختيار، ولدينا بعض أدوات التحديد التالية:

- الببليوغرافيا الحالية (العامة، المتخصصة) وقواعد البيانات الببليوغرافية العربية والأجنبية.
- قوائم الناشرين.
- الببليوغرافيا التي يحددها المدرسون لطلابهم.
- الببلوغرافيا التجارية، في شكل ورقي أو عبر الانترنت.
- مواقع الويب والمجلات المتخصصة حسب المجال.
- طلبات التبادل بين المكتبات.
- المصادر المجانية ذات الوصول المفتوح عبر الانترنت.
- اجتماعات العمل والمؤتمرات والعروض.
- عروض الجمعيات والاتحادات المهنية.
- الاطلاع والاستفادة من تجارب المكتبات الأخرى المماثلة (Holly,2008,p75)

2/4 تقييم مصادر المعلومات الالكترونية

بعد أن يتم تحديد المصدر وفق للمعايير السابقة، تبدأ عملية التقييم وهي الخطوة الثانية والأكثر أهمية للاختيار؛ حيث يتم تقييم محددات التكلفة وطريقة التسعير، والموثوقية من قبل مقدم المحتوى، وتوفير الوصول، وفئة المستفيدين، من خلال الدراسات الاستقصائية، والدقة، وسهولة الاستخدام والدعم الفني والتكنولوجي، وسمعة الناشر.

فإن نموذجية عملية التقييم للمصادر الالكترونية لديها أوجه كثيرة تتضمن مجموعة من المعايير والتي هي أساساً تقييم لمعايير اختيار للمصادر الالكترونية والتي ستناقشه الباحثة كالاتي:.

1/2/4 معايير تقييم مصادر المعلومات الالكترونية

1- حجم المؤسسة: إن حجم المؤسسة هو متغير رئيسي، لأن المكتبة ستكون مسؤولة عن حجم المؤسسة التي ستخدمه، فهل هي مكتبة لجامعة لها فروع متعددة؟ أم هي مكتبة تابعة لكلية أو لجامعة صغيرة الحجم؟ .

2- نوع المحتوى: فهناك مجموعة من الاستفسارات الموضوعية التي يجب أن يضعها أخصائي التزويد في الحسبان عند تقييمه لمحتوى المصدر الالكتروني، فمثلا، هل التغطية الموضوعية غالبة في المحتوى ؟وهل النسخة الالكترونية هي نفس النسخة المطبوعة، وهل هناك تكلفة أقل في الحصول على كلاهما؟ وماذا عن الدوريات التي يفرض الناشرون على المكتبة بالاشتراك بحزمة كاملة أو بمجموعة من العناوين والتي تتضمن العناوين التي قد تكون زائدة عن الحاجة إلى المجموعة؟ هل يقدم المصدر برامج تعليمية عبر الانترنت لتدريب المستفيدين النهائيين؟ هل يقدم المصدر ميزات ذات قيمة مضافة مثل التخصيص من قبل المستخدم النهائي، كتنبيهات البريد الالكتروني لإضافات المحتوى الجديدة؟.(Johnson, Evensen, Gelfand etc,2012,p8).)

3- الأصالة: الدقة والحداثة والابتكار_ البعد عن التعصب أو الانحياز_ أو التضليل_ الإعداد الفني للمادة العلمية_ التأهيل العلمي والخبرة الفنية للمؤلف والمنتج(علي،2016،ص51)

4- الاستخدام: أي ضمان حصول المستفيدين النهائيين على القيمة من المحتوى، وبمعنى آخر، هل المحتوى قابل للتنفيذ؟ هل يمكن طباعة المحتوى أو تنزيله أو ارساله عبر البريد الالكتروني من مستفيد إلى آخر؟ ففي بعض الحالات، يسمح للمستفيدين بتنزيل المحتوى أو طباعته للاستخدام الشخصي، ولكن لا يجوز لهم إعادة توزيع المحتوى بتنسيق الكتروني، فهنا يكمن الاهتمام الوثيق لاتفاقية الترخيص؛ حيث يتم تعريف الاستخدام العادل بشكل مختلف في العالم الالكتروني مما هو عليه في العالم التقليدي. (Johnson, Evensen, Gelfand etc,2012,p8).)

5- المتطلبات التقنية

تحتاج المصادر الالكترونية عددا من المسائل التقنية لضمان توافقها مع الأجهزة والبرمجيات الموجودة بالمكتبة، وأن يكون لدى المكتبة القدرة على توفير وصيانة فعالة والحصول على المصادر على أساس مستمر وفعال من حيث التكلفة، وبالتالي يجب أن يتم التقييم بالتشاور مع الموظفين الفنيين المناسبين، وينبغي أن تشمل النظر في الأمور التالية:

- **طريقة الوصول** : فما هي طرق الوصول المتوفرة (على سبيل المثال، قائمة بذاتها، عن بعد عبر الويب، أو عبر الموقع المحلي أم استضافة؟) فالوصول إلى المستفيدين عن بعد عبر الويب في كثير من الأحيان الافضل لأنه يوفر فوائد إضافية مثل تحديث أسرع، والوصول الأمثل، والحد من العبء من حيث التخزين والمحافظة عليها.
- **المصادقة** :ما هي أساليب المصادقة المتوفرة (على سبيل المثال، تصفية IP، تسجيل الدخول وكلمة المرور) والوصول عبر تصفية IP هو عادة الأفضل لأنه عادة ما يوفر الوصول المتزامن لمستفيدين متعددين عن طريق وكيل يسمح للمستفيدين المصرح لهم للوصول إلى المحتوى من خارج الحدود المادية للمكتبة.
والوصول عن طريق تسجيل الدخول وكلمة المرور هو أقل تفضيلاً، كما أنه يقدم عدداً من التحديات حول مراقبتها ونشرها، وخاصة عندما تخدم المكتبة قاعدة كبيرة من المستفيدين، وهنا يجب إخلاء المسؤولية في اتفاقية الترخيص عن عدم قدرة المكتبة على التحكم في توزيع كلمة المرور هذه للمستفيدين الغير تابعين لها.
- **التوافق** : يجب أن يكون المصدر متوافق عبر مجموعة من المنصات؛ حيث يلزم التركيب والصيانة المحلية، و أن يكون متوافق مع الأجهزة والبرمجيات الموجودة بدعم من المكتبة، و على أخصائي التزويد أيضاً معرفة ما إذا كان المصدر الالكتروني يتطلب أي أجهزة أو برمجيات خاصة، هذه الحالة تحتاج النظر على التكلفة الاضافية للحصول وتركيب ودعم البرمجيات المناسبة أو مكونات الوسائط المتعددة (Johnson, Evensen, Gelfand, 2012,p9 etc).
- **التنسيق**: هل المصدر مهيأ للاستخدام في تطبيق آخر؟ وفي أي شكل سيقدم المحتوى HTML ، PDF، وما إلى ذلك؟، وهل يتطلب تطبيق إضافي أو برنامج خاص لعرض المحتوى في حالة وجود الصور أو الرسوم البيانية أو الرسوم المتحركة المرتبطة به؟.(Nathan.H ,2014)
- **البيانات الببليوغرافية**: فعلى الناشر أن يقوم بتوفير ملف الكتروني بالمعلومات الببليوغرافية لإدخال المصدر إلى فهرس المكتبة، وهذا الملف يجب أن يصف محتوى المصدر(فهرسة البيانات) ويكون بالشكل المناسب والصحيح، إضافة إلى تعريف المكتبة بنوعية البيانات المطلوبة للوصف الببليوغرافي وتنسيق الملف المطلوب.(Nathan.H ,2014)

- **قابلية البحث**: يركز هذا المعيار على مدى فعالية وظيفة البحث في الوصول إلى المحتوى، فهل يوفر المصدر إمكانات بحث مفهومة ومناسبة لجميع مستويات البحث ؟ وهل يمكن تعديل عمليات البحث وحفظها وإعادة تشغيلها؟ (Nathan.H ,2014)

6- تصميم المصدر

فمن وجهة نظر المستفيد، المصدر المصمم بشكل جيد يجذبه للاستخدام، لذا ينبغي أن يدعم المصدر مجموعة متنوعة من سلوكيات البحث عن المعلومات بما في ذلك البحث عن الكلمات الرئيسية وتصفح بسيط، وباختصار، يجب أن يكون تصميم المصدر مستقر ويعمل بشكل واضح بغض النظر عن نوع المتصفح أو الاصدار. (BIB'INSA ,2017)

7- الإتاحة

إن من أصعب جوانب الترخيص للمصادر الالكترونية هي القضايا المتعلقة بالإتاحة، لأن معظم المصادر المرخصة تتطلب نوعاً من الإجراءات لضمان الاستخدام الملائم، ويتم تحديد الاستخدام المناسب لتأمين المحتوى عن طريق تقييد الوصول والإتاحة، لذا يجب أن يكون تأمين المحتوى مناسباً مع مراعاة حجم العمل الإداري ، فمثلاً، إذا تم استخدام آلية معينة لتنفيذ قيود المحتوى، فما هي الآثار المترتبة على كل من الإدارة و المستفيدين النهائيين؟. (BIB'INSA ,2017)

8- جمع الاحصاءات

إن عملية جمع الإحصاءات عملية حيوية في تقييم المصادر وخاصة عند أخذ القرار بالتجديد أو الإلغاء، فالناشر يريد دائماً أن يعرف أنه يحصل على قيمة أمواله من المصادر، وبالتالي يتم استخدام الإحصاءات كأداة لتبرير الحاجة إلى مزيد من المعلومات والتمويل والحد من التخفيضات المالية، لذلك تقوم العديد من المكتبات من جميع الأنواع والأحجام بخلق نماذج جمع الإحصاءات الخاصة بها واستخدامها لمختلف المصادر، وخاصة عند تقلص الميزانية،

فسوف تصبح هذه الإحصاءات أكثر أهمية على نحو متزايد لأن تكون قادرة على إظهار الاستخدام الفعال لتكلفة المصادر من خلال استخدامها لقياس تأثير المصدر الالكتروني ونوعه. (BIB'INSA ,2017)

9- التكلفة (التسعير):

يتزايد تعقيد بناء وتنمية مجموعات المكتبة والحفاظ عليها من خلال اتفاقيات الترخيص التي تحدد نموذج التسعير للمصدر، خاصة أننا نعيش في عصر انكماش اقتصادي يتميز بانخفاض الميزانية، وبالتالي في ظل هذه الظروف على المكتبات الجامعية أن تقوم باختيار المصادر الالكترونية التي تتراوح بين قواعد البيانات إلى المجلات على الانترنت، بما أنها المصدر الرئيسي الذي يلجأ إليه المجتمع الأكاديمي (التعليمي والبحثي)، والتي يتم شراءها باستخدام نماذج التسعير التي تفرض ضرائب على كل مكتبة مع اختلاف أنواعها، فالسؤال هنا، هل يجب أن يتم تحصيل الرسوم من العنوان الفردي أو مجموعة عناوين (حزمة) أو عن طريق معدل الاستخدام؟.

إن اختيار المكتبة لعناوين المجلة بشكل فردي مع معرفة كاملة بمجتمع المستخدم، يبدو معقولاً، فهو يعزز التركيز على التخصصات والمواضيع التي يحتاجها المستفيدين، ولكن شراء المصادر على أساس كل عنوان على حدة مكلفة جداً للمكتبات ذات الميزانية المحدودة، وكذلك الأمر في خسارة الوقت والخدمات الأخرى للموظفين في معالجة التفاصيل في اتفاقية الترخيص.

أما الشراء أو الاشتراك بمجموعة من العناوين (حزمة)، فهي وسيلة لتوفير المصادر الالكترونية المتعددة التي تهدف إلى خدمة واسعة للاحتياجات المتوقعة من المستفيدين، وبرأي الباحثة انه في هذا النموذج لا يكون التسعير من خلاله مفيداً إلى درجة كبيرة، لأنها تلزم المكتبات بقيود الحصول على بعض العناوين الموجودة في المجموعة بشكل غير مرغوب فيه، و ليس لها صلة مع الموضوع المطلوب، ذلك لأن الناشر يقوم بتجميع جميع العناوين في مجموعة الكترونية أو ربما بشكل انتقائي لعناوين المجموعات استناداً إلى الموضوعات، وغير ذلك، عند تطبيق هذا النموذج قد يبدو أخصائي التزويد بنظر المستفيدين أنه غير مسؤول عن اختياره لهذه المجموعة من العناوين، في حين هدفه هو تلبية احتياجاتهم.

بالإضافة إلى أن معدل الاشتراك عند التجديد كبيراً وبالتالي يتم الاشتراك بعناوين إضافية غير مرغوب بها، ولكن في بعض الحالات قد تكتشف المكتبات من خلال مراجعة بيانات الاستخدام، إن المصادر التي اعتبرتها في

البداية غير مفيدة هي في الواقع تستخدم من قبل المستفيدين، وبالتالي توفر عليها عملية اكتشاف ما يحتاجه المستفيدين من المعلومات.

أما النموذج القائم على الاستخدام يمكن أن يشمل عوامل اخرى، ولكنه في الأساس هو محاولة لربط انشطة الاستخدام عند تحديد السعر الذي تدفعه المكتبة الفردية مقابل مصدر الكتروني معين. وهذا النموذج يفرض على الناشر أن يحافظ على إحصاءات استخدام دقيقة وموثوق بها على الدوام.

وعلى سبيل المثال، التسعير لقواعد البيانات يستخدم عادة عدد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وهنا سيتم فرض رسوم سنوية معينة حسب أرقام تسجيل مجموعة المستفيدين ويختلف السعر إذا كانت أرقام التسجيل أعلى أو أقل.

فالشراء أو الاشتراك استناداً إلى عدد من المستفيدين في وقت واحد سوف تختلف وفقا للناشرين ويمكن أن تصبح الفوائد المتوقعة تفوق الإحباط من قبل المستفيدين الذين يجدون صعوبة في الوصول إلى المصدر إذا كان مستوى الاستخدام المتزامن منخفض جداً (Karla. 2005,p152) .

لذا بمجرد القيام بعملية الاختيار والتقييم تلجأ المكتبات الجامعية إلى التفاوض بشأن أسعار المصادر المدرجة باتفاقية الترخيص وتبدأ عملية التفاوض على السعر والوصول في الوقت الذي لا تملك به المؤسسة أو المنظمة التمويل الكافي لتدخل بعملية الشراء أو حتى الاشتراك لاقتناء المصدر؛ وكما ذكرت سابقاً، على الرغم من الاطلاع على نموذج التسعير في مرحلة الرصد ، إلا انه ليس كذلك السعر الذي سيتم دفعه بعد عملية التفاوض، وممكن على سبيل المثال، الشخص المسؤول عن القيام بإجراءات التفاوض على السعر، قد يتاح له شراء المزيد من المحتوى أو الالتزام لفترة أطول بالاشتراك من أجل الحصول على أسعار أفضل.

فالتفاوض على العقود خطوة حيوية في عملية الحصول على المصادر الالكترونية لأن العقد يحكم استخدام المصدر من قبل المستفيد النهائي، ومن المهم أن يكون أخصائي التزويد أو أي شخص آخر مسؤولاً عن توقيع الترخيص يسعى لاكتساب المعرفة والمهارة باتفاقيات الترخيص والتفاوض ليتمكن من فهم الشروط بالتفصيل والتفاوض عليها، للحصول على قدر من المرونة في توفير إمكانية الوصول إلى المستفيد النهائي (Ryan,2012,p7-8)

ويختلف هذا كله اختلافاً كبيراً عندما تكون المكتبة عضواً مشاركاً في الاتحادات والجمعيات المهنية؛ حيث يصبح لها وللمكتبات المشاركة الأخرى أرضية مشتركة من الغرض الذي تخدمه هذه الجمعيات، وبالتالي سيقوم ممثل

هذه الجمعيات بالتفاوض على نماذج التسعير في اتفاقيات الترخيص وستحصل المكتبات على أسعار معقولة من قبل الناشر، والنتيجة هي الوصول إلى المزيد من المجلات الالكترونية وقواعد البيانات مما سيكون ممكناً إذا تم إبرام اتفاقات فردية، بالإضافة إلى توفير الوقت والتكلفة على الموظفين في اكتساب الخبرة في التفاوض عندما تكون المفاوضات مركزية من قبل أعضاء الاتحاد.

والناشرون لديهم القدرة على الحفاظ على العديد من المؤسسات كمستفيدين دون لقاء كل مكتبة على حدى فهم يريدون زيادة حجم المبيعات، ونتيجة لذلك، كل مكتبة مشاركة في الاتحاد تدفع أقل مما سوف تدفعه من تلقاء نفسها(Anderson,2006 ,p124-126)

وهناك العديد من نماذج التسعير التي يمكن أن تلبي احتياجات كل الأعضاء المشاركة، فمثلا، ضمن اتحاد carolina consortium ، وهو اتحاد المكتبات الجامعية في ولاية كارولينا الشمالية وكارولينا الجنوبية، يستند بعض هذه المكتبات إلى نموذج عدد المشتركين الجدد مع تقديم خصومات على أي مشارك جديد، والبعض منها تحمل رسوم إضافية استناداً إلى عدد العناوين، فإذا كانت المكتبات تشترك بالفعل في عشرة عناوين من الناشر، مضيفة 25٪ إلى التكلفة، تسمح بالوصول إلى جميع عناوين الناشر.

وبمجرد إنشاء نموذج التسعير يبقى الاتحاد يتحمل مسؤولية تخصيص النفقات بين المكتبات المشاركة، وفي بعض الأحيان، يجوز للمكتبات من تلقاء نفسها أو في إطار اتفاقات اتحادية التفاوض على اتفاقات متعددة السنوات مع الناشرين وغالباً ما تتضمن الاتفاقات لفترة طويلة قبولاً على الزيادات في الأسعار، ولكن التكاليف المتوقعة خارج مدة الترخيص يمكن أن تكون غير قابلة للدعم من قبل الاتحاد (Carolina,2018).

ويبدو للباحثة أنه يوجد عدد من نماذج التسعير لا حصر له، ربما البعض يقول أن هذا ليس صحيحاً في الواقع ، ولكن ما توصل إليه الباحث Rhind في بحثه عن نماذج التسعير للمنتجات الالكترونية أن عدد نماذج التسعير أقرب إلى 20,000 نموذجاً وذكر أنه من الضروري معرفة ما يجري اقتناءه من حيث شروط الاستخدام، والوصول الدائم، ورسوم الخدمة، وأكد أن الهدف النهائي هو توفير المصادر التي يحتاجها المستفيدون(Rhind, 2017, P52)

3/4 اقتناء مصادر المعلومات الالكترونية

في هذه المرحلة يقوم أخصائي التزويد بإجراءات التزويد لاقتناء المصدر المناسب الذي تم اختياره وفقا لتقييم المعايير السابقة ويتم الاتفاق بينه وبين الناشر على جميع الشروط التي وضعت أصلاً في اتفاقية الترخيص لاقتناء المصدر.

ولا نغفل هنا عملية إدخال المصدر في سجلات المكتبة وفقا لملف التعريف المرفق معه.

4/4 إتاحة مصادر المعلومات الالكترونية

هناك مستويين من الإتاحة لمصادر المعلومات الالكترونية:

1- الإتاحة المباشرة أو المحلية:

وتعني إمكانية الوصول إلى مصادر المعلومات الالكترونية بشكل مباشر؛ حيث يكون محملاً على وسيط الكتروني، مثل أن يكون محملاً على قرص مليزر أو مضغوط، ويمكن للمستفيد تشغيله من خلال جهاز الحاسب الآلي.

2- الإتاحة عن بعد:

ويستخدم هذا المصطلح للتعبير عن إمكانية التعامل مع مصادر المعلومات الالكترونية بشكل غير ملموس، مثل أن يتاح المصدر من خلال شبكات الحاسب الآلي على الخط المباشر، وعادة يستخدم أخصائي التزويد هذا النمط من الإتاحة لإحاطة المستفيدين علماً بالمصدر الموجود خارج نطاق المكتبة. (Nathan.H,2014).

5/4 تجديد أو إلغاء الاشتراك بمصادر المعلومات الالكترونية

فإن مراجعة المصدر هو الخطوة النهائية في دورة حياة المصادر الالكترونية وذلك لاتخاذ القرار في تجديد المصدر لسنة اخرى، أو لعقد متعدد السنوات، أو إلغاءه، وذلك بناء على العديد من التغييرات التي تشمل العديد من القضايا التي نوقشت من خلال مراجعة الأدبيات والتي تسند تجديد الاشتراك أو الإلغاء للمصادر الالكترونية إلى المعايير التالية:

- إحصاءات الاستخدام.
- تطور المصدر.

- عرض جديد في نفس المجال.
- كفاية التعليم أو البحث.
- ردود الفعل من المستفيدين.
- تطور التكلفة (Nathan.H,2014).

ونستنتج مما سبق أن عملية التزويد أصبحت معقدة على نحو متزايد، خاصة بالنسبة لأخصائي المكتبات في مجال إدارة تطوير المجموعات، فهو بحاجة إلى السيطرة على الفوضى التي ستنتج عن القضايا المختلفة لاقتناء المصادر الالكترونية، وتسهيل وصول المستفيدين إليها، وفي هذه الحالة تأتي أهمية وجود إدارة المجموعات الالكترونية(ERM) والتي تعرف بأنها دليل تفصيلي حاسماً للنجاح من خلال الإشراف على جميع الجوانب المتعلقة باقتناء المصادر الالكترونية بدءاً من التخطيط، والسياسة، والعمل والتي تكون بمثابة نقطة مرجعية لفريق تطوير المجموعات، وتنظيم سير العمل وخلق الكفاءات، وتعزيز التواصل الفعال بين العاملين في المكتبة، و ممارسة مسؤولية الإشراف على المصادر ومعالجة الحاجة لفهم عملية تنمية واقتناء المصادر الالكترونية من أجل توفير الوصول إلى المستفيدين في الوقت المناسب، هذا وفضلاً عن مواكبة المكتبة للتطورات الحاصلة في مجال العمل الفني والاستفادة القصوى من تكنولوجيا المعلومات وما تقدمه من تطورات في مجال أنظمة إدارة مصادر المعلومات الالكترونية (ERMS)؛ التي تقدم مجموعة من المميزات والفوائد في اتخاذ القرارات المناسبة وتلبية احتياجات المستفيدين المتغيرة بالسرعة والدقة المطلوبة.

خامساً: مصادر الوصول الحر لتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية

على مدى السنوات القليلة الماضية، ظهر نمطاً جديداً للنشر الالكتروني كوسيلة فعالة في تحرير الباحثين والمكتبات من القيود المفروضة عليها، وذلك من خلال الوصول إلى وتخزين ونشر المعلومات في جميع أنحاء العالم دون دفع أي اشتراك أو رسوم للناشرين، ألا وهي مصادر المعلومات المفتوحة المصدر أو كما يطلق عليها مصادر الوصول الحرOpen Access لمصادر المعلومات.

1/5 أسباب ظهور الوصول الحر لمصادر المعلومات

إن نظام الاتصال ولاسيما نظام الاتصال العلمي أصبح في الآونة الأخيرة غير قادر على تقديم الخدمة المرجوة منه إلى جميع الباحثين والمتخصصين الذين لديهم قدرات محدودة في الوصول إلى المعلومات العلمية، وخاصة مع التزايد المستمر للمنشورات العلمية الذي أدى إلى ظهور ما يعرف به الأزمة العلمية The Scientific Crisis، وذلك بسبب ارتفاع أسعار المصادر الالكترونية بشكل مبالغ فيه، مما أثر سلباً على الميزانية المتاحة للعديد من المكتبات ومرافق المعلومات، وكنتيجة طبيعية لهذا الارتفاع قللت المكتبات اشتراكاتها لعدد كبير من الدوريات مما أدى إلى فقدان الكثير من الباحثين الفرصة في متابعة أعداد الدوريات العلمية، ومن ثم متابعة الجديد في عالم البحث العلمي وتطوراته.

ولأن ما يريده الباحث ويراه حتمياً هو أن يجد الأدبيات العلمية المحكمة والاطلاع عليها عن طريق حاسبه الشخصي من أي مكان وفي أي وقت، وأن تكون جميع المقالات مترابطة بواسطة الاستشهادات المرجعية وقابلة للبحث والاسترجاع، تحققت هذه المعادلة الصعبة بإمكانية إتاحة هذه المصادر و إمكانية الوصول إليها مجاناً عن طريق الوصول الحر للمعلومات والذي من خلاله تستطيع المكتبات أن تجعل من نفسها كبوابة لتلبية احتياجات المعلومات التي تتطلب الجودة والشمولية واستمرارية الوصول على المدى الطويل إلى المصادر العلمية، والتي تمكن المكتبة و المستفيدين من الوصول و تحميل المعلومات المطلوبة في أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم و استخدامها لأغراض البحث العلمي والبحثي.

فإن ظهور مصادر المعلومات المفتوحة المصدر كانت كنتيجة حتمية لحركة التواصل العلمي الجديد، وكرد فعل على أسعار الاشتراك في الدوريات العلمية التي تجاوزت حدود المنطق والإمكانيات الخاصة للعلماء ولمؤسسات البحوث وللمكتبات الجامعية على حد سواء.

فمن الضروري إذاً: أن يكون أخصائي التزويد بالتعاون مع العاملين في المكتبة على دراية بما يحتاجون إليه ويمكن أن يفعلوه، مما يعني، إذا لم يتمكن أخصائي التزويد من اقتناء المصادر الالكترونية لارتفاع تكلفة الاشتراك والشراء الغير متوازنة مع الميزانية المتاحة للمكتبة، أو أن الميزانية المتاحة غير كافية للاشتراك بكافة المصادر الالكترونية التي يحتاجها المجتمع الأكاديمي، عليه التوجه إلى استكشاف سبل بديلة عن طريق الوصول إلى المصادر المتاحة مجاناًعن طريق المواقع الالكترونية المخصصة للنفاذ الحر.

وعلى هذا يمكننا الخروج بتعريف مصادر المعلومات المفتوحة المصدر بأنها: مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة مجاناً على شبكة الانترنت (ابراهيم ، 2012،.ص 5).

2/5 مبادرات الوصول الحر لمصادر المعلومات

كانت الدوريات العلمية عام 1665م تمثل فرصة أمام الباحثين لنشر أعمالهم بسرعة وضمان توزيعها على نطاق واسع، وكانت وسيلة لإثبات حق الوصول لنتائج أبحاثهم العلمية، وكانت الدوريات في بداياتها الأولى لا تدفع مقابلاً مادياً للمؤلفين، وإنما كانت تهبهم مكافآت مقابل جهودهم العلمية.

وفي بداية التسعينات من القرن الماضي بدأت أزمة النشر العلمي جراء احتكار وسيطرة الناشرين التجاريين، والارتفاع المفرط في أسعار الاشتراكات، مما أدى إلى فقدان الكثير من الباحثين الفرصة في متابعة الدوريات العلمية، ومن ثم متابعة الجديد في عالم البحث العلمي وتطوراته، وحينها تم إدراك إمكانية إتاحة الدوريات على شبكة الانترنت والوصول المجاني والمباشر لها، فكانت المبادرات الأولى لحركة الوصول الحر:

- في عام 1991م: أسس الفيزيائي Paul Ginsparg أول خدمة للإتاحة من خلال الانترنت قبل النشر، وسمح للعلماء بمشاركة أفكارهم وآرائهم قبل عملية النشر، وذلك عن طريق إنشاء أول قاعدة بيانات لبحوث ما قبل النشر في مجال الفيزياء.
- في عام1993م: أدرك العالم البريطاني Steven Harnad أهمية الإيداع من خلال الانترنت، وتحفيز وحث العلماء والباحثين على أن يقوموا بالأرشفة الذاتية وإيداع أعمالهم وإتاحتها بشكل حر، وتم إنشاء مستودع للمنشورات العلمية في جامعة سوثامبتون في عام 1997.
- في عام 1998م: ظهرت حركة أقوى في طريق الوصول الحر وذلك بتأسيس اتحاد النشر العلمي والمصادر الجامعية؛ حيث دعم زيادة حجم المصادر المتاحة عن طريق الوصول الحر في مجال الطب الاحيائي خاصة بعد انضمام المؤسسة الصحية الوطنية.

ومع بداية الألفية الجديدة، تزايدت مبادرات الوصول الحر، منها:

- الرسالة المفتوحة للمكتبة العمومية للعلوم عام 2001م: كانت أول مبادرات الوصول الحر التي دعا اليها 34000 باحث من 180 دولة بهدف خلق مكتبة عمومية على الخط المباشر لتنمية الوصول إلى الأدبيات العلمية وتقوية التواصل بين الباحثين.

-مبادرة بودابست للوصول الحر عام 2002م: وهي تعتبر من أشهر مبادرات الوصول الحر التي نظمت من بل نخبة من العلماء والهيئات من دول واختصاصات متنوعة دعوا إلى استغلال التكنولوجيا لإتاحة المجلات العلمية مجاناً.

- في عام 2002 توالت المبادرات وانطلقت مبادرة ECHO Chart من برلين في 2002م، وظهر إعلان بديسدا عام 2003م، وكذلك إعلان المبادئ لجمعية الناشرين في 2003، فضلاً عن إعلان برلين في 2003م.
- مبادرة المجلس الإداري للإفلا IFLA Declaration عام 2003م؛ حيث تم إصدار مبدأ الوصول الحر بغرض تحقيق الوصول الأشمل لعموم المستفيدين.
- القمة العالمية حول مجتمع المعلومات عام 2003م التي أصدرت إعلان المبادئ أكدت فيه حق الأفراد جميعهم بالنفاذ الكامل إلى تكنولوجيا الإعلام والاتصال لتحقيق مجتمع المعلومات والمعرفة.
- مبادرة الرياض عام 2006: التي انطلقت إثر المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الثاني المنعقد بمدينة الرياض عام 2006م؛ حيث وجه نداء لكل المؤسسات وكل الافراد الذين يهمهم الأمر العمل على تحقيق الوصول الحر لكل الأدبيات العلمية وذلك عن طريق رفع كل الحواجز المالية والقانونية والتقنية التي تقف عقبة في سبيل تنمية البحث العلمي ومد جسور التواصل بين العلماء.

وبعد هذه المبادرات، عقدت مؤتمرات وندوات، دعمت الوصول الحر لمصادر المعلومات منها:

- مؤتمرات افريقيا للوصول الحرOpen Access Africa عام 2010م، وعام 2011م.
-إعلان باريس عام 2012م بشأن المصادر التعليمية المفتوحة المصدر.

الندوة الدولية للنفاذ المفتوح والبحث العلمي عام 2014م بجامعة منوبة بتونس، والتي حثت الباحثين على الاهتمام بالنفاذ المفتوح لتشجيع وتكوين علاقات تعاون وشبكات مشتركة بين الباحثين من مختلف الدول للعمل على مشاريع مشتركة للنفاذ المفتوح إلى المعلومات (حوتية، 2016، ص 21-23).

3/5 طرق و أساليب الوصول الحر لمصادر المعلومات

هناك منهجان رئيسان للوصول الحر:

1- الأرشفة الذاتية للمقالات (قبل أو بعد النشر)، ويعني إنشاء مستودعات رقمية مؤسساتية أو متخصصة موضوعيا، وتتاح تلك المستودعات لعموم المستفيدين دون أية عوائق أو قيود، وتشمل على كثير من أنماط الإنتاج الفكري وعلى رأسها مقالات الدوريات العلمية.

2- النشر في دوريات الوصول الحر، ويعني ذلك القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي، و تسمح للمستفيدين منها (دون أية رسوم) بالتمكن من الوصول عبر الانترنت إلى النسخ الالكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها، وتنبغي الإشارة إلى إن هذا النمط من الدوريات يتمتع بالخصائص نفسها التي تتمتع بها الدوريات المقيدة (المرخصة).

ويرى البعض أن المنهج الثاني يعد من مشكلات الوصول الحر؛ حيث يتحول المؤلف إلى ممول لعملية النشر، بعبارة أخرى يقوم المؤلف بدفع لما ينشر من إنتاجه الفكري، في حين تتاح المادة العلمية مجاناً للمستفيد، وهذا عكس ما كان متعارف عليه في النشر التقليدي سابقا، فضلاً على أن هذا الأسلوب لا يمثل النمط الأمثل للوصول الحر، لأن عملية الوصول الحر للمعلومات قد تتأثر على حسب قدرة المؤلف أو الجهة القائمة على نشر الدورية على التمويل للنشر و الوصول والإتاحة (شاهين، 2011، ص5) .

إذاً إن مفهوم الوصول الحر ليس مجانيا تماما كما نعتقد: فعلى الرغم أن حركة الوصول الحر إلى مصادر المعلومات على الشبكة ساعدت بالفعل من حمل عبء تكاليف النفاذ إلى هذا الإنتاج عن المستفيد النهائي (الباحثين)، ولكنها حملت هذا العبء على المؤسسات الحكومية الممولة.

4/5 طبيعة مصادر الوصول الحر:

تتعدد و تتنوع مصادر معلومات الوصول الحر؛ وذلك تبعاً للجهات المنتجة لهذه المصادر ووفقاً لتنوع استخدامها، ومن أهم مصادر الوصول الحر هي : المستودعات الرقميةDigital Repositories ، ودوريات الوصول الحرOpen Access Journals، والكتب الحرة Open Books، وقواعد البيانات ذات الوصول الحرOpen Access Databases، والمصادر التعليميةEducational Resources.

وسنتحدث في بحثنا هذا على ثلاثة من هذه الأنواع ألا وهي: المستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر والمصادر التعليمية وذلك للأسباب الآتية:

1- لأن المستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر والمصادر التعليمية منتجة ومتاحة من قبل مؤسسات البحث العلمي الحكومية أو من قبل الجمعيات العلمية.

2- تعد من أكثر المصادر المستخدمة من قبل الباحثين كونها تنشر المصادر اللازمة للعملية التعليمية ونتائج البحوث العلمية المحكمة في كثير من الأحيان.

3- تمثل هذه المصادر فلسفة الوصول الحر التي بدأت على يد الباحثين الغربيين الذين دعوا إلى مقاطعة المجلات العلمية الصادرة عن ناشرين تجاريين، وإلى التعاون والمشاركة في المعلومات وحرية تبادلها بين المؤلفون، والناشرون والمستفيدون.

1/4/5 المستودعات الرقمية Digital Repositories

1- مفهوم المستودعات الرقمية

وهي عبارة عن قاعدة بيانات على الويب سهلة الوصول و تحتوي على بحوث وأعمال أودعت من قبل علماء وباحثين وطلاب الدراسات العليا، والغرض منها إتاحة المزيد من الأعمال العلمية وحفظها على المدى البعيد.

تبنى المستودعات الرقمية في أغلب الأحيان لخدمة فئة محددة من المستفيدين الذين ينتمون إلى مؤسسة معينة، وفي هذه الحالة تسمى بالمستودعات المؤسساتية.

و المستودع الرقمي هو شكل جديد من النشر وأسلوب للاتصال العلمي الذي يعتمد على الأرشفة الذاتية: التي يطلق عليها أيضا الإيداع الذاتي أو النشر الشخصي يقصد به إيداع البحث من قبل مؤلفه، و إمكانية ما قبل النشر: أي نشر البحوث قبل تحكيمها وهذه المميزة غير متوفرة بغيرها من المصادر المفتوحة المصدر.

2- مزايا المستودعات الرقمية

يوجد مجموعة من المميزات للمستودعات الرقمية والتي تندرج كالتالي:

1/2 المزايا بالنسبة للباحثين:

-تعمل المستودعات بمثابة أرشيف مركزي لإنتاجهم الفكري و يزيد من فرصة بثها مما يتيح زيادة معدل الاطلاع والاستشهاد المرجعي ومن ثم يزداد عامل التأثير المتوقع للبحوث.

-التوصل والتعرف على نتائج البحوث الجديدة للزملاء مما يسفر عن مزيد من التراكم العلمي المعرفي والحصول على التغذية المرتدة بواسطة الآراء والتعليقات وهو ما يسمى بالتحكيم غير الرسمي.

-تعد وسيطاً لبث المصادر التي لا يمكن نشرها في قنوات النشر التقليدية كملفات الصوت والفيديو وملفات الجرافيك وغيرها.

-تلغي القيود التي تتعلق بعدد الصفحات في نشر البحوث بالدوريات العلمية المقيدة.

2/2 المزايا بالنسبة للمؤسسات:

ومن هذه المزايا:

- الارتقاء والنهوض بمكانة المؤسسة العلمية من خلال تزايد مرات الاطلاع والاستشهاد المرجعي بالإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين اليها في الأوساط العلمية محلياً وعالمياً.
- أنها سجل دائم للحياة الفكرية والعلمية والثقافية للمؤسسة.
- تعمل على الحفظ طويل المدى بشكل آمن للإنتاج الفكري للمؤسسة.
- دعم العملية التعليمية من خلال إدراج المحاضرات وملفات الفيديو والنماذج والرسائل العلمية.

3/2 المزايا بالنسبة للمكتبات:

- تسمح للمكتبات بأداء دور ريادي من خلال مشاركتها في عمليات الإعداد لمستودع المؤسسة المسؤولة عن المستفيدين والتي تملك المعرفة والخبرة باحتياجاتهم ومتطلباتهم.
- تساعد المكتبات في مواجهه متطلبات العصر الرقمي بتلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات والخدمات.
- محاولة سد الفجوة بين احتياجات المستفيدين وتراجع ميزانيات المكتبات أمام تزايد الارتفاع في أسعار الدوريات العلمية.

-التغلب على أزمة الترخيص التي تتعلق بالتعامل مع الدوريات الالكترونية المرخصة.

3- عيوب المستودعات الرقمية

تنحصر السلبيات أو العيوب التي تتعلق بالمستودعات الرقمية في بعض المخاوف والاعتقادات من قبل الباحثين والمؤلفين المتمثلة في الاتي:

- الخوف من انتحال الأعمال العلمية وسرقتها.
- الخوف من التعدي على الاتفاقات وحقوق الناشرين ويرجع ذلك لعدم الوعي الكافي بقضايا حقوق الملكية الفكرية.
- الاعتقاد بتدني جودة الإنتاج الفكري المتاح بالمستودعات أو انخفاضها نتيجة لعدم التمييز بين مسودات المقالات غير المحكمة والمقالات المحكمة، رغم وجود سياسات المحتوى بأغلب المستودعات الرقمية التي أصبحت تنص على التعامل بشفافية مع المستفيدين بوضع علامات تفرق بين مسودات المقالات والمقالات المحكمة أو بتوضيح ذلك في البيانات البيبلوغرافية مما يسهم في التحكم في عملية الجودة.
- معوقات تكنولوجية تتمثل في عدم إلمام الباحثين بمهارات تطبيقات شبكة الانترنت (أحمد،2012، ص 33-35) .

4- أنواع المستودعات الرقمية

كما قسمت المستودعات الرقمية إلى:

1- **المستودعات المؤسساتية**: تكون مرتبطة بمؤسسة معينة (جامعات، مراكز البحوث، معاهد، ...) تعمل على استقطاب الإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في جميع المجالات أو في مجال واحد، وإتاحة هذا الانتاج للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها وفق السياسة التي يحددها المسؤولين عن المستودع ، وهي أكثر المستودعات الرقمية انتشاراً.

2- **المستودعات الموضوعية أو المتخصصة** : و هي المستودعات التي تعني بمعالجة مجال علمي واحد أو عدة مجالات، ويودع الباحثون فيها تطوعياً من جميع المؤسسات البحثية سواء على مستوى العالم أو في نطاق عدة دول أو دولة بعينها وفقاً لمجال التغطية الموضوعية للمستودع وقد تتبع إحدى

الكليات أو الأقسام والمعاهد العلمية أو يدعمها عدد من المؤسسات المتخصصة في المجال الموضوعي للمستودع.

3- **المستودعات التجمعية**: هو مستودع يعنى بتجميع البيانات الخليفة المطابقة لبروتوكول الأرشيفات المفتوحة OAI –PMH هو يعتمد على المستودع الأصلي بغية الاطلاع على النصوص الكاملة.

وتعد المستودعات المؤسسية من أكثر أساليب الأرشفة الذاتية معيارية ومنهجية لأنها تدار وفقاً لأحد نظم إدارة المحتوى والتي تدعم تطبيقات تبادل المعلومات، وعادة ما تدرج بأحد أدلة المستودعات، مثل دليل مستودعات الوصول الحرDirectory of Open Access Repositories، حيث تتاح هذه المستودعات للمستفيدين دون أية عوائق أو قيود وتشتمل على كثير من أنماط الإنتاج الفكري وعلى رأسها مقالات الدوريات العلمية، إضافة إلى أنها قد تشمل الكتب، والتقارير، والرسائل الجامعية، والعروض التقديمية، ...وغيرها من البحوث التي تنتجها مؤسسات البحث والتعليم.

كما يمكن تقسيم المستودعات وفقاً لنوع المحتوى إلى:

- مستودعات المقالات والبحوث وهي المستودعات التي تتضمن المقالات والبحوث المحكمة و مسودات المقالات.
- المستودعات التعليمية.
- مستودعات البيانات.
- مستودعات الرسائل الجامعية.
- المستودعات المختلطة وهي التي تضم مزيجاً من كل المستودعات الاخرى (University of Arkansas,2018)

5- نماذج من المستودعات الرقمية

فيما يلي نماذج من المستودعات الرقمية في مجال المكتبات والمعلومات، أو في مجالات تخصصية أخرى تغطي هذا المجال بصورة نسبية:

- **E-LIS**: يعد هذا المستودع من أبرز المستودعات الموضوعية في مجال المكتبات وعلم المعلومات والمجالات ذات الصلة به، ومن عوامل قوة هذا المستودع أنه يدعم وثائق منشورة في أكثر من 22 لغة، كما تعد محتوياته من الوثائق ذات المستوى العلمي الرفيع، فهو يشمل على أكثر من نصف الوثائق المحكمة، وكثير منها يعد منهجياً، مثل، الرسائل الجامعية وبحوث المؤتمرات(E-LIS.2018)
- **DOIS** : وهو مستودع رقمي يهدف إلى الوصول إلى الوثائق المتخصصة في مجال المكتبات وعلم المعلومات وإمكانية تحميلها، وخاصة بحوث المؤتمرات المنشورة في شكل الكتروني؛ حيث يشمل الأرشيف منها (في بداية عام 2007) على 4500 بحث مؤتمر، فضلاً عما يزيد عن 1500 مقالة، ويوجد قائمة كاملة بعناوين الدوريات مرتبة وفقاً للهجائية الانجليزية (E-LIS.2018).
- **DLIST** : المكتبة الرقمية في علم المعلومات وتقنياتها، وهي مستودع رقمي يهدف إلى الوصول الحر للوثائق المتخصصة في علوم المكتبات ، بما يشمل ذلك مجالات الأرشيف وإدارة الوثائق، والمكتبات وعلم المعلومات، ونظم المعلومات، وغيرها من المجالات ذات الصلة، أنشأ عام 2002 بجامعة أريزونا؛ حيث يتوفر إمكانية التصفح والبحث البسيط والبحث المتقدم بمحتويات المستودع الرقمي، كما يمكن الاطلاع على المصادر المؤرشفة حديثاً فيه عن طريق تقنية RSS (Documents in Information, 2018)
- **mémSIC**: وهو مستودع موضوعي يهتم باقتناء الوثائق المخصصة في علم المكتبات والاتصالات، وتتوفر واجهة الموقع بكل من اللغتين الانجليزية والفرنسية، إلا أن التركيز الرئيسي للمستودع على المصادر المنشورة باللغة الفرنسية، وهناك إمكانية لمتابعة المصادر المضافة إلى المستودع أولا بأول عن طريق تقنية RSS (MémSIC, 2018)

ومن المستودعات الرقمية في العالم العربي:

- **مستودع الأصول الرقمية بمكتبة الاسكندرية DAR**: وهو مستودع الأصول الرقمية لإنشاء وصيانة مجموعة المكتبة الرقمية، ويعد المستودع أرشيفًا لجميع الوسائط من كتب وشرائح وأفلام وخرائط

ومصادر سمعية وبصرية، وهو يوفر الوصول إلى هذه المجموعة الرقمية من خلال أدوات بحث وتصفح على الانترنت ويتيح الموقع حاليًا أكثر من مائتي وعشرة آلاف كتاب وخمس وثلاثين ألف صورة، و جميع الكتب غير الخاضعة لحقوق النشر متوفرة لمستخدمي الانترنت كاملة، أما الكتب الخاضعة لحقوق النشر، فيمكن لمستخدمي الانترنت تصفح ٥ % من الكتاب، بينما يتاح الكتاب كاملاً من داخل المكتبة، كما تتوفر بعض النسخ الورقية أيضاً، ويمكن البحث في جميع الكتب بالموضوع أو المؤلف أو العنوان (مستودع الأصول الرقمية ، 2018).

- **المستودع الرقمي للجامعة الأمريكية بالقاهرة.**
- **المستودع الرقمي للجامعة البريطانية في القاهرة.**
- **المستودع الرقمي المؤسسي لقسم المكتبات والمعلومات في جامعة المنوفية.**
- **مستودع جامعة قطر.**
- **مستودع جامعة دمشق الرقمي بالجمهورية العربية السورية.**

2/4/5 دوريات الوصول الحر Open Access Periodical

تعد دوريات الوصول الحر من الدوريات المحكمة، ويمكن لأي شخص أن يصل إلى مقالاتها على الخط المباشر وبعض هذه الدوريات، وخاصة تلك التي تنشرها الاقسام الجامعية في الجامعات لا تفرض رسوماً على المؤلفين مقابل النشر، أما بعضها الآخر فيفرض رسوماً مقابل النشر، فقد يدفعها المؤلفون أو الجهات الداعمة للبحث، ويلتقي هذا النموذج مع النشر التجاري لأنه يتطلب من الباحث الذي يرغب في نشر مقالته العلمية بالدورية دفع مبلغ مالي كي يتمكن الناشر من إتاحة المقالة الكترونياً والوصول الحر لها مباشرة بعد نشرها.

وهناك إجماع بين الباحثين على أن دوريات الوصول الحر تشكل الأساس لنظام الاتصال العلمي الجديد الذي ينافس نظام النشر التقليدي، وينزع إلى التخلص من جميع القيود المالية والقانونية التي مازالت السند القوي لهذا النظام .(Das.A K.,2015).

1- مزايا دوريات الوصول الحر

- متاحة مجانًا لمن يرغب في قراءتها دون دفع مقابل مقال فردي أو اشتراك في المجلة.
- دعم العملية التعليمية والبحثية وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية.
- زيادة عدد القراء من خلال نشر أبحاث المؤلفين أمام الباحثين، حيث يتم نشر مقالات الوصول المفتوح في وقت أقرب ولجمهور أكبر من المقالات في الدوريات التجارية المقيدة، وخاصة في عصر أصبح فيه عدد المقالات المنشورة مجاناً مرتفعاً للغاية وقابلة للاكتشاف عبر الانترنت ويمكن تحميلها وتسجيلها بشكل متكرر، وبالتالي يتزايد عدد القراء والباحثين و عدد الاستشهادات للمؤلف.
- تساعد على تزويد العلماء في البلدان المنخفضة الدخل بفرصة المشاركة في مجتمع الأبحاث الدولي.

2- عيوب دوريات الوصول الحر

- رسوم النشر: في حين أن المستخدم النهائي لا يضطر للدفع مقابل قراءة مقال مفتوح المصدر ، لكن يجب على شخص ما دفع تكاليف النشر، ففي كثير من الأحيان ، تقع على عاتق المؤلف لتغطية هذه التكاليف، و في الوقت الذي تكون فيه قدرة التمويل منخفضة، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تثبيط الباحثين عن الوصول المفتوح.
- عدم مراقبة الجودة: لا تتمتع مجلات الوصول المفتوح بالجودة العالية التي تتمتع بها المجلات التقليدية أو المقيدة.
- لا يعد نشر المقالات في الدوريات المفتوحة المصدر أرخص من التكاليف الحالية للتراخيص، وبالتالي قد يكون أمرًا مكلفاً، ما إذا كانت نماذج الوصول المفتوح تدعم بشكل دائم البنية التحتية لنشر الأبحاث على المدى الطويل .(Pacificejournals ,2016).

3/4/5 المصادر الالكترونية التعليمية Educational E- Resources

1- مفهوم المصادر الالكترونية التعليمية

كانت مصادر التعليم والتعلم في قطاع التعليم العالي تنافسية في كثير من الأحيان لأن الوصول إليها كان حصريا لمجموعات مميزة من الطلاب والأساتذة الجامعيين، لكن اليوم، يتشارك عدد متزايد من المؤسسات والأفراد في هذه المصادر عبر الانترنت والخالية من أية حواجز قانونية أو مالية أو فنية، و مع ظهور التعليم المفتوح للمصادر

التعليمية (OER) يمكن أن تصبح عملية التعليم في متناول كل من يرغب في التعلم، في حين أن المعلمين لديهم الفرصة لإثراء ممارسة التدريس الخاصة بهم، وبداية الوصول المفتوح للمصادر تم من خلال مبادرة Open Course Ware في معهد Massachusetts للتكنولوجيا (MIT) الذي قام بتحميل معظم المصادر التدريبية على الويب في عام 2001، مما يجعلها في متناول الجميع في جميع أنحاء العالم وبشكل مجاني، و تبعها العديد من الجامعات ذات الشهرة العالمية التي قامت بهذه الطريقة و وسعت نفوذها داخل المجتمع الأكاديمي وبين أولئك الذين يرغبون في التعلم، و على الرغم من أن تبادل المصادر التعليمية ليست ظاهرة جديدة ، فلقد تم ذكر مفهوم المصادر التعليمية المفتوحة لأول مرة في عام 2002 في منتدى اليونسكو، الذي دعا إلى فتح الدورات التعليمية للتعليم العالي مع التركيز على فكرة المشاركة المجانية للمعرفة والتدريس الرقمي، على أنها: أي مصادر تعليمية وبحثية بما في ذلك خرائط المناهج ومصادر المقررات والدورات الالكترونية وخطط الدروس، والكتب الدراسية، وسجلات الصوت والفيديو والمحاكاة والتجارب، و محتوى الوسائط المتعددة والتطبيقات والألعاب وأي مصادر أخرى تم تصميمها للاستخدام في التعليم والتعلم والبحث المتاحة علناً للاستخدام دون الحاجة إلى دفع الرسوم، علاوةً على ذلك، لا يشير مفهوم المصادر التعليمية المفتوحة على مصادر التدريس والتعلم فقط، ولكنه يشمل البرامج والأدوات التي يمكن استخدامها وتكييفها ومشاركتها من تطوير عملية التعليم والتعلم، ولعل أهم الوثائق التي تجلب المبادئ التوجيهية والتوصيات على نطاق أوسع للمصادر التعليمية المفتوحة المصدر، إعلان Cape Town عام 2007، وإعلان Dakar عام 2009، وإعلان Commonwealth و المبادئ التوجيهية لليونسكو حول المصادر التعليمية المفتوحة في التعليم العالي عام 2011، وإعلان Paris 2012.

2- مزايا المصادر التعليمية المفتوحة المصدر

- سد الفجوة بين مختلف طبقات المجتمع وبين البلدان، وتحسين نوعية التعليم ، وتسريع تدفق المعرفة وزيادة عدد الأشخاص المشاركين في العملية التعليمية.
- يمكن استخدامها وإعادة استخدامها وتعديلها وإعادة مزجها وإعادة انتاجها من دون قيود.
- يمكن استخدامها من قبل الأفراد في أي وقت وفي أي مكان.
- يمكن للمتعلمين المشاركين أن يصبحوا أكثر نشاطًا في العملية التعليمية من خلال التعاون في مجتمعات التعلم الافتراضية.

- تمكن أعضاء هيئة التدريس من مقارنة المصادر التعليمية الخاصة بهم مع غيرهم من أعضاء الهيئة التدريسية في جميع أنحاء العالم.
- تحسين جودة ممارسات التدريس.
- تقلل المصادر التعليمية من تكلفة الوصول إلى المصادر التعليمية المقيدة.

3- المعوقات التي تحد من استخدام المصادر التعليمية مفتوحة المصدر

على الرغم من المزايا العديدة لمصادر التعليم المفتوحة المصدر، إلا أنها لا تزال في مرحلة تدعو للمناقشة حول العوامل التي تبطئ انتشار استخدامها، فلقد أظهرت الأبحاث أن المعوقات التي تقف في وجه استخدامها هي :

- تتطلب المصادر التعليمية المفتوحة المصدر تنمية الوعي والتوصل إلى فهم جميع أبعادها، والتعرف على مستودعات مصادر التعليم المفتوحة المصدر، وضمان جودة المحتوى وتطوير التعاون عبر شبكة الانترنت.
- عدم اليقين فيما يتعلق بحق المؤلف على المحتوى التعليمي، فهل ينتمي المحتوى إلى المدرس الذي ينشئه ويستثمر معرفته وخبرته ووقته فيها، أم للمنظمة التي تمولها ميزانية الحكومة؟.
- إن إنتاج المصادر التعليمية المفتوحة المصدر و تعديلها ليس مجاناً، فهو يتطلب بعض الأجهزة والبرامج، والكوادر البشرية، والتكيف مع واقع أساليب التعليم و التعلم.
- الافتقار إلى وجود سياسة التزويد الخاصة بالمصادر التعليمية المفتوحة على المستويات الوطنية أو المؤسسية .(Krelja Kurelovic.E,2016).

5/5 مميزات مصادر المعلومات المفتوحة المصدر

- كسر احتكار الناشرين فيما يتعلق بنشر البحوث العلمية، إذ أنه يجعل الوصول الحر لمصادر المعلومات العلمية أكثر عدلاً و إنصافاً.
- إثراء مجموعات المكتبة بمصادر الوصول الحر التي هي في الغالب تتسم بأنها مصادر علمية ومحكمة.
- تعد خطوة مهمة لتخفيف ميزانية المكتبات، وفي الوقت نفسه تمثل دعم لحركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.
- تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني من خلال تقليص الوقت اللازم لعملية البحث العلمي.

- تقوية التواصل بين الباحثين من مختلف التوجهات وكذلك المعارف والأفكار.
- إن حركة الوصول الحر للمعلومات يعد قوة يجذب الباحثين لأن المعلومات المتلقية تغطي مجالات الاهتمام كافة.
- الاطلاع المباشر ومتابعة الجديد بالبحث العلمي من خلال النشاطات العلمية كالندوات والمؤتمرات وغيرها.

6/5 المعوقات المصاحبة لانتشار مصادر المعلومات المفتوحة المصدر

إن قنوات الوصول الحر لمصادر المعلومات لازالت تشكل ظاهرة ثانوية في نظام الاتصال العلمي ويرجع ذلك إلى مجموعة من المعوقات وهي:

- معوقات قانونية متصلة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلفين.
- معوقات فنية المتصلة بخدمات ومعايير اختيار و رقمنة مصادر الوصول الحر.
- معوقات تكنولوجية المتصلة بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.
- معوقات مالية متصلة بالأمور المالية والاقتصادية وأساليب التمويل التجارية.
- الرقابة، حيث أن العديد من المؤسسات والمنظمات مازالت تقوم بعملية التقييم قبل النشر للوصول إلى مصادر المعلومات المفتوحة المصدر ذات الاستشهادات المرجعية الموثوقة.

وهناك مجموعة من المعوقات التي تقف أمام الباحثين أهمها:

- عدم توافر الدراية الكاملة لدى الكثير من الباحثين عند استخدام أدوات البحث الملائمة لتحقيق الوصول للمصادر التي تخدم بالفعل الحاجة البحثية.
- عوائق اللغة، إذ أن معظم المصادر المتاحة باللغة الانجليزية، مما يصعب الاستفادة منه من طرف أولئك الذين لا يجيدون هذه اللغة.
- ليست كل المصادر التي يحتاجها الباحث موجودة على أساس الوصول المفتوح، فضلاً عن حجب بعض هذه المصادر نتيجة الأزمة الاقتصادية والمالية والسياسية في بعض الدول.
- اضطراب الباحث وحيرته أمام توافر الكم الهائل من المصادر المفتوحة المصدر وعدم قدرته على التمييز بين المصادر أو النتائج ذات الجودة العالية والصلة بموضوع بحثه.

- التغيير الدائم في عناوين العديد من المواقع الالكترونية، ومن ثم ربما لا يستطيع الباحث العودة مرة أخرى للحصول على المعلومات نفسها ومتابعة تحديثها.
- الاختلاف والتغيير المستمر في المعلومات المتاحة عبر الانترنت مما ينعكس على صحة الاستشهادات المرجعية.
- عوائق الإتاحة للمعاقين، وذلك لأن معظم مواقع المستودعات والدوريات المجانية غير ملائمة من حيث التصميم لاحتياجات المستفيدين المعاقين (ابراهيم ، 2012، ص 5).

7/5 المكتبات الجامعية و مصادر المعلومات المفتوحة المصدر

لاشك أن هناك علاقة تبادلية بين المكتبات وحركة الوصول الحر، فالمكتبات يمكن أن تلعب دوراً هاماً في دعم حركة الوصول الحر لمصادر المعلومات، وتبرز هذه العلاقة من خلال نقطتين رئيسيتين هما:

- دور المكتبات في دعم حركة الوصول الحر.
- تأثير حركة الوصول الحر على المكتبات.

1/7/5 دور المكتبات الجامعية في دعم حركة الوصول الحر:

ورد عن Nekabana عام 2005 أن المكتبات الجامعية حسب إعلان بودابست، تستطيع المساهمة في حركة الوصول الحر من خلال:

1- الأرشفة الذاتية Self-Archiving

وهذا يعني أن على المكتبات الجامعية أن تستضيف أرشيف الجامعة الالكتروني، وأن تساعد أعضاء هيئة التدريس والباحثين في أرشفة بحوثهم السابقة ورقمنتها عند الضرورة، وأن تعلِمهم بكيفية التعامل والقيام بأرشفة بحوثهم في المستقبل.

2- التعريف بدوريات الوصول الحر Open Access Journals

وهذا يفرض على المكتبات الجامعية أن تساعد المكتبات الأخرى في التعرف على دوريات الوصول الحر التي تقتنيها، وخدمات التكشف التي تغطيها، والممولون المحتملون لها، وكذلك القراء المتوقعون لها.

3- مجموعة أخرى من التدابير والإجراءات تشمل:

- الانضمام إلى التكتلات المكتبية Library Consortia من أجل مضاعفة الجهود والإعلان عن دعم المكتبات الجامعية لدوريات الوصول الحر، والتأكد من أن الباحثين في الجامعة على معرفة بكيفية الوصول إلى هذه الدوريات والأرشيفات في مجالات تخصصهم، والتأكد من أن هناك أدوات تمكنهم من الوصول بفاعلية إليها (Baily,2006,p360) ، فعلى سبيل المثال ما يقوم به اتحاد SCOAP3 الذي يضم أكثر من ثلاثة آلاف مكتبة ووكالات تمويل ومراكز أبحاث رئيسية في 44 دولة و 3 منظمات حكومية دولية في مجال الفيزياء، حيث يقوم بتحويل المجلات الرئيسية في مجال فيزياء الطاقة العالية وجعلها مفتوحة الوصول بدون تكلفة للمؤلفين، وتعاقد بدوره مع الناشرين للدفع المركزي مقابل التكاليف التي ينطوي عليها توفير الوصول المفتوح (Consortium for Open Access Publishing in Sponsoring Particle Physics,2018)
- مراقبة انتشار دوريات الوصول الحر بدقة مع مراقبة تأثيرها واستخدامها.

ومن جانب آخر يرى Bailly أن دور المكتبات في دعم حركة الوصول الحر يتمثل في النقاط التالية:

- أن توفر المكتبات وصولاً مجانياً أفضل للمصادر المتاحة مجاناً عبر الانترنت.
- أن تصبح المكتبات دور نشر رقمية للأعمال المتاحة عبر الوصول الحر لمصادر المعلومات من خلال إصدار دوريات الوصول الحر المجانية والمساهمة في إنشاء المستودعات الرقمية أو الأرشيفات الرقمية المفتوحة.
- أن تقوم المكتبات ببناء نظم متخصصة للوصول الحر مستفيدة بذلك من النظم المتكاملة مفتوحة المصدر التي تستخدم في إدارة المكتبات وخدماتها.
- أن تقوم المكتبة برقمنة الأعمال التي انتهت حقوق تأليفها ونشرها رقمياً وإتاحتها مجاناً (Baily,2006,p360)

2/7/5 تأثير الوصول الحر لمصادر المعلومات على المكتبات الجامعية

إن دور المكتبات في دعم حركة الوصول الحر تؤدي إلى تساؤل على جانب كبير من الأهمية ألا وهو، هل سيغير نظام الوصول الحر لمصادر المعلومات مهام أخصائي التزويد والعاملين المختصين بتنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية؟.

وبرأي Baily أنه على المكتبات إذا أرادت أن تقوم بهذه المهمة يجب أن تكون على دراية بمبادئ الوصول الحر وأدواته، وأن تقوم بمجموعة من الخطوات أهمها:

- إنشاء سياسة لتنمية المجموعات الالكترونية المتاحة مجاناً على شبكة الانترنت.
- أن تصمم استيراتيجيات لدمج المصادر التي تقتنيها في أدوات مناسبة لاختيار المصادر الالكترونية.
- ان تتابع التغييرات التي تطرا على مواقع المصادر الالكترونية المتاحة مجانا.
- أن تسهل وصول المستفيدين إلى أدوات البحث الخارجية التي تمكنهم من استخدام مصادر المعلومات المتاحة مجاناً على شبكة الانترنت.

إذاً إن تأثير مصادر المعلومات المفتوحة المصدر على المكتبات تتمثل في أنها:

- ستغير مصادر المعلومات المفتوحة المصدر سياسة وإجراءات وخدمات المكتبة عندما تزول المعوقات المتصلة بنماذج التسعير وتراخيص الاستخدام عند شراء أو الاشتراك بمصادر المعلومات الالكترونية المقيدة.
- ستملك المكتبة نسخها الخاصة من الدوريات الالكترونية.
- سيكون للمكتبات الحق في أرشفة مقالات هذه الدوريات إلى الأبد دون إذن خاص أو مقابل دفع مادي.
- تحويل محتويات مصادر المعلومات لأعداد الدوريات القديمة إلى أشكال ووسائط جديدة تجعلها مقروءة آلياً.
- إن الوصول والاستخدام لن يكون مقيداً بكلمة سر أو عنوان الموقع أو ساعات العمل أو العضوية في المؤسسة.
- سيكون للمكتبات الحق في إعارة نسخ المقالات الرقمية وفق أية شروط تراها مناسبة للمستفيدين .
- إيداع الإنتاج الفكري الرقمي دون انتهاك حقوق التأليف وستقبل المكتبة ذلك دون فرض قيود على استخدامها.
- لن تكون المكتبة مضطرة أبداً إلى إلغاء الاشتراكات في الدوريات لأسباب تتعلق بالميزانية المحدودة أو حتى إلى التفاوض سواء بشكل فردي أو جماعي حول الأسعار أو شروط السماح بالاستخدام ولن تكون المكتبة مضطرة إلى استشارة أو مراجعة اتفاقيات التراخيص المعقدة التي تختلف من ناشر إلى آخر.

- سوف تؤدي المكتبة دور الناشر داخل مؤسساتها التي تتبعها عندما تصبح أكثر انخراطاً في حركة الوصول الحر لمصادر المعلومات، وقد تمارس المكتبة هذا الدور من خلال إصدار مجلاتها الالكترونية المفتوحة المصدر ودعم الأرشيف الالكتروني للمؤسسة الأم (Baily,2006,p367).

وطبعاً هذا التأثير المتبادل بين مصادر المعلومات المفتوحة المصدر والمكتبات الأكاديمية ينعكس على الدور الذي سيقوم به أخصائي التزويد بالتعاون مع العاملين في المكتبة الجامعية في بيئة الاتصال العلمي المفتوح المصدر.

8/5 أخصائي التزويد والبيئة الجديدة للاتصال العلمي المفتوح المصدر

لقد غيرت حركة الوصول الحر من ملامح المكتبات الجامعية، وبالتالي تطورت مسؤولية أخصائي التزويد والعاملين في المكتبة في بذل الجهود لخلق بيئة الوصول المفتوح لمصادر المعلومات التعليمية والبحثية التي تضمن الجودة العالية للمحتوى وبتكلفة أقل. ولا تزال هناك العديد من التحديات التي تواجه أخصائي التزويد والتي تلعب دوراً حاسماً في التواصل العلمي، ألا وهو كيفية تتبع العدد المتزايد لمصادر الوصول المفتوح، وإضافتها لمجموعة المكتبة، إذا كان يرغب في خدمة المجتمع الأكاديمي على المدى الطويل، و إنشاء التوازن في بيئة النشر المختلطة حيث الوصول المفتوح و الوصول المرخص.

فالوصول المفتوح يتطلب أيضًا تغييرات في السياسة والإجراء، من أجل استيعاب المجموعات الاضافية للمكتبة؛ حيث يحتاج أخصائي التزويد إلى مبادئ توجيهية لاختيار و مراقبة الجودة و التقييم المتصلة بقضايا الحرية الفكرية لمصادر الوصول الحر، مثل الخصوصية وحقوق النشر والرقابة وعدم الكشف عن هوية المستخدم (Alam,2016,p452).

لذا تنحصر مسؤولية أخصائي تنمية المقتنيات القائمة على أسلوب الوصول المفتوح بالنقاط التالية:

- إن معايير مراحل اختيار واقتناء مصادر المعلومات التقليدية هي نفسها لكل من مصادر الوصول المفتوح و المصادر المرخصة، وقد يكون ذلك أكثر صعوبة بالنسبة لأخصائي التزويد في اقتناءه لمصادر المعلومات مفتوحة المصدر لأن، الأغلب منهم، ليس لديهم خبرة كافية لاستيراتيجيات التزويد في رصد هذا النوع من المصادر على الرغم من وجود أدوات وأدلة خاصة بالوصول المفتوح بما في ذلك دليل المجلات المفتوحة المصدر DOAJ، والقوائم التي يقدمها الناشرون، أو قوائم قواعد البيانات التي تضم النص الكامل للأبحاث الجامعية....وغيرها من الأدوات والأدلة التي سيتم ذكرها لاحقا؛ إضافة إلى المعايير التي تساعد في

تحديد وتقييم واختيار المصادر التي تتناسب مع المجموعة الحالية في المكتبة وتلبي احتياجات المجتمع الأكاديمي من الكم الهائل لمصادر المعلومات المفتوحة المصدر.

وهناك نقطة واحدة يجب أخذها في الاعتبار عند اتخاذ قرار اقتناء دوريات الوصول الحر، هي ما إذا كانت المجلة مفهرسة في أي من قواعد بيانات المكتبة، حيث يقترح بعض المؤلفين أنه حتى مع وجود مجموعة متنوعة من نقاط الوصول، لن يتمكن المستفيدون من العثور على هذه الدوريات واستخدامها إذا لم تكن مدرجة بفهرس المكتبة، لذا يجب أيضًا على أخصائي التزويد بالتعاون مع أخصائي الفهرسة إجراء التقييم الدوري لمصادر المعلومات مفتوحة المصدر لضمان استمرارها في تلبية احتياجات المستفيدين.

- إعادة تنظيم مصادر المكتبة، لأن المصادر اليوم يتم اقتنائها في شكل هجين: المطبوعة، و الالكترونية، و المرقمنة، وبالتالي يجب أن تعكس المهارات التي يمتلكها المهنيون في هذه المكتبات هذا الاتجاه، وذلك لضمان الجودة في مصادر الوصول الحر الذي يعتبر الشرط الأساسي لنجاحهم.
- تمكين التفاعل الاجتماعي داخل المؤسسة، وذلك من خلال التنسيق و التعاون مع العاملين في المكتبة على توعية المستفيدين بأهمية الوصول المفتوح لمصادر المعلومات، وتدريبهم على كيفية الوصول إلى المحتوى المجاني، والوصول إلى الأدوات المساعدة، وتثقيف المجتمع الأكاديمي حول فوائد إدراج أبحاثهم المتاحة بشكل مجاني (Chew B.L, Kamsiah ,2016,p47-48).
- إنتاج مجموعات رقمية مفتوحة المصدر من خلال التعاون مع أعضاء هيئة التدريس لتحديد المصادر التي قد يجدها المستفيدين والمستفيدون المحتملين، أكثر فائدة في الشكل الرقمي، والتي يمكن إضافتها إلى المستودع الرقمي للمؤسسة، وذلك من خلال عملية الرقمنة كونها واحدة من الجوانب الهامة لاتجاهات المعلومات العالمية الحالية، من أجل نشر المعلومات بشكل فعال، والحفاظ على مصادر المعلومات وتسهيل دمج خدمات المكتبات في العملية التعليمية للمؤسسة الجامعية (Ume,2015,p2,3)، وبالتالي يصبح الدور الجديد لأخصائي التزويد هو إنتاج وإتاحة المصادر الرقمية بدلاً من جمعها، وعلى سبيل المثال، المكتبة الرقمية الفرنسية Gallica المتاحة مجانًا عبر الانترنت، والتي تقوم برقمنة كل أنوع المستندات المطبوعة (الكتب والصحافة والمجلات) في وضع الصور والنصوص والوثائق الصوتية والخرائط، ويتم تصميمها لجميع فئات المستفيدين على اختلاف مستوياتهم.

-إنشاء وادارة المستودعات الرقمية المؤسسية، وهي مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة إلى أعضاء المجتمع الأكاديمي المحلي لإدارة ونشر المصادر الرقمية التي تم إنشاؤها من قبل المؤسسة وأعضاء مجتمعها، ويتم إنشاؤه من خلال الاشتراك مع أعضاء هيئة التدريس و الباحثين في إيداع مخرجات أبحاثهم ومخرجات البحوث في المكتبات الجامعية الأخرى، بما في ذلك الرسائل الالكترونية والأطروحات والتقارير الفنية وأدوات البحث والبروتوكولات والبرامج ومحتوى الوسائط المتعددة والمدونات، لإعداد مستودعات رقمية مفتوحة المصدر على المستوى المحلي والعالمي، فضلاً عن تنظيم وحفظ ونشر هذه المصادر وتوفير وصولها لأكبر عدد من المستفيدين وبتكلفة أقل، وهذا ممكن عند العمل بإيجابية والحرص على اعتماد التقنيات الجديدة للتعامل مع التغيرات والاستعداد بالتعديل مع الظروف المتغيرة بسرعة (Bibliothèque nationale de France,2018).

- مراعاة مبدأ الوصول الحر للجميع، وخاصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، فينبغي تقديم الخدمات لهم وتقييم قدراتهم، وتوفير التقنيات المساعدة الشخصية للوصول إلى المحتويات التعليمية؛ حيث تشمل المتطلبات الأساسية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ما يلي:

- التواصل الشخصي مع أعضاء المجتمع الأكاديمي.
- الوصول إلى المصادر التعليمية المطبوعة أو الالكترونية أو المرقمنة.
- الوصول إلى العروض التقديمية في الفصول الدراسية.

وكل ذلك يجب أن يتم استنادًا إلى تحليل المتطلبات الخاصة بهم أثناء دراستهم، وإلى تحويل المصادر التعليمية الجامعية إلى تنسيق يمكن الوصول اليه من قبلهم، وذلك من أجل تحقيق المساواة في الوصول إلى المعلومات والمعرفة الخاصة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة .(Kouroupetroglou.,2011).

خلاصة الفصل:

إن مصادر المعلومات الالكترونية مثل نظيراتها الأوعية التقليدية، تشمل جوانب حيوية في اتخاذ قرار إضافتها إلى مجموعة المكتبة الجامعية، لكن عملية التزويد لهذا النوع من المصادر أضافت تحديات مختلفة على مسؤولية أخصائي التزويد في التفاوض على اتفاقية تراخيص إتاحة هذه المصادر بأقل تكلفة ممكنة والتي تحدد معايير محددة في اتخاذ قرارات وإجراءات اختيارها وتقييمها واقتناءها على اختلاف أنواعها وأشكالها لمواكبة التطورات والتغييرات في تكنولوجيا المعلومات والأنظمة الآلية ووفقاً لاحتياجات المجتمع الأكاديمي المتغيرة، وإن تبني المكتبات الجامعية لحركة الوصول الحر لمصادر المعلومات لن يؤثر فيها اقتصادياً، بل على العكس سيدعم ويعزز توسيع رقعة الاستفادة من نتائج البحوث التي تجريها الجامعة على المستوى العربي والعالمي، وستحتل مكانتها الخاصة في نشر وإنتاج المعرفة، وذلك من خلال تطوير سياسة عملها وجعلها مواكبة لتطور وتغير حاجات المجتمع الأكاديمي من جهة، ومواجهة الأزمة العلمية والاقتصادية المتمثلة بالقيود المفروضة عليها في اقتناء المصادر الالكترونية المرخصة من جهة أخرى، ومن جهة ثالثة تعزيز وتطوير الإمكانيات المحلية في اقتناء هذا النوع من المصادر.

الفصل الثاني

سياسة بناء وتنمية مصادر المعلومات الالكترونية

تمهيد :

يعد التزويد لمقتنيات المكتبة وتنميتها من أهم عناصر وأنشطة المكتبات الجامعية، بل من أهم مقومات نجاح مهمتها ووظائفها.

لذلك وفي تتابع منطقي يبدأ هذا الفصل برصد التطورات والاتجاهات الجديدة في مجال تنمية المقتنيات المكتبية ، ومن ثم يتناول سياسة تنمية المقتنيات الالكترونية على وجه الخصوص للتعريف بالوظائف التي تخدمها هذه السياسة، إضافة إلى الإجراءات والممارسات المعاصرة- التي تعتبر الدعامة الأساسية لعملية تنمية المقتنيات- والتي تقع على عاتق العاملين في المكتبات الجامعية في تنفيذها واتخاذ القرارات الخاصة لتزويد هذا النوع من المصادر تماشياً مع الواقع التنموي الجديد.

أولاً: التطورات في مجال تنمية المجموعات في المكتبات الجامعية

كانت ولا تزال مجموعات المكتبة من أهم العناصر المميزة لمكانة المكتبة وهويتها، وتنمية المقتنيات هو مصطلح يستخدم للتعبير عن النمو المنهجي لمجموعات المكتبة، وبالتالي يكون بمثابة عملية تخطيط وتطوير لعملية التزويد بمصادر المعلومات في المكتبة استجابة لمتطلبات المستفيدين والمستفيدين المحتملين.

وإن ظهور مصطلح تنمية المجموعات المكتبية يعود نظراً للعمليات التي يقوم بها أخصائي التزويد بالتعاون مع العاملين في المكتبة، والذي تتضمن سلسلة من الأنشطة، منها: الاختيار والتزويد والتقييم وتحديد المصادر والتعاون والتنظيم والاختزان والحفظ والاتصال البحثي، هذا إلى جانب ما فرضه النشر الالكتروني من مصادر الكترونية بأشكال متنوعة ومختلفة، والتي شكلت تحدياً لأخصائي التزويد في التعامل مع هذا النوع من المصادر.

وبالتالي مصطلح المجموعات المكتبية يدل على جميع أشكال الأوعية التي يمكن جمعها وحفظها وتخزينها واسترجاعها بغرض تقديمها للمستفيدين ، وذلك من خلال اعتمادها على سياسة مكتوبة واضحة وشاملة لجميع الأنشطة واستجابة للتحديات والضغوط في عملية تنمية المجموعات، والتي تعكس السبل المنهجية لتخطيط وتمويل وتقييم واستخدام مقتنيات المكتبة على فترة طويلة من الزمن لتحقيق أهداف المؤسسة التي تتبعها (متولي ، 2001، ص 20-21).

ويشير الانتاج الفكري إلى أن تطور مصطلح المجموعات الذي فرضه عصر الإتاحة الالكترونية تتطلب مصطلحات جديدة تركز على المحتوى، فبقيت مهمة أخصائي التزويد في القيام بعمليات الفهرسة التحليلية و التكشيف لخلق

آليات الوصول عن طريق التعبير عن المحتوى بالكلمات لتحقيق السرعة في إمكانية استرجاعها، ولكن مع زيادة تكاليف الدوريات المطبوعة ونتيجة لهذه الأزمة التي تفرض وجود مجموعات بحثية ضخمة كأساس للبحث العلمي، لم يعد ببساطة تحقيق ذلك، لذلك توجب العمل على تطوير دور إدارة المقتنيات ورسالتها واللغة التي تصف فيها وظائفها ، فعلى سبيل المثال، سيكون للمشاركة في المصادر وتنمية المقتنيات التعاونية والتعاون مع المستفيدين داخل الجامعة اختيارات أكثر عبر شبكات المكتبات والمعلومات، أي أن المكتبة يجب أن تحقق التوازن بين نظامين مختلفين، يعتمد أحدهما على الإنتاج الفكري المطبوع، ويعتمد الثاني على المصادر الالكترونية مع أخذ الاعتبار بألا تتجاهل الشكل المادي، أي أن هذا الشكل يؤثر على المحتوى وعلى تقبله وعلى الطريقة التي سيتم بها إتاحته للمستفيدين، لأن المكتبة ليست مجرد مكان للمجموعات الورقية، بل هي أيضا بوابة للاتصال البحثي (متولي ، 2001، ص 25-26) .

وإذا كانت المكتبات الجامعية تحتوي عادة على قسمين، هما: قسم العمليات الفنية وخدمات المستفيدين، فالتزويد يكون عادة ضمن القسم الأول، والتي تشمل الفهرسة والتصنيف و التكشيف و الاستخلاص وغيرها من العمليات الفنية إلى جانب التزويد الذي يتم عادة عن طريق الشراء، التبادل والإهداء، الإيداع القانوني ؛ حيث اقتصرت وظائف التزويد داخل المكتبة على توفير أدوات الاختيار كأدلة الناشرين والببلوجرافيات التجارية والوطنية، وعلى إعداد السجلات اللازمة لمتابعة مختلف أنشطة التزويد والقيام بالإجراءات المتمثلة بتجميع مصادر المعلومات المختارة من قبل أمناء المكتبات واختيارات المستفيدين والمسؤولين عن عملية الاختيار، ومن ثم التحقق والبحث الببلوجرافي عن طريق فهارس المكتبة، وبعدها يتم إعداد أوامر التوريد وإرسالها ومتابعتها من خلال البريد العادي أو الهاتف أو البريد الالكتروني وبالتالي يتم تلقي المصادر المطلوبة ومراجعتها وإدخالها إلى فهرس المكتبة (متولي، 2001، ص89).

وبعد أن ظهرت الحاسبات الآلية وشبكة الانترنت التي استخدمت في تيسير وتطوير عملية تزويد المكتبة بالمصادر التقليدية و في دعم تنمية المقتنيات التعاونية التقليدية عن طريق بث المعلومات عن المجموعات المكتبية و الوصول إلى قواعد بيانات الناشرين من خلال البريد الالكتروني والإرسال السريع للوثائق بين المكتبات، دخلت عملية تنمية المقتنيات مجال الميكنة نتيجة الحاجة الماسة في تحديث خطط سياسة تنمية المقتنيات، فكانت بداية الاهتمام بالأتمتة، خاصة بعد أن أصبحت كل من فهارس الوصول العام على الخط المباشر وتكنولوجيا الأقراص المدمجة سائدة ومنتشرة بكل مكان.

وبالتالي قطعت عمليات الأتمتة شوطاً متقدماً في أنشطة المكتبة، وخاصة في ظل الظروف في الآونة الأخيرة، وحتى الوقت الراهن، والمتمثلة في الضغوط الشديدة للتكاليف وتغيير طبيعة النشر العلمي والزيادة المستمرة في أسعار المطبوعات والنمو المتزايد للنشر الالكتروني و الإتاحة الالكترونية للمعلومات، جميعها عوامل ساعدت–بل وأجبرت– المكتبات للدخول في مشروعات تعاونية، سواء بالنسبة للمشاركة في المصادر أو الإعارة بين المكتبات أو التوصيل التجاري للوثائق، ووضع سياسة مكملة لسياسة تنمية المقتنيات المكتبية التقليدية في تحديد وتقييم واختيار المصادر الالكترونية المناسبة لها عن طريق الشراء أو الاشتراك أو الوصول المجاني لهذه المصادر والحصول عليها قدر الإمكان لإتاحتها وتلبية احتياجات المستفيدين الحاليين والمحتملين الذين يفضلون استخدامها (متولي، 2001، ص135-139)، لأن تلبية احتياجات المستفيدين تعد المعيار الأساسي لقياس نجاح مؤسسات المعلومات، والمتمثل في قدرتها على تحقيق الاستجابة الكاملة لاحتياجاتهم، مما يتطلب التخطيط والتقييم والتطوير الذي يعتمد على التعرف على احتياجات المستفيدين الفعليين الحاليين والمحتملين.

ونحن على دراية كاملة بأن طالب المعلومات أصبح يواجه المعرفة بشتى أشكالها وأنواعها، ولم يعد المستفيد اليوم، الأغلب منهم، ذو مهارات معرفية محدودة، بل أصبح على دراية بقواعد البيانات واستيراتيجيات البحث المختلفة، فهو ذاهب في سرعة الوصول إلى المعلومات بدلاً من قضاء وقته في البحث عنها، لذلك، المكتبة الآن تتحرك نحو توفير مصادر المعلومات الالكترونية التي يجب أن تكون ذات قيمة وموثوق بها في نفس الوقت، وبالتالي عملية تطوير واقتناء المصادر الالكترونية عملية حساسة جداً لمهمة المكتبة في اتباع إجراءات التنمية والاقتناء لهذه المصادر استجابة لاحتياجات مجتمع المستفيدين المتغيرة وذلك عن طريق توفير المصادر التعليمية والبحثية التي يحتاجونها، وتوفير وصولهم إلى مجموعة من الدوريات الالكترونية وقواعد بيانات النص الكامل وغيرها من المصادر من خلال واجهة الاستخدام أو الموقع الخاص بها، فضلاً عن أن هذه الاحتياجات المتغيرة فرضت تغيرات جذرية على مستوى بيئة العمل في المكتبات الجامعية من حيث الوظائف والخدمات التي تقوم بها، وبالتالي أثرت على طبيعة احتياجات واستخدامات المستفيدين، حدث هذا في ظل تطور أجيال الويب وظهور الشبكات الاجتماعية، والاتجاه نحو نشر مصادر المعلومات الالكترونية، وتطور اتجاهات الاشتراك في الدوريات، وخاصة مع ظهور اتجاهات حركة الوصول الحر للمعلومات وغيرها من التطورات التي وجدت مؤسسات المكتبات الجامعية نفسها مضطرة إلى مواكبتها من أجل تطوير هويتها وضمان بقاءها في ظل هذه التغيرات لا بمعزل عنها كونها تلعب دوراً محورياً في تطوير المجتمع

العلمي من جهة و باعتبارها مكتبات دراسة وبحث من جهة ثانية، وهو ما يجعلها من جهة ثالثة ملزمة بمواكبة هذه التطورات الحديثة سواء على المستوى المهني أو على مستوى البحوث الجامعية.

واذا كانت المكتبات الجامعية في عصر المعلومات قد أصبحت مطالبة بضمان جودة خدماتها ليرضى بها المستفيد الذي أصبح بدوره يتحكم وإلى درجة كبيرة في بقاءها واستمرارها، فان تلك الجودة لن تتحقق بوسائل التكنولوجيا فحسب، بل لابد لها من المهارات البشرية المؤهلة والقادرة على العمل في البيئة الالكترونية المتغيرة، فلم تعد الوظائف والخدمات التي يقدمها العاملون في المكتبة تقتصر على عمليات اقتناء مصادر المعلومات التقليدية ومعالجتها فنياً و موضوعياً من حيث الفهرسة والتصنيف و التكشيف والاستخلاص....وغيرها، بل تعداها إلى ضرورة التحكم في التقنيات والعمليات في ظل البيئة الالكترونية، لذلك وحتى يستطيع أخصائي التزويد بالتعاون مع العاملين في المكتبة أداء هذه الوظائف الجديدة لابد أن يكون لديهم مجموعة من المهارات والمهام المتطورة التي تترجم إلى عمليات وأنشطة تخضع إلى التغيير الجوهري لمساعدة المستفيد على تحديد المصادر ذات الصلة وذات الجودة العالية(Bawden,2005,p90-94)

لذا يواجه أخصائي التزويد اليوم تحديات تتمثل في أن يكون الوسيط الذي يتعامل بفاعلية وبكفاءة مع المصادر والتجهيزات والمستفيدين في إطار منظومة متناغمة بين المصادر التقليدية المطبوعة والمصادر الالكترونية.

وتتمثل هذه التحديات بأن يكون قادراً على التكيف في البيئة الالكترونية من خلال التعاون مع العاملين في المكتبة لتوفير مصادر المعلومات وتلبية جميع أنواع الاستخدامات والاتجاهات البحثية لمختلف فئات المستفيدين الحاليين والمحتملين و تجميع المصادر الالكترونية واستقطاب الرواد المستفيدين للبيئة الالكترونية وخلق أدوات بحث الكترونية لتسهيل الوصول إلى المعلومات المطلوبة، وهنا نتلمس الدور القيادي لأخصائي التزويد في توفير المصادر الالكترونية وإتاحتها لمجتمع المستفيدين.

ومن ناحية أخرى، على أخصائي التزويد أن يميز بين مصادر المعلومات البسيطة الاستخدام وبين مصادر المعلومات المحدودة وأن يعمل على التعاون وتوسيع دائرة الاختيار من أجل اتخاذ القرار المناسب في اختيار المصادر المناسبة لمجتمع المستفيدين، وهنا يتبلور دوره في تقييم مصادر المعلومات التي تم الوصول إليها.

ولعل أهم التحديات تلك التي تتطلب المهارة في التحكم في ما يفرضه النشر الالكتروني من حقوق الملكية الفكرية والتعريف بمصادر المعلومات المتاحة الكترونياً (المرخصة والمتاحة مجانياً)، والتفاوض على الاشتراكات الالكترونية، وهو الأمر الذي يتطلب مهارة جديدة، وعلاقات جديدة مع الناشرين، إضافة إلى تأدية أدوار أخرى

منها الدور الثقافي والتعليمي، وإدارة المعرفة الالكترونية وغيرها من التحديات التي جاءت نتيجة التوسع في استخدامات تقنيات المعلومات، وظهور الوسائط الالكترونية، والأجيال الجديدة من الحواسيب ونمو شبكات وأنظمة المعلومات بحيث كان لها الأثر الكبير في تطور مفهوم المهنة لأخصائي التزويد وغيره من القائمين على إدارة تنمية المقتنيات في زمن أصبحت فيه المعلومات تشكل عملة التداول الأساسية بين المؤسسات الجامعية، كما أصبحت الكفاءة في المعالجة والسرعة في البحث والتنفيذ هي مؤشر يحدد مستوى المكتبة وكل من ينتسب إليها، وهذه الفكرة تمثل تحدي لدور أخصائي التزويد في إدارة تنمية المقتنيات.

ولا نغفل هنا ذكر الكفاءات اللازمة للقائمين على إدارة تنمية مصادر المعلومات بما فيهم أخصائي التزويد وهي كالآتي:

- مهارات أكاديمية دراسية والإلمام بكل أبعاد التخصص.
- مهارات لغوية للتعامل مع مختلف أوعية المعلومات متعددة اللغات.
- مهارات فنية تخص العمليات الفنية من فهرسة وتصنيف وتكشيف و استخلاص وغيرها.
- مهارات تقنية وفيها يكون ملماً باستخدام أنواع التقنية التي أفرزتها الثورة التكنولوجية.
- المعرفة بتطور أشكال وطرق الوصول والإتاحة للمصادر الالكترونية.
- تدريب المستفيدين على استخدام المصادر والنظم الآلية والالكترونية.(Marion. ,2001).

ثانياً: الاتجاهات الجديدة في المكتبات ومراكز المعلومات لتنمية مصادر المعلومات الالكترونية

1/2 الرقمنة

إن التوجه المتسارع نحو مجتمع المعلومات الرقمي يفرض على جميع المكتبات السعي وراء التطوير واستخدام التقنيات الرقمية في إتاحة المعلومات؛ حيث شهدت مشاريع ومبادرات الرقمنة انتشاراً واسعاً في العديد من القطاعات وفي المكتبات بصفة خاصة التي وجدت في تقنية الرقمنة أسلوباً يدعم أهدافها ويساهم في تحقيق رسالتها المتمثلة في توفير كافة التسهيلات لتوصيل أكبر عدد ممكن من المعلومات التي تلبي احتياجات الباحث في أقل وقت وجهد ممكنين من خلال تحويل مجموعاتها المطبوعة إلى ملفات رقمية قابلة للنقل والتبادل على مختلف الانظمة

والشبكات، ولعل أهم هذه المبادرات بالجامعات العالمية المكتبة الرقمية لجامعة اكسفورد والتي أنشئت عام 2002م من أجل إيجاد عمل خلاق لتطوير البنى التحتية التقنية و رقمنة كل مجموعاتها وخدماتها من أجل تسهيل الوصول إليها والهدف الرئيسي من هذا المشروع هو بناء وتنمية مجموعة جديدة من المصادر الرقمية وإتاحتها سواء على الشبكة المحلية وعلى شبكة الانترنت، ويعمل هذا المشروع على استخدام المعايير في معالجة التحويل الرقمي ووصف المصادر الرقمية، هذا وتبعها العديد من التجارب العالمية الرائدة ب بريطانيا واستراليا وكندا وفرنسا خلال العقود القليلة الماضية ، فعلى سبيل المثال لا الحصر:

- المكتبة الرقمية الوطنية في الولايات المتحدة NDL.
- المكتبة الوطنية لجامعة كاليفورنيا DLUC.
- مكتبة الكونجرس الرقمية CDL.
- المكتبة الوطنية الفرنسية National Library of France.
- شبكة مكتبة المحفوظات الأوربية NEDLIB .
- المكتبة الرقمية لجامعة تكساس University Texas المسمى بمركز دراسة المكتبات الرقميةCSDL .
- المكتبة البريطانية للمعلومات المؤتمتة BLAISE .
- مكتبة بيوولف الالكترونية البريطانية British Electronic Library's Beowulf Project .
- المبادرة الكندية للمكتبات الرقمية The Canadian Initiative on Digital Libraries
- مشروع البرنامج الاسترالي للرسائل العلمية الالكترونية UNSW.

أما على المستوى العربي، تواجه المكتبات العربية تحدياً حقيقياً في هذا العصر، فالتحول من المكتبة التقليدية التي تحتوي على المصادر والأوعية الورقية إلى المكتبة الرقمية أصبح ضرورة يتطلبها نمط التغيير في طبيعة الاتصال والبحث العلمي والمستفيدين؛ إضافة إلى الدقة في الحصول على المعلومات، لذلك قامت بعض الهيئات والجامعات في الدول العربية بتطبيق مجموعة من التجارب في سبيل التحول إلى المكتبات الرقمية، ومن هذه التجارب:

- مشروع رقمنة الكتب العربية بمكتبة الإسكندرية.
- المستودع الرقمي للرسائل الجامعية المصرية.
- المكتبة الرقمية بمركز الإمارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية.

- مكتبة الملك عبد العزيز الرقمية في السعودية.
- مشروع المكتبة العربية الرقمية في المملكة العربية السعودية.
- مشروع جزائريات لرقمنة مجموعات المكتبة المركزية في الجزائر (يوسف، 2017) .

2/2 ظهور مصادر المعلومات المفتوحة المصدر

والتي ظهرت لمواجهة تحديات ارتفاع تكاليف الاشتراك والوصول إلى مصادر المعلومات الالكترونية المقيدة، وبالتالي تعرف هذه المصادر بأنها مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة مجاناً على شبكة الانترنت، والتي تم تناولها في المبحث السابق.

3/2 ظهور النظم الآلية وتطور استخدامها في تنمية مصادر المعلومات

1- مفهوم النظم الآلية

تتكون المكتبة الجامعية أو مركز المعلومات من نظام رئيسي يتفرع منه عدد من الأنظمة الفرعية التي تعمل مع بعضها البعض بعلاقة تسلسلية، إذ تعد مخرجات كل نظام هي مدخلات النظام الآخر، فمخرجات نظام التزويد مثلاً، هي مدخلات نظام الفهرسة والتصنيف، ومخرجات نظام الفهرسة والتصنيف، هي مدخلات نظام الإعارة.....وهكذا، وتعمل هذه الأنظمة الفرعية في كيان واحد لتكوين النظام الآلي المتكامل للمكتبة.

فالنظام الآلي المتكامل إذاً: هو نظام تشترك فيه كل النظم الفرعية الوظيفية في قاعدة البيانات البيبلوغرافية الخاصة بالنظام، بحيث تتم أي وظيفة على الملف البيبلوغرافي الرئيسي، ويطلق البعض مصطلح نظام متكامل على أي من الأنظمة التي تضم اثنتين أو أكثر من الوظائف الفرعية.

والنظم الفرعية Modules هي عبارة عن وحدات منفصلة من البرامج، والتي تجمع معاً لتشكل النظام الآلي، وكل نظام فرعي يقوم بالاضطلاع بوظيفة أساسية من وظائف المكتبة، كالنظام الفرعي للتزويد Supply Module، والنظام الفرعي للفهرسة cataloging Module، والنظام الفرعي للإعارة Circulation Module، الخدمات المرجعية Reference Module، الفهرس المتاح على الخط المباشر OPAC Moduleوغيرها (فارس حسن، 2017 ص24-25).

2- نظام التزويد الفرعي

و بالنسبة إلى النظام الفرعي للتزويد (موضوع البحث): فهو نظام يعنى بجميع الإجراءات والعمليات المتعلقة بتنمية مقتنيات المكتبة من مختلف مصادر: الشراء والتبادل والإهداء والإيداع....الخ، وأياً كان التنظيم الإداري لقسم التزويد في المكتبة فإن هذا القسم عادةً ما يقوم بالمهام التالية: توفير أدوات الاختيار، إجراء عملية التحقق الببلوغرافي، اختيار الناشرين والمؤلفين، إصدار أوامر التوريد، إرسال طلبات الشراء والاشتراك في الدوريات والمصادر الأخرى، استلام المصادر الواردة ومراجعة الفواتير وإصدار الإشعارات، وتوقيع اتفاقيات التبادل وإرسالها، والمشاركة في تقييم المقتنيات وتحويلها إلى قسم الفهرسة والتصنيف.

و هناك مجموعة من مبررات أو أسباب الحاجة لنظم التزويد الآلي لمصادر المعلومات الالكترونية والتي يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

- دعم اقتناء وإدارة مصادر المعلومات المحلية والمتاحة مجاناً على شبكة الانترنت، بالإضافة إلى مصادر المعلومات الالكترونية المرخصة بدءاً من تراخيص نشرها وحتى إتاحتها للمستفيد النهائي.
- طبيعة احتياجات المستفيدين(أعضاء هيئة تدريسية-باحثين- طلاب) المتغيرة نحو البحث واستخدام المصادر الالكترونية.
- طبيعة مصادر المعلومات وخصائصها والتضخم الهائل في أنواعها وأشكالها.
- التعامل مع عدد كبير من ناشري قواعد البيانات التي تتيح الوصول لمحتويات عدد هائل من مصادر المعلومات الالكترونية.
- توفير أرضية مشتركة للعمل والتعاون مع أنظمة المكتبات الاخرى.
- توفير الوقت والجهود المبذولة ورفع كفاءة العمل (عبادة العربي، 2014،ص 159).

ونتيجة لهذه المبررات تخلص الباحثة إلى أن هناك مجموعة من المواصفات التي يجب أن تتوافر في نظام التزويد الآلي والتي تندرج كالاتي:

يجب أن:

- يتضمن النظام الفرعي للتزويد على الوظائف التالية المرتبطة بالتزويد: اقتراحات الشراء Purchase Request، إصدار أوامر أو طلبات الشراءPurchase Order، متابعة الطلبات وإلغاء أوامر الشراء وإجراءات تسليم المصادر وإجراءات الدفع، ومحاسبة الناشرين والتعامل بالعملات وضبطها وتجميع الاحصاءات والتقارير.
- يتيح التمييز بين مصادر الاقتناء عن طريق الشراء أو الاشتراك أو التبادل أو الإهداء أو الإيداع.
- يتعامل مع مصادر المعلومات بأنواعها المختلفة، من الكتب والمراجع والدوريات والخرائط والرسائل الجامعية والتقارير والنشرات.....الخ.
- يتيح إمكانية إعداد قوائم مصادر المعلومات المطلوب اقتناؤها عند توفر المصادر المالية، وإمكانية ترتيبها بأسماء الناشرين وأسماء المؤلفين والعناوين وفقاً لأهميتها.
- يدعم إصدار طلبات التوريد متضمنة تحديد مدة التوريد ومواعيد إصدار الإشعارات والمدة الزمنية لإلغاء التوريد وفقاً لسياسة المكتبة.
- يدعم إحظارات الناشرين بشأن تأخر مصادر المعلومات المطلوبة أو استعجالها أو عند وجود مشكلات في المصادر المصدرة.
- يتم إدخال بيانات فحص المصدر ويقارن بين بيانات طلب التوريد وبيانات الفحص تلقائياً.
- يتيح تغيير حالة تسجيلات الأوعية الواردة بعد استلامها من تحت الطلب إلى تحت الإعداد الفني.
- يتيح بيانات المخصصات المالية للمقتنيات بموازنة المكتبة وحساباتها التفصيلية مع تحديثها آلياً، وتسجيل الإجراءات المالية وقت حدوثها.
- يتيح إصدار التقارير والإحصائيات الخاصة بأنشطة التزويد.
- يدعم إمكانات اختيار التسجيلات الببلوغرافية للعناوين من قواعد بيانات الببلوغرافية مثل OCLC، حتى يتم طلبها وتحميل تسجيلاتها على ملف التزويد.
- يحتوي ملف الناشرين على أسماء الناشرين وعناوينهم؛ بالإضافة للعنوان المستخدم في أوامر الشراء.
- يصدر النظام إشعارات أوامر الشراء لمصادر المعلومات التي طلبها المستفيدون.

- أن يكون قادر على إعادة طلب نفس المصدر من ناشرين آخرين، إذا ما فشل المصدر الأول في تزويد المكتبة بها. (المنظمة العربية للتنمية الزراعية،2008، ص 32-34).

3- طرق استخدام النظم الآلية المتكاملة

تأتي النظم الآلية عادة بأشكال وطرق متعددة لابد للمكتبات أو مراكز المعلومات من اختيار طريقة من أصل أربعة طرق رئيسية وهي:

1/3 شراء النظم الجاهزة

وهي النظم التي تصممها وتعمل على تطويرها وبرمجتها واختبارها شركات متخصصة ثم تعرضها للبيع للمكتبات ومراكز المعلومات.

ومميزات هذا النوع من النظم:

- توفير الوقت والجهد الذي يستغرق في عمليات البرمجة واختبار النظام.
- الجهة المصدرة للنظام هي المسؤولة عن التركيب والصيانة اللازمة.
- يتم تركيب النظام وتشغيله في المكتبات خلال فترة زمنية محدودة وقليلة.
- الاقتصار في الموظفين الفنيين (اختصاصيين في تصميم وتحليل النظم والمبرمجين.
- تدريب موظفي المكتبات من قبل الشركة المصدرة للنظام على عمليات تشغيل النظام وإدارته.

أما عيوب هذه النظم:

- بعض النظم الجاهزة غير مرنة أو قابلة للتطويع دون اعتماد نفقات باهظة.
- بعض النظم طورت وصممت خصيصاً لمكتبات محددة لذلك فإن استخدامها في مراكز أخرى لا يحقق النتائج المطلوبة نظراً للاختلاف في طبيعة وأهداف هذه المكتبات(خفاجة، 2014، ع 36). .

2/3 الاشتراك بنظام شبكة معلومات تعاونية

في مثل هذه النظم تقوم هيئة مشرفة بتوفير النظام بناء على خطة مشاركة بواسطة دفع اشتراكات عضوية أو تكاليف الخدمات.

مميزات هذه النظم:

- عدم وجود نظام آلي متكامل في المكتبة لكي يستفيد من الخدمات المتاحة.
- مساعدة المكتبات في تركيب وتشغيل وصيانة النظام وتدريب العاملين.
- سهولة خروج المكتبات من النظام في حالة عدم رضاها عن الخدمات من دون تحمل أعباء مالية كبيرة.

أما عيوب هذا النظام:

- تقبل المكتبات المشاركة في نظام الخدمات المقدمة إليها كما هي.
- الدور الثانوي للمكتبات فيما يتعلق بنوعية الخدمات ومستواها.
- بطئ وقت استجابة النظام نتيجة لتعدد وكثرة الاستخدام. (نفس المصدر، 2014، ع 36).

3/3 تصميم نظام آلي محلي

في هذه الطريقة تقوم المكتبة بتصميم وبرمجة واختبار النظام لاستخدامه في عملياتها وخدماتها المختلفة.

مميزات هذه الطريقة:

- تصميم نظام يطابق احتياجات ومتطلبات المكتبة.
- سهولة التحكم في كافة أوجه تصميم النظام وتركيبه وتشغيله .

أما عيوب هذه النظم:

- ضرورة تعيين اختصاصيين في مجال تحليل النظم والبرمجة.
- من أكثر الطرق استنفاذاً للوقت والجهد.
- ارتفاع تكاليف نفقات تصميم واختبار وتشغيل النظام (نفس المصدر، 2014، ع 36).

4/3 استخدام النظم الآلية المفتوحة المصدر

وهي الجيل الجديد من برمجيات الحاسوب التي توفر بنية تحتية تعاونية في البرمجة متاح بشكل مجاني للجمهور العام لأي نوع من الاستخدامات أو التعديلات أو إعادة التوزيع.

وتبرز أهمية البرمجيات مفتوحة المصدر:

- أتمتة كافة أنشطة العاملين في المكتبة والقيام بهذه الأنشطة بكفاءة.
- الربط الشبكي بين المكتبات باستخدام برمجيات المصدر المفتوح والتي بدورها تقلل عبء التكلفة المادية.
- تمكن المكتبة من إتاحة مصادر المعلومات وخدماتها في أي وقت ومن أي مكان.
- التسهيلات التي توفرها هذه البرمجيات لإدارة مجموعات الوسائط المتعددة.

أما مميزات البرمجيات مفتوحة المصدر فتظهر في أنها:

تتميز البرمجيات مفتوحة المصدر بأنها:

- أنظمة تجاز في طريقة الترخيص العام General Licenses النموذجية، ولا تكلف شيئاً لاستخدامها سواء لمستخدم واحد أو لآلاف المستخدمين.
- مفيدة للغاية للمكتبات التي تعاني من ضعف الميزانيات وصعوبات في عمليات التمويل.
- مساهمة أمناء المكتبات في تطوير النظام، حيث أن أي من العاملين في المكتبة قادرين على فهم شفرة المصدر Source Code وبالتالي سيوفرون دعما ذاتياً أفضل لأن هؤلاء يملكون فهم أفضل عن كيفية عمل النظام. خاصة أن بعض المكتبات لها احتياجات خاصة لا تظهر أحياناً في برامج المكتبات التجارية.
- عملية تطوير مصادر المعلومات المفتوحة المصدر تكون أسرع في تلبية احتياجات المستفيدين مقارنة مع البرامج التجارية.
- إعطاء المكتبة التحكم المباشر في التكنولوجيا التي تستخدمها.
- إنهاء مخاطر خروج المصدر من السوق أو عدم اهتمامه بالدعم والتحديث. (أبو بكر الهوش، 2018، ص 68).

وتكمن سلبيات البرمجيات المفتوحة المصدر بأنها:

- برمجيات مجانية ليست مطلقة؛ حيث تظهر الحاجة للإنفاق على تلك البرامج في مرحلة التطبيق وأحيانا للحصول على الدعم الفني.

- تفتقر أغلب البرمجيات مفتوحة المصدر للدرجة الكافية من الكفاءة، فنجد العديد من الوظائف غير كاملة أو لا تعمل بشكل جيد على عكس البرامج التجارية التي يتم إعدادها بكفاءة عالية.
- معظم المشروعات الحالية لتطبيق النظم مفتوحة المصدر لا تتعدى كونها مجرد مشروعات صغيرة نسبياً.
- أغلب النظم مفتوحة المصدر تفتقر لعدم وجود مؤسسة فنية ترعى هذه النظم وتدعم مقوماتها. (نفس المصدر، 2018، ص 68).

4/4/3 نماذج من البرمجيات مفتوحة المصدر:

من بين أهم النظم المتكاملة مفتوحة المصدر والتي تدعم المكتبات الجامعية وأشهرها:

- **نظام Koha**: وهو أحد النظم الآلية المفتوحة المصدر المستخدمة في أكثر من 1000 مكتبة على مستوى العالم سواء مكتبات مدرسية أو عامة أو جامعية؛ حيث يتيح مجموعة من الوظائف المتميزة التي ينافس بها العديد من النظم التجارية الأخرى .
- **نظم المكتبات و المستودعات الرقمية** : وأشهر هذه النظم نظام **Greenstone** للمكتبة الرقمية، وهو يعتبر أحد النظم الحديثة لإدارة المكتبات؛ حيث تم إطلاق أول نسخة منه عام 2002 من خلال مشروع فرنسي لأحد المكتبيين لدعم البرمجيات المفتوحة المصدر، وتم إطلاق آخر نسخة عام 2008 مع إصدار تحديثات دورية لمعالجة العيوب التي تظهر في النظام، ويشمل مجموعة من النظم الفرعية :الإعارة، البث الانتقائي للمعلومات، نظام فرعي لإدارة المكتبة والتزويد.
- **نظام New gen lib**: هو أحد النظم المفتوحة المصدر الشهيرة المستخدمة في المكتبة؛ حيث تم تطوير هذا النظام نتيجة تعاون المؤسسات التي تعمل على دعم تكنولوجيا المعلومات في الهند، و تم إصدار أول نسخة مفتوحة المصدر من البرنامج عام 2017 تحت رخصة Gpl ويتيح النظام مجموعة من النظم الفرعية : الإعارة، التزويد، ضبط الدوريات، الفهرسة ، التقارير، فهرس الخط المباشر.
- **نظام Lunix**: وهو نظام تشغيل ذو شفرة مصدرية مفتوحة للجميع، متعدد المهام والمستخدمين، تم بناؤه بمساعدة الكثير من المبرمجين حول العالم، يوفر كافة مزايا أنظمة التشغيل متعددة المستخدمين Multi-user، ومتعدد المهام Multitask، وذاكرة افتراضية Virtual Memory، وإدارة متطورة للذاكرة،

المشاركة بالمكتبات Shared Libraries، إضافة لدعم خاص للشبكات (نفس المصدر، 2018، ص 69-70).

ويوضح الجدول أدناه على بعض المواقع للنظم مفتوحة المصدر لإدارة المكتبات على شبكة الانترنت.

الجدول رقم (1) مواقع النظم مفتوحة المصدر لإدارة المكتبات على شبكة الانترنت.

اسم النظام	الموقع الالكتروني
New GenLib	.biz/index.phphttp://verussolutions
Avanti	.nslsilus.org/~schlumpf/avantihttp://www
Evergreen	-ils.orgwww.open
Emilda	.emilda.org/http://www
Open Biblio	.sourceforge.netwww.obiblio
Open Book	.trfoundation.org/projects/openbook.htmlhttp://www
Php My Bibli	.netwww.sigb
Learning Access ILS	.learningaccess.org/http://www
Phpmy library	.google.com/p/phpmylibrarywww.code
Firefly	.nongnu.org/projects/firefly/http://savannah
Koha	.orgwww.koha
Gunuteca	.solis.org.br/projetos/gnutecahttp://www
Mini SOPULI	.ohloh.net/p/minisopulihttp://www
OPALS	.hyperion.scoolaid.nethttp://wordpress
Otom iGenX	.soft112.comhttp://otomigenx
Greenstone	www.greenstone.org/
Lunix	https://www.linux.org/

ثالثاً: سياسة تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية

1/3 مفهوم سياسة تنمية مصادر المعلومات الالكترونية

نحن اليوم أمام تدفق عروضاً لا تحصى وتنوع ساحق لما هو متاح على الشبكة العالمية (الانترنت)، والسؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف سيتحمل العاملون في المكتبات الجامعية عملية التزويد لما لديهم من مجموعات وعروض هائلة من المصادر الالكترونية وتكون ذات قيمة عالية وبتكلفة منخفضة؟.

إن المكتبات الجامعية الآن تواجه العديد من التحديات المتمثلة في : الاضطرار إلى التعامل مع النمو الهائل لمصادر المعلومات، وتقلب الأسعار، وانخفاض الميزانيات وقبل كل شيء احتياجات المستفيدين المتغيرة باستمرار، فمن الضروري هنا أن يتم تطوير المجموعات التي تتماشى وتواكب هذه الاحتياجات، وبالتالي يمكن الخروج بأن **عملية تطوير المجموعات المكتبية هي:** عملية تقييم واختيار ما يتم نشره لتحديد أفضل مصادر المعلومات استناداً إلى مهمة المؤسسة التعليمية والبحثية وإلى احتياجات المجتمع الأكاديمي من هذه المجموعات(Sasikala, Nagaratnam,2014,p5)

وتعتمد عملية تطوير المجموعات على وجود سياسة مكتوبة وواضحة وشاملة لجميع الأنشطة لتكن قادرة على استجابة التحديات والضغوط التي تواجهها (Lastres, 2011) ، وذلك ضمن نطاق يعمل على توفير مجموعة مرجعية قوية تدعم تزويد وتوفير المصادر التي تحتوي على قيمة تعليمية وبحثية لاستيعاب مستويات القراء واحتياجات المستفيدين، ولإعطاء المعلومات الكافية للموظفين والناشرين والمستفيدين حول مبادئ الحصول على المجموعات وبالتالي خلق الوعي وتشكيل الأساس للمستقبل والتطورات والتعديلات التي تقتضيها الظروف.

وبالتالي تكون سياسة تنمية المقتنيات: منهج أو اطار يتكون مجموعة من المبادئ التوجيهية ضمن اهداف ومعايير تقييمية لتوجيه عملية صناع القرار عند إضافة اي مصدر الكتروني لمجموعة المكتبة (Lambodara , 2016).

2/3 تطور سياسة تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية

هنالك الكثير من البحوث والدراسات في الإنتاج الفكري تظهر في مجال التنمية المكرسة للمصادر الالكترونية، والتي تصب اهتمامها على وجود سياسة ومنهجية واضحة لهذه المصادر وإعادة النظر في التزام المكتبة في الحصول عليها وتوفيرها عند الحاجة، وذلك عن طريق إبرام الاتفاقات مع الناشرين لجعلها متاحة وغالباً ما يكون هذا في

الواقع هو السبيل الوحيد لضمان سرعة الوصول إلى المصادر المعنية من الناشرين الذين يصرون في كثير من الأحيان على عقد الترخيص مقابل الحصول على النسخ الالكترونية من مصادر المعلومات.

و شهدت السنوات الأخيرة بعض المصادر المتوفرة مجاناً للمستفيد على شبكة الانترنت، مما يعني أن المكتبات ستقوم باختيار المنشورات الالكترونية لتكن تحت سيطرتها لضمان الوصول إليها، وذلك إما من خلال دفع الرسوم بموجب اتفاقية ترخيص مع الناشرين أو عن طريق التزويد بمصادر المعلومات الالكترونية المتاحة مجاناً على الانترنت أو من خلال الإنتاج المحلي للمصادر التعليمية والبحثية.

وقد تكون السيطرة غير ملموسة وغير دائمة، بل وقد تختفي بين عشية وضحاها عندما لا يتم تجديد الاشتراك، مثلا، لذلك عملية اختيار المصادر الالكترونية يجب أن تكون منهجية ولابد من اتخاذ القرار بشأن ما ينبغي اختياره لتحقيق الأهداف التي توصى بها المكتبة وضمن حدود الميزانية المتاحة لها. لذا هناك حاجة ماسة إلى مبادئ توجيهية لتزويد واختيار المصادر والتي تهدف إلى : ضمان انفاق الميزانية على النحو الأمثل لاحتياجات المستفيدين، والتأكد من أن الوقت يستخدم بحكمة وذات قيمة من قبل العاملين فيها للوصول إلى المصادر ذات قيمة وأهمية للمستفيدين وبتكلفة منخفضة، وبذلك تكون سياسة التنمية للمصادر الالكترونية بمثابة أداة للتخطيط الذي يوفر الحماية للعاملين في المكتبة في اختيارهم لمصادر المعلومات وبالتالي تكون مهمة جداً في حالة تزويد المصادر الالكترونية مما كانت عليه في أي وقت مضى ويرجع ذلك جزئياً إلى طبيعة هذه المصادر التي تتطلب مهارات تقنية وفنية من ناحية، وإلى مهارات شخصية من ناحية أخرى.

و تعقيدات تنمية المصادر الالكترونية تظهر أيضاً في طرق وأساليب الإتاحة والوصول لهذه المصادر، فعادةً ما تكون المصالح محمية بموجب شروط الترخيص المفروضة على المكتبات، فنجد أن المكتبة تواجه شروط تقيدها وتحكم لمن وتحت أي ظروف يمكن أن تجعل هذه المصادر الالكترونية متاحة، وعلاوةً عن ذلك فرض المسؤولية القانونية عند خرق المكتبة للشروط من قبل وصول المستفيدين إلى مصادرها، وهنا يلزم النظر إلى شروط الترخيص والتفاوض لأنها تشكل جزءاً هاماً من إجراءات الاقتناء بالنسبة للمصادر الالكترونية المقيدة، فاذا اتخذت حرفياً تجعل استخدام المكتبة للمصدر مستحيلاً، فقد يكون للمكتبة شروطها الخاصة والتي ترغب في الإصرار على كتابتها في اتفاقية الترخيص، لذا ستكون سياسة التطوير والتنمية كجهاز تخطيط فعال للإجراءات في معالجة تعقيدات الترخيص.

وفي كثير من الحالات لن تتصرف المكتبة بمفردها في عملية تزويدها لمصادر المعلومات، فبعض المصادر الالكترونية مكلفة جداً، لذا تضطلع المكتبات الجامعية معا في الانتماء إلى الاتحادات للوصول إليها، فالاتحادات حتما تحد إلى حد ما في الاستقلال الذاتي للمكتبة، وهنا توفر سياسة التنمية الإمكانيات اللازمة لدخول المكتبات في اتفاقيات اتحادات تعبر عن مزاياها والتزاماتها.

وكما نعلم أن المكتبات مازالت تقوم بنشاط التزويد للمصادر المطبوعة على الرغم من اقتنائها للمصادر الالكترونية، فالسؤال يكمن في هذه الحالة، أن المكتبة سوف تقوم باقتناء النسخة الالكترونية فقط أم النسخة المطبوعة، أم اقتناء النسختين (الالكترونية والمطبوعة) معاً؟

يبدو أن هذه المشكلة تعاني منها المكتبات الجامعية على نحو متزايد ، وذلك بإعلان أن النسخ الالكترونية مفضلة ولكن سيتم الحصول على نسخ مطبوعة فقط عندما لا تتوفر تلك الالكترونية، ولكن هذا الحل قد لا يكون دائماً خياراً مرغوباً إذا كانت المكتبة تجمع في كلا الشكلين لأنه يتطلب الاستخدام الفعال لميزانيتها في تطوير الشكلين(الالكتروني والمطبوع)، فالمكتبة الهجينة هنا تحتاج إلى سياسة بقدر كبير من الرعاية والتشاور في اقتناء مجموعة غنية ومتنوعة من المصادر الالكترونية من خلال التفاوض على اتفاقيات التراخيص والانضمام إلى الاتحادات والجمعيات المهنية (John ,2005, p241-243).

و لا غنى عن القول : إن الحاجة إلى سياسة التنمية تزداد مع سرعة التطور المستمر لعالم المصادر الالكترونية وذلك يحتاج إلى مراجعة السياسة على فترات منتظمة ومتكررة بشكل معقول لمراعاة المشاكل والتعقيدات الجديدة.

ولاستكمال وضوح الفكرة لابد من ذكر أهم النقاط المرتبطة بسياسة تنمية المقتنيات الالكترونية والتي تتبلور كالتالي:

3/3 المبادئ الأساسية لسياسة تنمية مصادر المعلومات الالكترونية:

- يتم تطوير مجموعات المكتبة لمستفيدين المكتبة الحاليين وللمستفيدين المحتملين.
- يتم اختيار المصادر الالكترونية من وجهة نظر محايدة تتجاوز الفلسفات الشخصية والآراء للعاملين في المكتبة.
- المحافظة على الطابع المنهجي والمتوازن لتكوين المجموعات من خلال تقييمها بشكل دوري.
- ينبغي وصف المجموعة بحيث يمكن للمستفيد اكتشاف خصائصها بما في ذلك النطاق والشكل والقيود المفروضة على الدخول والملكية وأي معلومات أخرى هامة لضمان سلامة المجموعة.

- أن تكون المجموعة مستدامة مع مرور الوقت ولديها خطة لاستمرارها ولاستخدامها؛ بالإضافة إلى أن تحترم حقوق الملكية الفكرية، لذا على مدراء المجموعات الحفاظ على سجل ثابت للحقوق والأذون الممنوحة لجميع مصادر المعلومات القابلة للاستخدام (Prachi , Lambodav,2016 ,p71).
- تلبية احتياجات أعضاء هيئة التدريس والطالب من مصادر تعليمية وبحثية تهم اختصاصاتهم ومجالات بحوثهم.
- توفير إمكانية الوصول إلى المصادر الالكترونية ودمجها في برامج المكتبة (Polytechnique et HEC Montréal,2014)

4/3 أهداف سياسة تنمية مصادر المعلومات الالكترونية:

- تطوير مجموعات عالية الجودة وذات صلة ومتوازنة تدعم وتعزز عملية التعليم والبحث العلمي.
- الحفاظ على بناء المقتنيات الالكترونية التي تدعم احتياجات المجتمع الأكاديمي بما في ذلك برامج التعليم المستمر.
- التعرف على نقاط القوة والضعف في مجموعات المكتبة.
- التواصل مع أعضاء هيئة التدريس لاستباق تلبية الاحتياجات المتغيرة من المناهج الدراسية.
- استجابة المكتبة لديناميكية التغيير في التعليم الأكاديمي .
- توسيع نقاط الوصول من خلال برامج تنمية المقتنيات التعاونية مع المكتبات المحلية والعالمية (HKUL,2017).

وفيما يلي تتناول الباحثة أحد العناصر الرئيسية لسياسة تنمية مصادر المعلومات و التي يتم بموجبها الحصول على واستخدام مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية، ألا وهي اتفاقيات الترخيص.

رابعاً: اتفاقيات الترخيص الخاصة بمصادر المعلومات الالكترونية المقيدة:

نشأت اتفاقيات الترخيص في المكتبات مع تطور أساليب وطرق تنمية مصادر المعلومات الالكترونية جنباً إلى جنب المصادر الورقية، والتي تخضع كلاً منها لقانون حقوق الطبع والنشر والتأليف، والذي يتضمن أحكاماً مهمة جداً للمكتبات في عملية تزويدها لهذه المصادر. فكان ولازال قانون حق المؤلف مصدر قلق لناشري المحتوى الالكتروني

في أنه لن يوفر السيطرة الكافية على هذه المصادر أو حماية محتواها بسهولة كما في المصادر التقليدية، لذلك يفضل الناشرون من إنشاء اتفاقيات الترخيص التي توضح حقوق ومسؤوليات محددة للوصول إلى محتوى مصادر المعلومات الالكترونية.

1/4 تعريف اتفاقية الترخيص

اتفاقيات الترخيص، في الواقع، هي أداة الناشرين المفضلة لحماية الملكية الفكرية حيث يقوم الناشر التحكم في استخدام النسخ الالكترونية عن طريق مجموعة من الشروط لإفساح المجال للمكتبات في مواصلة مهمتها المتمثلة في تعزيز إمكانية الوصول إلى المعلومات، وهذا أمر مهم بصفة خاصة للمصادر الالكترونية المكلفة أكثر من نظيرها المطبوعة، وبهذه الحالة سوف تقوم المكتبة برصد اتفاقيات الترخيص ومحاولة التفاوض على الشروط المناسبة للميزانية المخصصة لها، وعليه يمكننا **تعريف اتفاقية الترخيص بأنها**: عقد قانوني بين مالك المحتوى /المرخص وبين مستخدم المحتوى / المرخص له يتم فيه التوقيع على قائمة من الشروط، ويحدد هذا العقد الحقوق والالتزامات للمرخص له من أجل استخدام المصادر الالكترونية في المكتبة.

فالقضايا بين أمناء المكتبات والناشرين لا تنتهي أبداً وكلاهما يوفر معلومات للمستفيدين، وبالتالي اتفاقية الترخيص التي تنظم اقتناء المصادر الالكترونية، فهي تنظم أيضا العلاقة بين المرخص له (مكتبة/مستخدم المحتوى) والمرخص (ناشر المحتوى) وفي الحالة النموذجية يقدم المرخصون اتفاقية الترخيص الموحدة إلى المرخص له، ونظراً لأن كلا الطرفين سيكون ملتزماً بالشروط الواردة فيه، يتعين على كلا منهم مراجعة الترخيص بعناية والاستعداد للتفاوض للتوصل إلى حل مرض، واذا لم يتمكن الطرفان من الاتفاق لا ينبغي توقيع الترخيص، وينبغي أن تكون شروط الاتفاق النهائي ملتزمة بالكتابة وألا يعقد أي من الطرفين على اتفاقيات أو التزامات شفهية (AALL,2014).

ويتفق الباحثون عموماً على أن اتفاقية الترخيص تتكون من النقاط الهامة التي يجب أن يعرفها أمناء المكتبات قبل الشروع بالتوقيع على الاتفاقية والتي تندرج كالتالي:

2/4 شروط و تحديات اتفاقيات التراخيص

- **الوصول مقابل الملكية** : هناك قضية من شأنها أن تحدث فرقاً كبيراً في الترخيص هو شراء أم الاشتراك للمحتوى الالكتروني، فشراء المحتوى يؤدي إلى توفير محتوى الملكية إلى المكتبة عموماً مع دفعة كبيرة ورسوم الصيانة السنوية. أما الاشتراك سيتخذ المحتوى شكل الوصول إلى المحتوى عبر اشتراك سنوي.

- **المستفيدين المصرح لهم** : ويقتصر فقط على المستفيدين المصرح لهم في القدرة على الوصول إلى المصدر الالكتروني المعني من خلال سهولة النفاذ إلى اتفاقيات ترخيص المعلومات الالكترونية للمحتوى الالكتروني .
- **الاستخدامات المصرح بها** : أو ما يسمى (الحقوق الممنوحة أو الأذونات)، فالأذونات تشمل استخدامات متعددة مثل (مشاهدة، وتحميل، وطباعة، وعرض)، وبرأي الباحثة أنها الحقوق الأساسية حقاً لاستخدام المعلومات الالكترونية، وعلى المكتبة أن تنظر في قابلية استخدام مصدر المعلومات قبل الموافقة على توقيع الاتفاق، وبشكل عام استخدامات المرخص به والذي يتم التفاوض عليها هي أكثر شيوعاً بين المكتبة والناشر؛ حيث تشمل هذه الاستخدامات (الاستعارة الالكترونية، والنسخ الاحتياطي، وإدراجها في مواقع على الانترنت) ، فالهدف من أحكام الاستخدام المصرح بها، هو حماية حقوق مالك المحتوى وفقاً لقانون حقوق التأليف والنشر عن طريق الحد منها على أنها ترخيص، لكن قد يستخدم المرخص له محتوى المصادر الالكترونية عن طريق الاستخدام العادل وهي: الحقوق الممنوحة للمالك باستخدام نسخة من المصدر بموجب حق المؤلف، إذاً : من الضروري النظر من قبل المسؤولين عن اتفاقيات الترخيص لأذونات الاستخدام لأنه من مصلحة المرخص الحد من إذن الاستخدام قدر الإمكان للمكتبة /المرخص له/.

وتشير لنا Harris ، إنه يجب أن تكون المكتبات على علم أن التراخيص تسمح أو تحظر الاستخدامات بشكل عام أم بشكل خاص، وأن تولي اهتمامها لهذا لما لها تأثير على مجموعة من الحقوق التي يسمح بها الترخيص.

وقد خلصت الباحثة إلى:

أن مبدأ الاستخدام العادل يوفر للمستفيدين مجموعة واسعة من الأذونات ولكن يمكن التنازل عنها أو التفاوض عليها عندما يقلل الترخيص من الحقوق التي تحتفظ بها المكتبة.

- **اختيار القانون والمكان** : حيث يحدد الترخيص قانون البلد الذي سيحكم عقود التراخيص وفي أي محكمة يتم تنفيذ دعاويها.
- **سرية شروط الترخيص** : بعض الموردين يحظرون مناقشة بنود الترخيص عندما يريدون الاحتفاظ بها، لأن المرخص له يتقاسم الشروط مع الأطراف والمكتبات الأخرى وهذه غالبا ما تكون مشكلة لدى الناشرين، وهو في الواقع بسبب تغيير الأسعار، والوصول، و الاستخدام المصرح به للمصدر الالكتروني؛ وبالتالي تحدث

إشكالية لأنها تسمح للناشرين بالسيطرة على المعلومات المتاحة إلى المكتبات وبالتالي سيكون للمكتبة موقف تفاوضي أضعف على التراخيص الخاصة بها بسبب نقص التمويل والمعلومات.

- **إلغاء اتفاق الترخيص** : ويحدد هذا الحكم ما إذا كان يجوز لي طرف في الترخيص أن ينهي الاتفاق أو العقد المتفق عليه والعواقب المترتبة على ذلك الإجراء الذي يؤدي إلى مصادرة تكلفة الاشتراك السنوي أو الشراء المدفوع فعلاً أو الدفع في حالة وجود اتفاق متعدد السنوات.
- **الأداء والخدمات عبر الانترنت** : على الناشرون تقديم ضمانات معقولة فيما يتعلق بتوافر الخدمات وأدائها، و توفير إمكانية الوصول إلى المصادر مع المساعدة و الدعم الإضافي للمرخص له خلال تطبيق قوانين الترخيص .(Harris, 2009, p161-162).
- **تغيير الناشرين** : فهل على المكتبة أن تدفع مرة أخرى لنفس المصادر؟ وما الذي حدث لاتفاقات الترخيص القديمة؟

ولتجنب هذا الأمر يجب أن يكون أخصائي التزويد والمسؤولين عن التوقيع على دراية بالشروط و البنود التي تحمي حقوق أمناء المكتبات أو المؤسسات.

- **الكلفة** : إن سعر المصدر مسالة رئيسية في اتفاقيات الترخيص، لذا قبل أن نوضح البند الخاص بنماذج التسعير ضمن اتفاقية الترخيص، يتوجب على الباحثة في البداية ذكر أنه:

لم تكن قواعد البيانات الببليوغرافية على أقراص مدمجة CD-ROM في البداية مصممة للاستخدام في الشبكة على الرغم كانت أسعارها موحدة بغض النظر عن المستفيدين، لأنها كانت تستخدم فقط من قبل مستخدم واحد في وقت واحد، وفي عام 1991 نفذت الجامعة التقنية في كاتالونيا التطورات التقنية اللازمة لاستخدام قاعدة البيانات من أكثر من جهاز كمبيوتر واحد وبالتالي تم الاتصال بقواعد البيانات لطلب أسعار جديدة تماشياً مع الواقع الجديد.

وهذا أيضا هو الوضع الحالي فيما يتعلق بشراء المصادر الالكترونية للمكتبات وخاصة أزمة المجلات التي تنبع من الزيادة الهائلة في المعلومات العلمية، فالآن يتم نشر أكثر من ضعف عدد المقالات التي نشرت منذ عشرين عاماً، فضلاً عن أسعار الكتب التي ارتفعت أكثر من الميزانيات المتاحة للمكتبات لشرائها، وفي غضون هذه السنوات، سمعنا في كثير من الأحيان حجج الناشرين التي تبرر الزيادات في الأسعار من خلال الزيادة في تكاليفها، وهذه الزيادة في المعلومات الواردة في كل منشور، والحاجة إلى الاستثمار في البحث والتطوير للتعامل مع النشر الالكتروني.

والحجة القائلة بأن هدف المكتبات هو تقديم معلومات أكثر وأفضل لمستخدميها تخفي جهود العديد من الأشخاص والمؤسسات للعثور على المزيد من المال للتعامل مع الزيادة السنوية في الاشتراكات التي كانت على سبيل المثال في بعض السنوات ما يصل إلى 22٪، في حين ان الميزانيات العادية كانت ترتفع بنسبة أقل من 4٪.

فمن الصحيح إذاً: أن التكلفة عامل تثبيط التزويد والإتاحة لمصادر المعلومات الالكترونية التي تستخدم في الجامعات والبحوث والتي خلقت وضعاً جديداً ويجب على المكتبات أن تتعامل معها والطلب باستمرار للمزيد من المال لشراء معلومات أقل(AALL Executive Board , 2014).

3/4 نماذج التسعير الخاصة باتفاقية الترخيص:

يحظر العقد في اتفاقية الترخيص على البائع من تغيير السعر من جانب واحد، لذا هناك طرق أخرى تتبعها المكتبات الجامعية للحد بسهولة من التكلفة السنوية للاشتراك أو لشراء مصادر المعلومات الالكترونية وهو **ترخيص اشتراك** أو **ترخيص شراء** متعدد السنوات للمصدر والذي يمكن خفض 5 إلى 20٪ من السعر السنوي له؛ بالإضافة إلى ذلك، قد يكون من الممكن أيضاً تقاسم التكاليف بحيث لا تتحمل مكتبة واحدة دفع ثمن الوصول إلى المصادر وبالتالي ينتشر الاستخدام إلى حد كبير عبر الحرم الجامعي.

وهناك طريقة أخرى لخفض التكاليف هو إلغاء المكتبة لاشتراكات الطباعة إلى الاشتراك بها الكترونياً وهنا احتمال حقيقي لا بد منه وهو التفاوض على إلغاء الطباعة.

وبعض المصادر سيكون لها نماذج تسعير بديلة قد تكون أقل تكلفة، فيمكن أن تكون رسوم ثابتة، أو مجموعة من العناوين، أو الدفع لكل عرض، ونموذج الرسوم الثابتة تكلفة الاشتراك فيه شهرية أو سنوية، أما نموذج مجموعة من العناوين، والتي غالباً ما تكون نموذج تسعير للمجلات الالكترونية، سوف توفر الوصول إلى مجموعة من المجلات لتكلفة واحدة بدلاً من ترخيص كل مجلة على حدة، لكن في كثير من الأحيان لا تلبي توقعات أمين المكتبة لأنه ستكون النسبة المئوية صغيرة من عناوين المجلة الموجودة في المجموعة للاستخدام، بمعنى آخر أن المكتبات تدفع للوصول إلى المجلات الإضافية التي قد لا تكون ضرورية لاحتياجات الباحثين، أما عن النموذج الثالث الدفع لكل عرض فمن شأنها أن تحد من تكلفة المكتبة إلى عمليات البحث الفعلية، وهذه هي الأنسب لأن المكتبة لن تحصل بموجبه على الكثير من الاستخدامات وستكون مكلفة على أساس الاشتراك ، وبالنسبة إلى المصدر الالكتروني الذي يستخدم بشكل كبير، فإن نموذج الدفع لكل عرض سيكون عموماً أكثر تكلفة من الاشتراك.

إذاً نستنتج مما سبق أن هناك أكثر من نموذج لدفع قيمة مصادر المعلومات الالكترونية، وهو يرتبط -إلى حد كبير- برخصة الاستخدام والتي يمكن تبويبها كالآتي:

- **شراء المصادر الالكترونية؛** حيث يتم دفع قيمتها كاملة، ومن مميزات هذا النموذج أنه يتيح الاستخدام غير المقيد للمصدر الالكتروني، من حيث عدد المستفيدين وحجم الاستخدام.
- **التكاليف المتكررة،** وهي عبارة عن اشتراك يتم من خلاله دفع مبلغ من المال مقابل مدة محددة من الوصول والاستخدام للمصدر الالكتروني.
- **الجمع بين النموذجين؛** حيث تقوم المكتبة بدفع التكاليف مرة واحدة مقابل الحصول على المعلومات وتخزينها واستخدامها، ويتم دفع مبالغ اشتراك بسيطة لاستمرارية الوصول إلى موقع المصدر على الانترنت، والحصول على التحديثات الخاصة به.
- **تحديد القيمة تبعاً لاستخدام المصدر،** و يعتمد تحديد سعر وتكلفة المصدر الالكتروني على عدد المرات التي يستخدم فيها، ومن مميزات هذا النموذج ربط تكلفة المصدر الالكتروني بإحصائيات الاستخدام.

وفي صدد هذا المحور نجد أن هناك نماذج لاتفاقيات الترخيص تحرص المكتبات الجامعية على إجرائها للحد من تكلفة تزويد المصادر الالكترونية.(D.E,2017, p634-636) .

4/4 نماذج اتفاقية الترخيص

- **نموذج الرخصة النموذجية:** وهي التراخيص التي تمت صياغتها على الانترنت، والتي تحتوي على أحكام أكثر ملائمة من أي رخصة تجارية قياسية للوصول واستخدام المجلة الالكترونية وقواعد البيانات، وتتضمن الرخصة النموذجية أحكاماً تتيح لأعضاء هيئة التدريس والباحثين والموظفين استخدام مصادر المعلومات بشكل فعال للتعلم، والتدريس وإجراء البحوث العلمية، ولعل أهم هذه النماذج:

1- ترخيص LIBLICENSE : وهو مشروع بدا في عام 1997 من قبل شوميلدا أوكرسون وهو ينص على أنه يمكن استخدام المصادر وفقاً للاستخدام العادل لمبادئ قانون حق المؤلف.

2- ترخيص Models.org : وهو نموذج قياسي للاستخدام من قبل الناشرين وأمناء المكتبات للمصادر الالكترونية، و التي تغطي جميع جوانب الترخيص بما في ذلك الترخيص لمؤسسة أكاديمية واحدة، وتشمل تراخيص الكتب و المجلات الالكترونية.

3- ترخيص NISO And EIFL : وهي نماذج ترخيص بمثابة أداة لاختيار الترخيص للمؤسسات الفردية.

4- ترخيص JSTOR ، وهو مشروع بدأت به منظمة غير ربحية من قبل مؤسسة أندرو، يحافظ على مستودع الكتروني من المجلات العلمية. تم إنشاءه لخدمة المكتبات والمستفيدين(D.E,2017, p636-637).

ولا نغفل أنه في الآونة الأخيرة، يسعى الناشرون إلى الحد من المخاطر التي ربما تواجههم بموجب نصوص عقد الترخيص، وذلك من خلال تحديد مجموعة المستفيدين الذين بإمكانهم استخدام المصادر الالكترونية التي تقدمها للمكتبات.

- **ترخيص المحتوى:** إن فئات المستفيدين المصرح لهم تستثني خريجي الجامعة والمشاركين في إجراء الأبحاث العلمية، وهذه هي الفئات التي تسعى المكتبات إلى تقديم الخدمة لهم. لذا تركز المكتبات اهتماماتها على تطوير **تراخيص المحتوى** بحيث تحدد مدى ما يمكن أن يفعله المستفيدون: هل بإمكانهم الحصول على نسخة من المصدر؟ و ما الشروط التي تمكنهم من أخذ نسخ إضافية لأصدقائهم الذين لا يملكون الحق في الوصول إليها؟ و كيف يمكن الحفاظ على الاستخدام والوصول الدائم لهذه المصادر؟

فتراخيص المحتوى -للمكتبات والناشرين معاً- هو الأسلوب الذي يمكِنهم من تطوير الأساليب اللازمة لتنفيذ الأنشطة التجارية؛ حيث أنها تزودهم بالتعليمات اللازمة لإجراء التجارب والاستكشاف، وتمنحهم الطريقة العملية لتأسيس البنية التحتية اللازمة لتطوير الجودة، وتقليص التكلفة، وتوسيع نطاق التعليم في الجامعات (Creative Commons ,2011)

أما الآن بعد هذا العرض المفصل لاتفاقية الترخيص والبنود والشروط التي تحتويها تبدأ عملية التفاوض على التراخيص لتستطيع المكتبات مواصلة مهمتها المتمثلة في تعزيز إمكانية الوصول واقتناء المصادر الالكترونية.

خامساً: التفاوض على اتفاقيات الترخيص الخاصة بمصادر المعلومات الالكترونية المقيدة

1/5 مفهوم التفاوض على اتفاقية الترخيص

إن سعر المصادر التي تم الاطلاع عليه في عقد الترخيص ليس كذلك الذي سيتم دفعه بعد انتهاء التفاوض، فكما يوجد للناشرين أداة (اتفاقية الترخيص) لحماية الملكية الفكرية والتحكم في استخدام النسخ الالكترونية، أيضا يوجد للمكتبات أداة (التفاوض على اتفاقية الترخيص) لتتمكن من الحصول على المصادر التي تحتاجها وبأقل تكلفة ممكنة ومناسبة للميزانية المتاحة لها، فنحن نعيش في عصر تقليص الميزانية، إذاً لابد من وجود هذه الأداة لتستمر المكتبة في أداء رسالتها في مواكبة التطور الرقمي وتوفير المصادر الالكترونية التي يحتاجها المجتمع الأكاديمي الذي تخدمه.

وللناشرين دوراً هاماً في إنتاج معلومات علمية قيمة في مجموعة متنوعة من الأشكال لاستخدامها في جميع أنحاء العالم، ومن خلال التفاوض معهم يمكن للمؤسسة أن توفر وصولاً مخفضاً للغاية، بالإضافة إلى شروط الاستخدام العادل (الذي أشرنا إليه مسبقا) لمجموعة واسعة من المصادر الالكترونية، والأثر الكبير الذي يمكن أن يحدثه التفاوض على تكلفة وتسليم المصادر الالكترونية أمر ذو أهمية أكبر من أي وقت مضى نتيجة لارتفاع الأسعار والزيادة في أنواع وأشكال هذه المصادر (Eifl, 2016) .

فتخلص الباحثة التفاوض على أنه : فرصة لتحقيق مكاسب متبادلة، وذلك من خلال المساومة مع الناشرين للوصول إلى اتفاق بشأن الحصول على النسخ الالكترونية للأطراف المعنية (المكتبات الجامعية).

وبما أن التفاوض عملية تتم بين الناشر والمكتبات الجامعية للحصول على مصدر الكتروني معين، تستنتج الباحثة أنه يوجد استفسارين لتوضيح ما غاية وهدف كلاً من الطرفين قبل البدء بعملية التفاوض ودعوننا نأخذها كنقاط هامة يجب تمحصها للوصول إلى حلول توفيقية بين الأطراف المعنية بالتفاوض والتي تتلخص:

بالإجراءات التي يقدمها المرخص/ الناشر للمرخص له/ المكتبة، وإجراءات استخدام المرخص له/ المكتبة للمصدر الالكتروني.

2/5 الإجراءات التي يقدمها المرخص/الناشر للمرخص له/ المكتبة

- **حقوق المصدر**: في اتفاقية الترخيص، يمنح الناشر حقوق المرخص له بموجب الشروط المفصلة في نص الاتفاق عن المصدر المحدد، خاصة إذا كانت هناك إصدارات متعددة يمكن الخلط بينها.
- **التحديثات** : إذا كان المصدر هو عنصر تسلسلي، كالمجلات الالكترونية التي يتم تحديثها دورياً، على الترخيص أن يشير إلى هذه التحديثات وتقديم معلومات عن توفيرها.

ويمكن أن تشمل الصياغة الممكنة ما يلي:

سوف يحصل المرخص له على أي تحديثات للمصدر تصدر خلال فترة هذا الاتفاق وبعده في حال تم تمديده.

- **تغير المصدر** : يمكن للناشر تغيير المصدر في المستقبل على أساس احتياجات التحسينات، أو طلبات المستفيدين، وتغييرات تكنولوجيا التوزيع، أو تغييرات تطرأ على إنتاج مقدمي الخدمات، وقد تتطلب الصياغة تحذير المرخص له بهذه التغيرات مع ضمان للمبلغ المدفوع مسبقاً، ويمكن أن تشمل الصياغة الممكنة ما يلي:

يكون للمرخص الحق في إجراء تغييرات في تقديره للمصدر، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، وقف الإنتاج أو التوزيع أو التحديثات، وفي هذه الحالة ينتهي هذا الاتفاق ويحق للمرخص له الحصول على مبلغ تناسبي من أي رسوم مسبقة الدفع تعزى إلى مصدر معلومات معين.

- **التراجع و الإبلاغ** : ولا سيما في حالة قواعد البيانات المرجعية والمجلات العلمية في المجالات الحرجة مثل، المجالات الطبية أو الصحية، فمن المهم النظر في التراجع والخطأ، ويمكن التعامل معها على أنها تحديثات (إذا تم توفير البدائل) أو يمكن التعامل معها كملفات منفصلة (سجل يتم التعديل عليه مرة أخرى لتصحيح المعلومات الخاطئة)، وهنا يكون من المهم تلقي إشعار بهذه التغييرات من أجل تنبيه مستخدم المعلومات الذي قد تلقى معلومات خاطئة نتيجة الاستخدامات السابقة للمنتج.

ويمكن أن تشمل الصياغة الممكنة ما يلي:

في حالة أن المرخص يكتشف خطأ كبير في معلومات المصدر المقدم بموجب هذه الاتفاقية، سوف يرسله للمرخص له خطياً أو من خلال تقديم معلومات مصححة، وقد يتطلب الاتفاق أيضاً أن يستجيب المرخص له لاستلامها وذلك لأن الناشر قد يكون قلقاً بشأن المعلومات الخاطئة التي قدمها ضمن المصادر التي يمتلكها.

- **الدعم الفني** : إذاً وافق الناشر على تقديم المساعدة أو الدعم الفني، ينبغي أن تدرج في العقد جنباً إلى جنب مع تدابير الأداء و جداول التسليم التي تم الاتفاق عليها بشكل متبادل بناء على إحصائيات الاستخدام.
- **إحصائيات الاستخدام** : يجب على المرخص أن يزود المرخص له بإحصائيات الاستخدام المجمعة عبر البريد الالكتروني على أساس شهري، و أن تتضمن الإحصاءات عدد المستفيدين مع موافقة المرخص في الحفاظ على هذه البرمجيات الأمنية وتتبعها خلال مدة هذه الاتفاقية، ولا يجوز للمرخص استخدام هذه الإحصاءات لأغراض النقل أو البيع إلى أي طرف ثالث دون موافقة المرخص له (Gail , 2014 , p4-7).

3/5 إجراءات استخدام المرخص له/ المكتبة للمصدر الالكتروني

هذا هو واحد من أهم أقسام الاتفاق قبل البدء في عملية التفاوض على ترخيص المصادر الالكترونية؛ حيث يستخدم الناشرون هذا القسم لتحديد شروط وتوزيع واستخدام المصدر من جانب المرخص له. وبما أن هذا هو حالة الترخيص، فينبغي ألا ينطبق مبدأ البيع وأي استخدام للمصدر إلا أن يكون مكتوباً في الاتفاق.

والقسم التالي لا يحدد فقط ما يمكن القيام به مع المصدر ولكن ما لا يمكن القيام به بموجب شروط العقد. فإذا كان المرخص له (مكتبة)، فإنه ينبغي أن تولي اهتماماً خاصاً لأي قيود في الترخيص تقيد استخدامها للملكية الفكرية .

لذا يصف هذا القسم كيف سيقدم المرخص له المصدر للمستفيدين، كخدمة استرجاع البيانات بمساعدة الحاسوب، أو كنفاذ عبر الانترنت.

ويمكن أن تشمل الصياغة الممكنة ما يلي:

يوافق المرخص له خلال مدة هذه الاتفاقية على تقديم خدمة استرداد البيانات بمساعدة الحاسوب، أو الوصول عبر الانترنت التي تمكن المستفيدين من الوصول إلى المصدر، وفي سياق تقديم المصدر للمستفيدين وفقاً للحقوق الممنوحة في الوصول عبر الانترنت، يمنح المرخص بموجبه للمرخص له حق غير حصري في الإجراءات التالية:

- **التحميل والتخزين** : التحميل يعني نسخ جزء من أو كل قاعدة البيانات وتخزينها على نظام محلي، والتخزين قد يكون مؤقت أو دائم من أجل إنشاء منتجات أخرى أو تقديم خدمات أخرى، فمثلاً، هناك حاجة إلى نسخة مؤقتة لطباعة أو لإعادة التوزيع عبر الشبكة، أو التخزين الدائم المطلوب للأرشفة الدائمة.

- **التوزيع وإعادة التوزيع (الالكترونية أو الورقية)** : ويغطي التوزيع وإعادة التوزيع مجالات مثل استنساخ محتوى قاعدة البيانات و نتائج البحث لفئة معينة من أمناء المكتبات أو متخصصي المعلومات أو في بيئة التبادل بين المكتبات المشاركة باتحاد معين ، وعلى أي حال، ينبغي النظر في القيود المفروضة بعناية، خاصة إذا لم تكن هناك نسخة ورقية من المصادر التي تقدم لخدمات الإعارة بين المكتبات.

ويمكن أن تشمل الصياغة الممكنة ما يلي:

يحصل المرخص له على إذن بإعادة إنتاج أجزاء محدودة من قاعدة البيانات و إعادة توزيع نتائج عمليات البحث بين الفئة المسموح بها من المستفيدين، وإجراء تبادل بين المكتبات من مصادر قاعدة البيانات وفقاً لحقوق التأليف والنشر.

- **إرسال البيانات** : يتضمن نقل البيانات عبر الاتصالات بشبكة الانترنت وغيرها من الاتصالات المتخصصة، على سبيل المثال، قد تحتاج الاستعارة إلى إجراء لإرسال الفاكس الرقمي، وهنا قد تحد بعض الاتفاقات الفاكس لإرسال نسخة ورقية، واذا كان هذا النوع من التقييد مندرج في الاتفاق، سوف تحتاج المكتبة/ المرخص له، لطباعة هذا البند من أجل إحالته عبر الفاكس و إرساله عن طريق البريد الالكتروني.
- **عرض المحتوى** : ينبغي معالجة عرض المحتوى على وجه التحديد إذا كان المرخص له يوفر إمكانية الوصول إلى موقع الناشر وإعادة عرض المحتوى أو تحويله إلى الشكل والمظهر من واجهة خاصة به.
- **التأسيس إلى منتجات أخرى** : فإذا كان المرخص له يخطط لدمج عناصر من المصدر مع مجموعاته، فهنا تكون صيغة الاتفاق ضرورية، وهذا قد يكون صحيحاً إذا كان المرخص له ينتج قاعدة بيانات ثانوية ويريد أن تكون قادرة على دمج استشهادات مختارة من المصدر المتاح من قبل الناشر في قاعدة البيانات. (University of Clorado Boulder,2017)

وبعد مناقشة بنود اتفاقيات الترخيص يبدأ القائمون على التفاوض بالعمل معها، وبمجرد البدء في القراءة والتمعن فيها، تكون الخطوة الأولى وأفضل الطرق للتعلم والتعامل معها، فلا ينبغي أن يتردد في تعديل التراخيص؛ حيث اعتاد الناشرون على الحصول على تراخيص مرخصة، في الواقع، من الأفضل أن يطلب المسؤول عن التفاوض المزيد من التغييرات، لأن ذلك سيتيح له مزيداً من الفرص للتفاوض، وأن لا يخشى العاملون في المكتبة بدء العمل مع التراخيص، لأن العمل لا يتم بشكل فردي، فهو بحاجة إلى بناء شبكة دعم داخل المكتبة ومع الإدارات الاخرى في المؤسسة، كالموظفون في مكتب المشتريات في المؤسسة، فلديهم خبرة في العقود والتفاوض، وأيضا

موظفو مكتب المستشار القانوني التابع للمؤسسة الذين يقدمون الخبرة في المسائل القانونية مثل التعويض والضمانات والملكية الفكرية، ويمكنهم أيضا مساعدة المكتبة في وضع مبادئ توجيهية محلية للترخيص.

وبمجرد إجراء جميع التعديلات والتعليقات عليه إرسال نسخة إلى ممثل المبيعات والتساؤل عن الجدول الزمني للمراجعة، وبالتالي بعد مراجعة تعديلات المكتبة واتخاذ قرار بشأن الاقتناء، سيعيد الناشر نسخة محدثة إلى المكتبة للتوقيع عليها.

فالتفاوض إذاً ليس أمراً بسيطا لمجرد قراءة الفقرة السابقة، فهي تحمل في طياتها مجموعة من الاعتبارات التي يجب على فريق التفاوض تحديدها من خلال معرفة:

- أن السعر ليس الاعتبار الوحيد، فقد يكون المصدر الأكثر تكلفة هو الذي يلبي أولوياته الأخرى، مثل جودة المصدر على المدى الطويل.
- مدى الموثوقية، وذلك بتقييم تأثير التأخير في التسليم أو رداءة الجودة على عمليات التزويد وعلى المستفيدين، وقدرة المصدر على الاستجابة لمتطلبات المستفيدين المحتملين في المستقبل.
- البحث عن المصادر التي ستجعل عملية التزويد سهلة وفعالة (Lauris, Srivastava. 2002 ,p8-10) .

وكل ما سبق كان له علاقة بسياسة تنمية مصادر المعلومات الالكترونية المقيدة التي يتم الحصول عليها بموجب اتفاقية الترخيص الخاصة بها، لكن ماذا عن مصادر المعلومات المتاحة مجاناً على شبكة الانترنت؟ فهل هي بحاجة أيضاً لسياسة واتفاقية ترخيص معينة للوصول إليها وإتاحتها؟

سادساً: سياسة تنمية مصادر الوصول الحر في المكتبات الجامعية

فكما ذكرنا في المبحث الأول أن مصادر المعلومات المفتوحة المصدر أو بما تسمى بمصادر الوصول الحر، هي المصادر المتاحة مجاناً على شبكة الانترنت، وهي كغيرها من المصادر التي تعمل على تطوير وتنمية مجموعات المكتبة، وبالتالي لأي عملية تنمية أو تطوير لمجموعات المكتبة تحتاج إلى سياسة منهجية للوصول إلى المصادر التي تلبي احتياجات المستفيدين منها، ولا تختلف كلاً من أهداف ومبادئ سياسة تنمية المجموعات لمصادر المعلومات الالكترونية المقيدة _التي ذكرناها في المبحث الأول_ عن أهداف ومبادئ سياسة تنمية مصادر المعلومات المفتوحة

المصدر، لكن يظهر الاختلاف فيما يتعلق بالإجراءات والطرق المتعلقة للحصول على هذا النوع من المصادر من خلال السياسة المناسبة لتنمية وتطور مصادر المعلومات المفتوحة المصدر في المكتبات الجامعية.

1/6 نشأة سياسة مصادر الوصول الحر

تنبني سياسة الوصول الحر على الفرصة التي قدمتها الشبكة العنكبوتية للارتقاء بمقومات بث المعلومات العلمية والبحثية لجميع الأطراف والاستفادة منها وإعادة استخدام محتوياتها وإتاحتها بصورة دائمة في ظل الاستيراتيجيات والسياسات المناسبة.

وهناك جهود على مستويات العالم لتعزيز الوصول الحر تركز على الأهداف العلمية والبحثية لتنمية مصادر المعلومات في المكتبات الجامعية، فقد تم تنظيم وتحقيق الكثير منها من خلال الجهود التعاونية بين الجهات الفاعلة في هذا المجال، وقد تم بالفعل الوصول إلى معالم حاسمة للوصول الحر والتوصل على تعريفات رسمية لوصف وتوضيح هذا المفهوم والتمييز بين الوصول الحر المجاني : وهو أن مصادر المعلومات المتاحة مجاناً بصورة حرة للاطلاع عليها فقط، والوصول الحر المطلق : وهو مصادر المعلومات المتاحة مجاناً مع السماح بإعادة استخدامها وتحميلها وتخزينها وتوزيعها وطباعتها والبحث فيها، والتمييز بين أسلوبي إتاحة نتائج البحث العلمي لكلا المنهجين: الأرشفة الذاتية والنشر في دوريات الوصول الحر.

وقد تحقق بعض النجاح في تطبيق الوصول الحر عن طريق إنشاء المستودعات ودوريات الوصول الحر، إلا أنه لازال أمامنا عمل كبير ينبغي القيام به ومواصلة العمل في ثلاثة اتجاهات هي: تطوير البنية التحتية، ودعم مصادر الوصول الحر، ووضع السياسات المناسبة للوصول لهذه المصادر.

لذا يعد وضع السياسات ذا أهمية كبيرة لتقدم الوصول الحر لمصادر المعلومات ، وإن أفضل وسيلة لضمان إخراج سياسة مناسبة هي إجراء هذه العملية بصورة منهجية.

وعلى الرغم من توافر سياسات متنوعة تعمل على تشجيع الوصول الحر إلا أن أول سياسة كان لها تأثير حقيقي هي السياسة الإلزامية التي تم اعتمادها من قبل كلية الالكترونيات وعلوم الحاسبات بجامعة ساوثها مبتون بالمملكة المتحدة عام 2002م، وقد فرضت هذه السياسة على الباحثين في الكلية إيداع الطبعات اللاحقة (أي النسخة النهائية من مقالات المؤلفين المحكمة) في مستودع الكلية وقد تبع ذلك سياسة مماثلة تغطي مؤسسة بأكملها وذلك في جامعة كوينز لاند عام 2004م، ثم لاحقاً في ذلك العام نفسه صدرت سياسة جامعة مينهو في براغ بالبرتغال ، فكانت هذه السياسات مؤسساتية، وهناك أيضاً مؤسسات تمويل البحوث التي كانت تصدر أيضاً سياسات خاصة

بها، وكانت الأولى في هذا الصدد تلك التي صدرت عن ويلكوم تراست Wellcom Trust وهي مؤسسة خاصة بتمويل البحوث الطبية الحيوية في جميع أنحاء العالم والتي اعتمدت عام 2005م، وسرعان ما تبعها سياسة المعاهد الوطنية للأبحاث الصحية في الولايات المتحدة.

وإضافةً إلى السياسات المؤسساتية وسياسات تمويل البحوث، فقد كانت هناك أيضاً بعض التطورات ذات الصلة بإصدار السياسات على المستوى الوطني، وكانت أولها السياسة الوطنية التي صدرت في أوكرانيا عام 2007م وفي إسبانيا عام 2009م ، وتوجد حالياً قيد التطوير في كل من الأرجنتين والبرازيل وبولندا.

وبالرغم من نمو السياسات المشار إليها سابقاً، فإن هناك عدة آلاف من الجامعات ومعاهد البحوث ومؤسسات التمويل في جميع أنحاء العام لم تنفذ بعد سياسة خاصة للوصول الحر.

ولكي يكون هناك تأييد حقيقي للسياسات الخاصة بالمصادر المفتوحة المصدر _ سواء كانت مؤسساتية أم تابعة لمؤسسات البحوث_ فإنها ينبغي أن تكون إلزامية لتكن موضع التنفيذ، ويمكن أن تغطي كلا النهجين من الأرشفة الذاتية (الذي يعتمد على المستودعات) والنشر في دوريات الوصول الحر، إلا أن الوصول الحر الذي يعتمد على الأرشفة الذاتية يمكن الالتزام به من قبل المؤسسات العلمية أو مؤسسات التمويل ، لكن يوجد صعوبة بإصدار السياسة الخاصة بالنشر في دوريات الوصول الحر والذي يعني اقناع الباحثين بالنشر فيها، لذا جميع السياسات الإلزامية تصب تركيزها على النهج الذي يعتمد على الأرشفة الذاتية وتطلب إيداع المقالات في أحد المستودعات وإتاحتها.

وبالتالي تستنتج الباحثة أن أفضل الممارسات ذات الصلة بسياسة تنمية مصادر المعلومات المفتوحة المصدر تتلخص بالنقاط التالية:

- نمط السياسة: يمكن للسياسة المتبعة أن تفرض الوصول الحر الذي يعمل باستقطاب مستويات كبيرة من مصادر المعلومات الالكترونية.
- التغطية: يمكن للسياسة المتبعة أن تفرض الوصول الحر عن طريق الأرشفة الذاتية وذلك بفرض إيداع المصادر التعليمية والبحثية في مستودعات مؤسساتية مركزية وينبغي أن تدعم وتشجع النشر في دورات الوصول الحر لحفظ حق المؤلفين في النشر وكذلك الأمر بالنسبة للكتب.
- ينبغي على السياسة الخاصة بتنمية مصادر المعلومات المفتوحة المصدر الاحتفاظ بقدر كافٍ من الحقوق بين أيدي الباحثين وقيام الناشرين بالتصديق على ما يسمى (الترخيص للنشر) ومتى ما كانت الحقوق الفكرية في

حوزة الناشرين فإن الوصول الحر سيظل معتمداً دائماً على إجازة الناشر، وبالتالي يجب على السياسة الإقرار بهذا والعثور على مخرج منه بالتوافق مع الناشرين .

- الاطلاع على الممارسات الشائعة لدعم سياسات الوصول الحر والتأكد من موثوقية هذه الممارسات ووضوحها ومدى قابليتها للتطبيق. (الشهري، 2017، ص 113-116)

2/6 حقوق التأليف والترخيص لمصادر الوصول الحر

إن أبسط أسلوب لضمان تحقيق الوصول الحر هو الاحتفاظ بحقوق التأليف من قبل المؤلفين أنفسهم، فمثلاً، عند قبول المقالة للنشر يطلب الناشر من المؤلف التوقيع على اتفاقية نقل حقوق التأليف، وهنا تنتقل الحزمة الكاملة من حقوق الملكية الفكرية إلى أيدي الناشر ويمكن للمؤلفين مع ذلك التفاوض مع الناشر في هذه المرحلة.

وعلى الرغم أن الهدف المنشود من مصادر الوصول الحر هو ببساطة أن يكون النص الكامل لإحدى مقالات الدوريات أو نصوص الكتب متاحاً لأي شخص لقراءته مجاناً، إلا أن الترخيص المناسب يهيئ الظروف لإعادة الاستخدام لهذه المصادر، لذلك وضعت مؤسسة المشاعات الإبداعية مجموعة من التراخيص التي يمكن للمؤلفين أو الناشرين الاختيار من بينها للتأكيد على أن محتوى المقالات المنشورة في تلك الدوريات قابلة لإعادة استخدامها واستنساخها ودمجها مع مصادر أخرى لإنتاج معلومات أو مصادر جديدة.

لذلك يعد ترخيص المشاع الإبداعي من أفضل وأهم التراخيص الالكترونية المفتوحة التي توجهت إليها المكتبات الجامعية في استخدامها لأنها تراخيص تتيح الحرية في استخدام المصادر التي يحتاجها وتضع الأطر القانونية لحفظ حقوق المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت، وتعد رخصاً مقننة للتعامل مع المحتوى وتوثيق المعلومة ونقلها، وكذلك استثمارها في النواحي التجارية وغيرها؛ حيث يتيح ترخيص المشاع الابداعي لكل مبدع –سواء في مجال الكتابة، أو الفن، أو العلوم، أو التعليم– أن يقوم بنشر نتاجه الفكري، وبالتالي تحقيق التوازن بين حق المؤلف في الاستفادة الأدبية والمادية من مصنفه، وحق مجتمع المستفيدين في إتاحة هذا المصنف وفقاً للشروط التي يحددها المؤلف ذاته.

وتشترك تراخيص المشاع الإبداعي في العديد من المزايا المهمة؛ حيث تساعد في الحفاظ على حقوق المؤلف، مع إعطاء الصلاحيات للنسخ، وإعادة التوزيع (نفس المصدر، 2017، ص 118-119) .

يتضح لنا إذاً أهمية هذا الترخيص في كونه مجموعة من تراخيص بسيطة وسهلة الفهم لترخيص حقوق التأليف والنشر، ويتم بها تحقيق التوازن بين حماية حقوق المؤلف وحق المعرفة.

ولعل أيضاً من أحد الخيارات ولعلها الأهم لدعم المكتبة ومساعدتها في التفاوض لتحقيق غايتها من التزويد في الحصول على مصادر الكترونية قيمة وغير مكلفة بنفس الوقت، هو مشاركة هذه المصادر من خلال الانضمام إلى اتحاد المكتبات الجامعية الذي يمنح الاستقلال الذاتي نوعاً ما للمكتبات في اتفاقيات التراخيص والتفاوض عليها.

سابعاً: اتحاد المكتبات الجامعية

1/7 نشأة اتحاد المكتبات الأكاديمية

لقد نظمت المكتبات على مدى عقود في التعاون ومشاركة مصادر المعلومات فيما بينها لتوسيع الخدمات التي تقدمها للمستفيدين والتي لا يمكن أن تقدمها بأي حال من الأحوال أي مكتبة فردية مهما كان نوعها أو حجمها.

ومن خلال استعراض الأدبيات تبين الاهتمام الكبير في مجال اتحاد المكتبات الجامعية مع تغطية كبيرة من دراسات الحالة حيث أعدت هذه الأدبيات لاستعراض اتحادات المكتبات الجامعية في العصر الرقمي ؛ حيث ذكر أن اتحاد المكتبات الجامعية ظهرت في وقت مبكر عام 1980، وأصبح سائدا نحو عام 1990 عندما بحثت العديد من المكتبات عن طريقة لتحسين الكفاءات وحل القيود المفروضة على المصادر المالية والحد من تكاليف الاشتراك بالمصادر الالكترونية والحصول على التفاوض بشكل أفضل مع الناشرين (Manjunath , 2003).

استنادا لما ورد في الانتاج الفكري من تعاريف لهذا المصلح نجد أن جميع هذه التعاريف ترتكز على أن اتحاد المكتبات هو:

1- مجموعة من المكتبات التي وافقت على التعاون مع بعضها البعض في مشاركة مصادر المعلومات.

2- جمعيات من المكتبات المستقلة و/أو نظم المكتبات التي أُنشات بواسطة اتفاق رسمي لغرض مشاركة الموارد والخدمات فيما بينها (Burke , 2010 , p3).

وعلى هذا يمكن للباحثة الخروج بأن اتحاد المكتبات هو:

انضمام مجموعة من المكتبات في مشروع مشترك لتبادل مصادر المعلومات فيما بينها لتلبية احتياجات المستفيدين.

2/7 النماذج الرائدة في اتحاد المكتبات الجامعية:

تعرض الباحثة فيما يأتي بعض النماذج الرائدة في اتحادات المكتبات الجامعية العربية والأجنبية التي تسعى لتحقيق الاستقلالية لحد ما في تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات المشاركة وإتاحتها لمجتمع المستفيدين، و من هذه النماذج نذكر:

– اتحاد المكتبات الجامعية الأمريكية AMICAL: ولعل من أهم مشاريعه مشروع Orbis Cascade Alliance وهو مشروع يضم 72 من مؤسسات التعليم العالي(AMICAL ,(n.d)).

– اتحاد المكتبة الأوربية CERL: وهو منظمة تضم مجتمع نشط يتكون من 190 مكتبة جامعية (CARL,2014).

– اتحاد المكتبات الجامعية في الصين XU : الذي يشمل 27 من مؤسسات العليم العالي في بكين (XU , 2010 , p8-9).

– اتحاد المكتبات الجامعية الفرنسية (Couperin) : الذي يمثل 197 عضواً مشاركاً من المكتبات الجامعية (Louis.k , 2018).

– اتحاد المكتبات الجامعية في لندن(M25) : والذي يشرف على 56 من المكتبات الأعضاء
(The cpd25 programme of the M25 Consortium of Academic Libraries , 2017) .

وعلى الرافد الاخر، في العالم العربي، لا نغفل أن الدول العربية أدركت أهمية هذا التعاون في تعزيز وتطوير عملية البحث والعملية التعليمية في بيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهناك أمثلة كثيرة من مشاريع اتحادات للمكتبات الجامعية والتي سنذكر المشاريع الأربعة الرائدة في هذا المجال:

– اتحاد المكتبات الجامعية اللبنانيةLALC: التي تمثل 9 أعضاء من المكتبات المشاركة (LALC,2014).

– اتحاد مكتبات الجامعة الأردنية العامة JOPULS : الذي يضم 10 مكتبات جامعية في الأردن. (Farahat, 2007).

– اتحاد المكتبات الجامعية المصرية EULC: الذي يتألف من 32 مؤسسة من الجامعات الحكومية والجامعات الأجنبية الخاصة ومؤسسات البحوث (COE,n.d).

– مشروع المكتبة الرقمية السعوديةSDL: الذي يعمل على توحيد 40 من المكتبات الجامعية السعودية. SDL) ,2013)

3/7 أهداف اتحاد المكتبات الجامعية

يوجد مجموعة من أهداف اتحاد المكتبات الجامعية التي تدعم كلاً من الناشرين والمكتبات المشاركة والمستفيدين.

1- بالنسبة للناشرين

- حصولهم على الاستقرار من خلال الاتفاقات الجماعية ، فقيود الميزانية على الرغم من رغبة المكتبات في اقتنائهم للمصادر الالكترونية والتي تؤدي إلى إلغاء الاشتراكات كان ولا يزال شائعاً. فالاتفاقات الجماعية تتم بعد دراستها بدقة ويتم التوصل إليها بالتعاون بين المؤسسات المشاركة.
- تخفيض نفقات التفاوض، فاتحاد المكتبات يقوم بتقديم صوت تفاوضي واحد على الرغم من أن فترة التفاوض قد تكون أطول، وبالتالي يحصل الناشرون على مزايا إضافية لأنه يتم التوصل إلى صفقات دون وسطاء (شركات محلية أو مجمعات)، وبالتالي فإن الناشر يسترد هذه التكاليف.
- مصادر المعلومات المتاحة من خلال اتحاد المكتبات الجامعية هي أكثر وضوحاً وبالتالي من المتوقع أن يزداد استخدامها، وغني عن القول، أن مصادر المعلومات التي تقوم الاتحادات بشرائها أو الاشتراك بها، هي أيضاً ضمان رئيسي للناشرين، من خلال توحيد المصادر التي لا تزال غير مستقرة.
- زيادة حجم أعمالهم، لأنه على الرغم من أن الصفقات هي مفيدة للمكتبات، لكن المبلغ المدفوع أقل من مجموع المبالغ التي يتلقاها الناشر من كل مكتبة في الاتحاد.(Manjunath.,2003) .

2- بالنسبة للمكتبات المشاركة

- انخفاض التكاليف و زيادة القوة الشرائية : إن الاقتناء المشترك للمصادر الالكترونية يميل دائما لتقديم شروط أكثر فائدة اقتصادية من الاشتراكات الفردية، وذلك من خلال الجمع بين أوامر التزويد المكتبية، ولاسيما أيضاً بالنسبة للمهام والمعالجة والخدمات التقنية؛ فجميع المكتبات الأعضاء لديها آليات الفهرسة المشتركة من خلال مكتبة مركزية واحدة تتحمل مسؤولية خلق جودة عالية للسجلات الببلوغرافية وبالتالي تكون هذه السجلات مشتركة بين أعضاء الاتحاد ويصبح بذل الجهود الاقتصادية أقل، كما أن الشراء المشترك لديه قدرة كبيرة على جذب المال نحو المكتبات للحصول على ميزانيات خاصة من الإدارة تعمل على الزيادة في ميزانية المكتبة المشتركة، فمن خلال الاتحاد يتم تحقيق تسعير أفضل للمكتبات المشاركة مما يمكن تحققه أي مكتبة بمفردها.

- التفاوض المركزي من قبل الاتحاد: فهناك سلطة مركزية تقوم بالتفاوض لأمور كثيرة ، مثل شروط التجديد والتسعير، وبالتالي هناك سيطرة معينة على زيادة التكلفة لاقتناء المصادر الالكترونية.
- زيادة في كمية المعلومات المقدمة للمستفيدين من خلال الاشتراك في جميع عناوين الناشر (Manjunath.,2003).
- إعلان حرية تداول المعلومات العلمية والتقنية والنشر العلمي للبحوث وتطوير مجموعة مصادر المعلومات المفتوحة المصدر المتاحة مجاناً من خلال :

1- تنظيم المعلومات العلمية والتقنية والتوثيق، مثل غيرها من الأدوات، فمن الضروري مواصلة تطوير خدمات المعلومات الجيدة وخدمات التوثيق المشتركة للمجتمع الأكاديمي (الباحثين والمحاضرين والطلاب)، وتعزيز التدريب على استخدام المصادر الالكترونية.

2- وضع تفكير جماعي بين جميع الأطراف الفاعلة في تنظيم المعلومات العلمية و العمل معاً لإنشاء أوامر مشتركة لتأسيس نظام لإدارة المعلومات العلمية، وذلك للتغلب على الانقسامات المكلفة بين جميع مؤسسات التعليم العالي مع ضمان الاستخدام الفعال للتمويل العام الذي تخصصه هذه المؤسسات، ولاستجابة الاحتياجات الحقيقية لجميع المستفيدين ولا سيما الباحثين، بغض النظر عن عضويتهم المؤسسية.

3-تعزيز النشر العلمي الحر من خلال نموذج استثمار مصادر المعلومات المفتوحة المصدر من أجل تحقيق فائدة أكبر للباحثين والمستفيدين والعلماء وفق مبدأ حرية تداول الأفكار والمعرفة.

4-تطوير عملية التبادل بين المكتبات، والقيام برقمنة النصوص بهدف عرضها على الانترنت (Louis,2015)

3- بالنسبة للمستفيدين من المكتبات المشاركة

- دعم التعليم والتعلم وعملية البحث بالمصادر التعليمية والبحثية اللازمة من خلال المصادر المشتركة.
- نقطة وصول أو بوابة واحدة لجميع الخدمات والمصادر الالكترونية المتنوعة لمكتبات الأعضاء.
- دعم بحوثهم من خلال مصادر المعلومات المفتوحة المصدر(المجانية).
- زيادة نطاق المصادر المتاحة لهم من خلال المستودعات المشتركة والفهرس المشترك للمصادر المشتركة (Manjunath , 2003).

وفي سياق الحديث عن مزايا اتحاد المكتبات الجامعية في تلبية الاحتياجات المختلفة للمكتبات الأعضاء، هذا يعطينا مؤشراً على أنه يوجد خدمات متعددة لاتحاد المكتبات الجامعية في دعم عملية تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية.

4/7 الخدمات التي يقدمها اتحاد المكتبات الجامعية لتنمية مصادر المعلومات الالكترونية:

يقدم اتحاد المكتبات الجامعية مجموعة متنوعة من ورشات العمل والدورات التدريبية والتي سيتم تناولها تدريجياً ومتناسب مع سياق عملية التزويد للمكتبات المشاركة والمتمثلة في:

1- ورشات تدريبية في إدارة مصادر المعلومات الالكترونية :

والتي تغطي:

- المهارات والنظم اللازمة للبحث عن المصادر الالكترونية.
- إدارة الوصول والشراء للمحتوى وتنزيله.
- إدارة الوصول إلى المستخدم (بما في ذلك تحديد الحواجز التي تحول دون الوصول إليها والتغلب عليها).
- حقوق الطبع والنشر والترخيص.
- رصد وتقييم الاستخدام للمصادر.
- تدريب المستفيد على استخدام المصادر الالكترونية .(INASP,2015) .

2- وضع برنامج لمحو الأمية المعلوماتية:

وتهدف هذه الورشة لتطوير برنامج محو الأمية المعلوماتية للعاملين في المكتبة عبر:

- استعراض الأنشطة ومهارات المعلومات في مؤسسات الأعضاء.
- ممارسة مهارات القراءة والكتابة للمعلومات في بيئة الكترونية.
- وضع استراتيجيات لتنفيذ برامج محو الأمية المعلوماتية داخل المنظمات المشاركة.(INASP,2015) .

3- ورشة عمل تدريبية لأمناء المكتبات:

والغرض من ورشة العمل هو:

- دعم موظفي المكتبة الذين يتحملون مسؤولية إدارة تنمية مصادر المعلومات الالكترونية الخاصة بالمكتبة. ويشمل ذلك ما يلي:
  - تعريفهم بمجموعة متنوعة من أدوار ومسؤوليات النظام في سياق المكتبة.
  - إدخالهم في برامج التدريب على أدوات تطوير شبكة المعلومات.
  - تقديم مهارات التخطيط و الرقمنة الأساسية.
  - مساعدتهم على الإلمام بالجوانب التقنية لإدارة المصادر الالكترونية.
  - مساعدهم على إدراك الخدمات الجديدة، ورصد الاتجاهات والحفاظ على القضايا المتعلقة بأنظمة الكمبيوتر والتطبيقات في المكتبة.
- تلبية احتياجات أمناء المكتبات المشاركة في الحصول على المصادر الالكترونية وذلك بتقديم دورة عملية في مهارات التراخيص والتفاوض و تهدف إلى:
  - فهم القضايا الرئيسية باتفاقية الترخيص لمصادر المعلومات والتفاوض عليها.
  - دراية بالبنود الرئيسية في تراخيص الناشرين .
  - تعزيز فهمهم للغة الترخيص .
  - إدراك مبادئ التفاوض الناجح في سياق ترخيص مصادر المعلومات عبر الانترنت.
  - فهم الدساتير الأساسية بشأن التفاوض على المصادر الالكترونية .
  - إتاحة الفرصة لتبادل وحل مشاكل التراخيص والتفاوض التي واجهوها في عملهم.(INASP,2015) .

4- دورات خاصة لرصد وتقييم المصادر الالكترونية:

توفر ورشة عمل الاتحاد للمكتبات المشاركة المهارات اللازمة لجمع بيانات الاستخدام من مؤسستهم لإعلام الاتحاد في اختيار وتجديد اشتراكات المصادر عبر الانترنت والتي تغطي:

- جمع واستخدام البيانات الإحصائية عن استخدام المصادر الالكترونية .
- عرض ومناقشة كيفية الوصول إلى بيانات الاستخدام للمصادر الالكترونية.

- تعريف الأعضاء المشاركين على الأدلة والأدوات اللازمة للبحث.
- المساعدة على معالجة وتفسير البيانات الكمية والنوعية .
- كيفية استخدام البيانات الكمية والنوعية من قبل اتحاد المكتبات.
- توجيه عملية صنع القرار على مستوى الاتحاد الذي له تأثير إيجابي على القيمة مقابل المال عندما تتفاوض الاتحادات وتتخذ قرارات بشأن تجديد الاشتراكات.
- تعزيز العلاقات بين أعضاء الاتحاد من أجل تبادل الخبرات وتقديم الدعم المتبادل.(INASP,2015) .

5- ورشات عمل تتعلق بالدوريات الالكترونية على اعتبارها من أهم المصادر الالكترونية:

توفر هذه الدورة للمكتبات المشاركة ما يلي:

- مقدمة إلى مجموعة كاملة من الدوريات الالكترونية وقواعد البيانات العلمية المتاحة على الانترنت.
- تجربة عملية لاستخدام الدوريات الالكترونية المتاحة والوصول إليها .
- استعراض الأنشطة المرتبطة بالدوريات الالكترونية.
- دراسة آثار حق المؤلف والترخيص على الدورية الالكترونية واستخدام قاعدة البيانات العلمية .
- فرصة لتطوير الأفكار والاستراتيجيات والسياسات لإدارة المجلة ضمن بيئة مكتبة الجامعة (INASP,2015).

6- المساعدة البحثية من قبل اتحاد أمناء المكتبات الأعضاء:

فمن خلال اتحاد أمناء المكتبات يتم:

- التعاون والاتصال مع أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالجامعة من خلال اشتراكهم بالاتصال مع اتحاد أمناء المكتبات للتأكد من حصولهم على المساعدة البحثية والتعليمات التي يحتاجونها لدخول مكان العمل مع فهم شامل لمصادر المعلومات واستراتيجيات البحث.
- التدريب المهني للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين بشأن تطوير المهام، والمساعدة في تحليل استخدام المصادر الالكترونية في المكتبة وعلى تطوير مهارات البحث المتقدم والاستراتيجيات لدمج مصادر المكتبة في المناهج الدراسية.

– تحليل خدمات المكتبة والمصادر الخاصة بها واستخدام قاعدة البيانات وتقييم فعالية برنامج المكتبة كجزء من عملية التنمية المستمرة للجامعة (Library and Information Resources Network,2017).

فإذا كانت الحالة مواتية لذلك، فلماذا لا يوجد مزيد من التحالف في اتفاقيات التراخيص؟ فالمشكلة اليوم هي واحدة من تحديد نماذج التسعير الجديدة ، التي يجب أن تكون معقولة ومستقرة.

خلاصة الفصل:

إن القضايا المترتبة على عملية التزويد وتنمية المقتنيات المكتبية تحتاج إلى القرارات المتصلة بسياسة تنمية هذه المقتنيات، باعتبارها وسيلة لتنسيق وتطوير المجموعات المكتبية المطبوعة والالكترونية المقيدة والمفتوحة المصدر في بيئة متوازنة، وخاصة الالكترونية منها، لأنها تختلف عن المصادر المألوفة للمكتبات الجامعية، لذا توفر سياسة تنمية المقتنيات إطاراً لمراجعة مستمرة في ضوء التغيير والتحديات في أسلوب ونهج عملية التزويد في المكتبات الجامعية وما يترتب عليها من الإجراءات لمواكبة هذا التغيير إلى أقصى حد ممكن وذلك استجابة لاحتياجات المجتمع الأكاديمي المتغيرة.

الفصل الثالث

دراسة تحليلية لواقع تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات الجامعات السورية

تمهيد

بعد الدراسة النظرية السابقة، والتي تم من خلالها تناول سياسة تنمية مصادر المعلومات الالكترونية مع توضيح أنواع وأشكال هذه المصادر في كلا النوعين: المقيدة (المرخصة) والمتاحة مجاناً عبر شبكة الانترنت، والسياسة والمعايير التي تقوم عليها عملية التزويد بهذه المصادر، لابد من معرفة واقع تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات الجامعات السورية؛ حيث قامت الباحثة باختيار عينة قصدية من المكتبات الجامعية السورية الحكومية والخاصة والتي بلغ عددها سبع مكتبات جامعية معتمدة في اختيارها لهذه العينة على مجموعة من الاعتبارات، ولعل أهم هذه الاعتبارات، التعامل مع مصادر المعلومات الالكترونية واستخدامها في تلبية احتياجات المستفيدين؛ وذلك لتغطية كافة جوانب وفرضيات الدراسة والتحقق منها ومقارنتها بمعطيات الإطار النظري، وذلك تم عن طريق زيارة المكتبات الجامعية السورية الحكومية والخاصة (عينة الدراسة) وإجراء المقابلات مع الأشخاص المعنيين بتنمية مصادر المعلومات الالكترونية.

ولتحقيق الغرض من هذه الدراسة، يبدأ هذا الفصل بتوضيح عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات ومن ثم التعريف بالمؤسسات التي تتبع لها مكتبات عينة الدراسة من حيث تأسيسها وتنظيمها، كما يعرض هذا الفصل إجراءات وتحليل البيانات في ضوء أسئلة المقابلة التي تم إجراؤها ضمن مكتبات عينة الدراسة؛ حيث تراوحت مدة كل مقابلة ما بين 20-30 دقيقة، والتي تبلور واقع آلية التزويد بمصادر المعلومات الالكترونية المقيدة (المرخصة) والمتاحة مجاناً على شبكة الانترنت، ومدى الجهود المبذولة في ظل التحديات التي يفرضها النشر الالكتروني المعاصر لاقتناء هذا النوع من المصادر، والاستطلاع على مدى دعمهم لحركة الوصول الحر المجاني للمعلومات لمواجهة هذه التحديات ومواكبة الاحتياجات التعليمية والبحثية المتغيرة للمستفيدين الحاليين والمحتملين، إلى أن يخلص الفصل بمجموعة من المقترحات التي وضعت على أساس النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

أولاً: عينة الدراسة

تم اختيار العينة القصدية التي تمثل سبعة من المكتبات المركزية الجامعية السورية الحكومية والخاصة، وعليه تتكون العينة ثلاثة من المكتبات المركزية الجامعية السورية الحكومية، بالإضافة للمكتبة الالكترونية للجامعة الافتراضية الحكومية، وأربعة من المكتبات الجامعية السورية الخاصة، ألا وهي:

1- المكتبة المركزية في جامعة دمشق.

2- المكتبة المركزية في جامعة تشرين في محافظة اللاذقية.

3- المكتبة الالكترونية في الجامعة الافتراضية السورية بدمشق.

4- المكتبة المركزية في جامعة القلمون الخاصة في منطقة القلمون بريف دمشق.

5- مركز مصادر المعلومات في جامعة الشام الخاصة بدمشق.

6- المكتبة المركزية في جامعة الحواش الخاصة بمحافظة حمص.

7- المكتبة المركزية في جامعة الأندلس الخاصة للعلوم الطبية في منطقة القدموس.

ثانياً: أدوات جمع البيانات

اعتمدت الباحثة في دراستها لواقع تنمية المصادر الالكترونية في مكتبات الجامعات السورية (عينة الدراسة) على استخدام المقابلة التي تفيد في جمع المعلومات والبيانات حول مشكلة الدراسة والإجابة عن اسئلتها والتحقق من فرضياتها ومدى صحتها.

ثالثاً: أسئلة المقابلة:

وهي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي وجهت للأفراد المعنيين بتنمية المقتنيات المكتبية في مكتبات مجتمع البحث للحصول على المعلومات حول موضوع الدراسة، حيث تغطي هذه الأسئلة كافة الفرضيات الأساسية وجوانب موضوع البحث، والتي تمت صياغتها وفق المحاور الرئيسية التالية:

المحور الأول: المصادر الالكترونية الموجودة في مكتبات عينة الدراسة وأساليب اقتناءها، والأسباب التي تحد من اقتنائها و مدى دعمها لمصادر المعلومات المفتوحة المصدر والمصادر المجانية والأسباب التي تعيق التعامل معها.

المحور الثاني: واقع السياسة والآلية المتبعة في تنمية المصادر الالكترونية في مكتبات مجتمع الدراسة.

رابعاً: التعريف بالمؤسسات التي تتبع لها المكتبات الجامعية السورية (عينة الدراسة)

فيما يلي تقدم الباحثة لمحة عن الجامعات السورية عينة الدراسة من حيث تأسيسها ونشأتها، بالإضافة إلى تقديم المعلومات الأساسية عن مكتبات عينة الدراسة.

1- جامعة دمشق Damascus University

الموقع: http:// www.damascusuniversity.edu.sy

لمحة عن الجامعة: تعتبر جامعة دمشق من أكبر الجامعات في الجمهورية العربية السورية وأقدمها، وهي الجامعة الأم التي ترجع نشأتها الأولى إلى مستهل القرن العشرين، حيث أقر عام 1901م إنشاء مكتب مدرسة الطب في دمشق، وقد افتتحت هذه المدرسة التي تعد النواة الأولى للجامعة عام 1903م، وضمت فرع الطب البشري وفرع الصيدلة، وكانت لغة التدريس فيها اللغة التركية، وفي عام 1958م أطلق عليها اسم جامعة دمشق.

الكليات: تضم جامعة دمشق العديد من الكليات، وهي:

1-كلية الطب.

2-كلية طب الأسنان.

3-كلية الصيدلة.

4-كلية الآداب والعلوم الانسانية.

5-كلية العلوم السياسية.

6-كلية السياحة.

7-كلية الهندسة المدنية.

8-كلية العلوم.

9-كلية الاقتصاد.

10-كلية الفنون الجميلة.

11-كلية التربية.

12-كلية الحقوق.

13-كلية الهندسة الكهربائية والميكانيكية.

14-كلية الهندسة المعلوماتية.

15-كلية الشريعة

16-كلية الزراعة

17-كلية الإعلام.

18-المعهد العالي للتنمية الإدارية.

المكتبات: تضم جامعة دمشق بالإضافة إلى المكتبة المركزية مجموعة من المكتبات الفرعية للكليات والاقسام وهي:

1- المكتبة المركزية.

2- مكتبة كلية الآداب.

3- مكتبة كلية الحقوق.

4- مكتبة كلية الصيدلة.

5- مكتبة كلية العلوم.

6- مكتبة كلية الهندسة المعلوماتية.

7- مكتبة كلية الهندسة المعمارية.

8- مكتبة كلية الهندسة المدنية.

9- مكتبة كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية.

10- مكتبة كلية الطب البشري.

11- مكتبة كلية الفنون الجميلة.

12- مكتبة كلية طب الأسنان.

13- مكتبة كلية الزراعة.

14- مكتبة كلية الاقتصاد.

15- مكتبة كلية التربية.

16- مكتبة كلية الشريعة.

17- مكتبة الدراسات العليا.

المكتبة المركزية: انطلقت مسيرة المكتبة المركزية التي تأسست عام 1956 م ، ونشأت نتيجة لتطور جامعة دمشق وتطور مقتنياتها وازدياد خدماتها وحاجة جميع الكليات لوجود مكتبة مركزية تتولى أمورهم في التحكم بشبكة

الانترنت في جميع الكليات وإيصال الكتب إلى جميع الكليات وتوزيع الكتب المهداة على هذه الكليات(موقع جامعة دمشق).

مصادر المعلومات الالكترونية التي تتعامل معها:

- تتيح جامعة دمشق على موقعها جميع قواعد البيانات التي تشترك بها وزارة التعليم العالي، وبالتالي لا تأخذ المكتبة المركزية دورها بالتفاوض والاشتراك ، لذلك تم توجه الباحثة إلى المؤسسة الأم التي تعتبر المؤسسة التعليمية المسؤولة عن تزويد الجامعات السورية بقواعد البيانات المتاحة من قبل مجموعة من المكتبات الالكترونية، إما عن طريق الاشتراك أو الإتاحة مجاناً، وذلك عبر المكتبة الالكترونية المتاحة على موقعها الرسمي وإتاحتها للمكتبات الجامعية السورية، وذلك ضمن نقاط وصول محددة في مراكز الجامعات، وتجدر الاشارة إلى أن الوزرة ألغت اشتراكاتها لقواعد البيانات في الفترة ما بين 2014-2017، وذلك بسبب ارتفاع تكلفة الاشتراك، وفي نفس الفترة تم إلغاء الإتاحة من قبل مجموعة من هذه المكتبات الالكترونية وذلك لفرض رسوم اشتراك للحصول على مصادر المعلومات التي كانت تتم إتاحتها بشكل مجاني وبالتالي توقف الوصول إليها من قبل الجامعات أيضاً. وفي أواخر عام 2018- 2019 تم تجديد التعاقد بين وزارة التعليم العالي مع مكتبات الكترونية عالمية وقامت بالاشتراك لمجموعة من قواعد البيانات من قبل مكتبة Oxford، ومكتبة Search 4 life؛ وتمت إتاحتها لكافة المكتبات الجامعية السورية ضمن نقاط وصول محددة لكل من هذه المكتبات والجدول التالي يوضح قواعد البيانات المتاحة من قبل وزارة التعليم العالي قبل عام 2013:

الجدول رقم(2) قواعد البيانات المتاحة من قبل موقع وزارة التعليم العالي قبل عام2013م

الموقع الالكتروني	توصيف المحتوى	اسم قاعدة البيانات
www.sciencedirect.com/	إتاحة النتاج المعرفي العلمي العالمي بالنص الكامل في مواضيع علمية وتقنية	Science Direct
Infotrac.galegroup.com/itweb/	إتاحة النشر الالكتروني الاكاديمي في مختلف التخصصات العلمية والادبية	Cengage Learning
Extrant.who.int/hinari/en/journals.phd	إتاحة البحوث الصحية	HINARI

(مقابلة مع م. بسمة الغصين من مديرية البحث العلمي في وزارة التعليم العالي)

- تصدر الجامعة مجلة علمية محكمة دورية في ستة أجزاء هي: الآداب والعلوم الانسانية والتربوية – البحوث الاقتصادية والحقوقية – البحوث الصحية – البحوث الهندسية – البحوث الزراعية – البحوث الأساسية والتطبيقية.
- تقوم الجامعة بإيداع مخرجات البحوث من رسائل ماجستير ودكتوراه المرفقة بنسخة الكترونية، وتقوم بإتاحة مستخلصات هذه البحوث على الموقع الخاص بالجامعة.
- قامت جامعة دمشق بتبني المستودع الرقمي الذي أُنشأ في عام 2012 من قبل د.نسرين القباني، ولكن لم تتم الاستمرارية في ايداع مخرجات البحوث ضمنه، وبحسب ما تم جمعه من خلال المقابلة مع معلومات بسمة الغصيني، أنه حالياً يتم العمل على إعادة تفعيل المستودع الرقمي الخاص بجامعة دمشق (موقع جامعة دمشق).

2- جامعة تشرين Tishreen University

الموقع: http://www.tishreen.edu.sy/

لمحة عن الجامعة: تعتبر جامعة تشرين من إحدى الجامعات السورية الحكومية العريقة بالإضافة إلى كونها صرحاً علمياً ضخماً، ويعود تاريخ جامعة تشرين إلى السبعينات، حيث أحدثت عام 1971 وعرفت باسم جامعة اللاذقية وكانت تحتوي على ثلاثة كليات فقط: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية العلوم، وكلية الزراعة وضمت

983 طالباً وطالبة فقط. وقد تم تغيير اسم الجامعة لاحقاً إلى جامعة تشرين عام 1975 تيمناً بانتصار الوطن في حرب تشرين التحريرية.

أما اليوم، فقد توسعت الجامعة توسعاً كبيراً لتضم إضافة إلى الكليات والمعاهد التخصصية مجموعة من المنشآت كالمشافي التخصصية كمشفى الأسد والمشفى الجامعي، ومدرسة التمريض، ومركز الحاسبات الالكترونية، وافتتحت مؤخراً التعليم المفتوح متيحة فرصة جديدة لكافة الراغبين بمتابعة دراستهم الجامعية.

الكليات: تضم جامعة تشرين الكليات التالية:

1- كلية العلوم الإنسانية.

2- كلية العلوم الطبية.

3- كلية العلوم الهندسية.

4- كلية العلوم الأساسية.

5- كلية العلوم الاقتصادية.

6- كلية التربية.

7- كلية الحقوق.

إضافةً إلى المعاهد التالية:

1- المعاهد التقانية.

2- المعاهد العليا.

المكتبة المركزية: تعد المكتبة المركزية في جامعة تشرين عصباً ثقافياً وأساسياً، يرتاد عليه الكثيرون داخل الجامعة في أبحاثهم ودراساتهم العليا وحتى الطلبة من المرحلة الأولى، لتكون منهلاً علمياً لا غنى عنه لإتمام مسيرة العلم أو الاستثمارات البشرية للنهوض بمجتمع معرفي متكامل في اختصاصاته الثقافية ويواكب التطورات الحاصلة في شتى صنوف العلوم والآداب والمعارف، وتضم المكتبة المركزية مديرية المكتبات والانشطة الثقافية في جامعة تشرين والتي تتكون من الدوائر التالية:

1- دائرة التزويد: من أهم الدوائر، لأنه يقع على عاتقها تزويد المكتبة بأحدث وأهم الكتب من خلال تواصلها مع دور النشر والمكتبات، إن كان على مستوى القطر أو مصادر أخرى من البلاد العربية كلبنان ومصر، ولكن للأسف خلال فترة الأزمة كان من الطبيعي أن يتراجع تواصل الدائرة مع هذه المصادر.

2- دائرة الإعارة وهي على نوعين: داخلية وخارجية، تختص بحركة الإعارة وتضم مكتبتها ما يقارب /110الاف/ كتاب لكافة الاختصاصات العلميّة، الأدبية التكنولوجية.

3- دائرة التصنيف والفهرسة وتقوم بترتيب الكتب وتصنيفها وفهرستها، سواء الكتب المشتراة جديداً أو المهداة إلى مديرية المكتبات، قبل دخولها إلى الإعارة حسب تصنيف ديوي العشري العالمي.

4- دائرة الخدمات الإدارية: تعنى بشؤون الموظفين داخل المكتبة بكل شؤونهم الإدارية والمالية والمحاسبات(موقع جامعة تشرين).

مصادر المعلومات الالكترونية التي تتعامل معها:

- تتيح حالياً جامعة تشرين على موقعها الرسمي قواعد البيانات Oxford، Search 4 life التي تشترك بها وزارة التعليم العالي؛ إضافة إلى أنها كانت تقوم بالاشتراك الفردي بقواعد البيانات Springer و Ebsco لغاية عام 2013 نتيجة ارتفاع تكلفة الاشتراك، كما كانت أيضا تتيح مجموعة من قواعد البيانات المتاحة من قبل مكتبة شيراز في إيران من خلال اتفاقيات تعاون فيما بينها والتي سمحت بإتاحة قواعد البيانات بشكل مجاني على موقع الجامعة، لكن توقفت اتفاقيات التعاون في عام 2013 نتيجة الخلل الفني وانعدام التواصل معها (مقابلة مع م. منهل المشرف على الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية).
- أصدرت المجلة حتى عام 1992 في مجلد واحد يضم البحوث العلمية في كافة الاختصاصات، ثم أصبحت تصدر في سلاسل متخصصة:

1- سلسلة الآداب والعلوم الانسانية.

2- سلسلة العلوم الاساسية.

3- سليلة العلوم البيولوجية.

4- سلسلة العلوم الهندسية.

5- سلسلة العلوم الصحية.

6- سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية (موقع جامعة تشرين، http://www.tishreen.edu.sy/، تاريخ الدخول(2018/10/12).).

- تقوم الجامعة بإيداع مخرجات البحوث من رسائل ماجستير ودكتوراه المرفقة بنسخة الكترونية، ويتم إتاحة مستخلصات هذه البحوث على الموقع الخاص بالجامعة (مقابلة مع م. منهل المشرف على المكتبة المركزية).

3- الجامعة الافتراضية السورية Syrian Virtual University

الموقع: https://www.svuonline.org/

لمحة عن الجامعة: أصدر السيد الرئيس بشار الاسد المرسوم التشريعي رقم (25) للعام 2002 القاضي بإحداث هيئة عامة علمية باسم الجامعة الافتراضية السورية تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري مقرها دمشق وترتبط بوزارة التعليم العالي، وتهدف إلى:

1- القيام بأعمال التدريس الالكتروني عن بعد بمستلزماته كافة، من خلال استخدام أحدث الوسائل التقنية بما في ذلك توفير الصفوف الافتراضية والمكتبة الالكترونية والخدمات الطلابية الالكترونية وذلك على أساس مناهج ذات محتوى الكتروني محدث باستمرار وقابل للنشر على الشبكة العالمية للمعلومات.

2- تقود هذه المناهج إلى اختصاصات جامعية مختلفة تخدم عملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية وتلبي الاحتياجات الاستراتيجية الوطنية للعلم والتقانة واستراتيجية تنمية الموارد البشرية واستراتيجية شبكة الترابط مع فروع الاقتصاد الوطني والخدمات في الجمهورية العربية السورية، إضافة إلى تلبية الحاجات العلمية لجاليات الاغتراب السورية والعربية وبشكل عام إلى تلبية حاجات الوطن العربي ودول المنطقة إلى الاختصاصات العلمية الحديثة.

3- التنويع في تقديم المناهج التعليمية.

4- تقديم خدمات إدارية لطلاب الجامعة لتوجيههم وإرشادهم وتسجيلهم في الاختصاصات المتنوعة التي تقدمها الجامعة .

5- تقديم خدمات الدعم الأكاديمي والتقني لطلاب الجامعة من خلال شبكة افتراضية منتقاة من العلماء والأساتذة السوريين والعرب والأجانب الذين يعملون في المؤسسات العلمية والجامعات العربية والأجنبية المختلفة .

6- تطوير برامج تعليمية الكترونية عربية محدثة بشكل مستمر من خلال عقد اتفاقيات تعاون استراتيجي بين الجامعة ونخبة من الجامعات العربية والجامعات العالمية .

7- تشجيع حركة التعريب والبحث والتطوير الالكتروني في الجامعات السورية والعربية والأجنبية .

8- الريادة والتجديد والتنوع العلمي والمرونة من خلال عمليات التطوير الذاتية المستمرة وعقد اتفاقيات تعاون علمي وأكاديمي مع الجامعات العربية والأجنبية .

9- تطوير البحث العلمي الذاتي والمشترك بالاستفادة من خصوصية الهيكلية البنيوية للجامعة المستندة إلى التعاون المستمر والتواصل والتفاعل المباشر مع العلماء والاختصاصيين في أهم المؤسسات التعليمية والبحثية .

10- خلق واحة افتراضية علمية وتقانية تقوم بتبادل ونقل المعرفة وتسريع عملية بناء اقتصاد المعرفة وزيادة مردوده .

11- توفير عملية التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة والتدريب التخصصي المكثف وتيسير تقديمها للعاملين في مواقع عملهم وإقامتهم دون اضطرارهم للتنقل وبما يتناسب مع التغيرات السريعة للمهن والعلوم وحاجات سوق العمل .

12- التعاون مع الجامعات السورية والمؤسسات العلمية والبحثية بما يكفل تحقيق أغراضها.

13- تطوير المحتوى الرقمي التي أعلنت عنه في المؤتمر الوطني الثاني للمحتوى الرقمي العربي الذي أدارته الجامعة في 31 اب 2018 ، والذي تنظمه الجامعة الافتراضية السورية تحت عنوان "المحتوى المعارفي السوري . بناؤه . إدارته . استثماره" بالتعاون مع المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا والمدرسة العربية للعلوم والتكنولوجيا والجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

الكليات والبرامج التي تتضمنها:

1- كلية الدراسات العليا ودراسات التأهيل والتخصص.

2- كلية المعلوماتية والاتصالات.

3- البرامج الأكاديمية.

4- برنامج اللغة الانكليزية.

1-مركز التدريب والتعلم مدى الحياة (موقع الجامعة الافتراضية السورية،https://svuonline.org/، تاريخ الدخول(2018/10/22)).

الموقع الالكتروني: تتيح الجامعة الافتراضية على موقعها الخاص مكتبة الكترونية تضم جميع قواعد البيانات Oxford، Search 4 life التي تشترك بها وزارة التعليم العالي؛ بالإضافة إلى جميع المصادر التعليمية التي يحتاجه المستفيدين وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، فهي تقوم بإتاحة مصادر المعلومات التعليمية كالمحاضرات والكتب الدراسية المرفقة بالوسائل الإيضاحية كالصور والصوت والفيديو والموسيقا.

مصادر المعلومات التي تتعامل معها :

- تتيح الجامعة الافتراضية السورية قواعد البيانات Oxford، Search 4 life التي تشترك بها وزارة التعليم العالي عبر موقعها الخاص ، ويتم إتاحتها للطلاب المسجلين فقط بالجامعة عن طريق كلمة مرور خاصة لكل طالب؛ إضافة إلى أنها كانت تقوم بالتفاوض والاشتراك الفردي مع دار النشر العالمية

Springer وإتاحتها للطلاب المسجلين بالجامعة عن طريق كلمة مرور خاصة بكل طالب، وذلك لغاية عام 2013، وذلك لارتفاع تكلفة الاشتراك.

- **موسوعة الجامعة**: SVUPedia وتحتوي هذه الموسوعة الالكترونية على:

1- توصيف مواد الجامعة الافتراضية باللغتين العربية والإنكليزية.
2- كتب المقررات الدراسية لبعض البرامج الأكاديمية .
3- أبحاث مميزة قدمت في برامج الماجستير الأكاديمية للجامعة.
4- أوراق بحثية تم نشرها تتعلق بالتعليم الافتراضي.
5- أوراق بحثية تم نشرها من قبل طلاب وخريجي الجامعة.
6- دورات تدريبية أقامتها الجامعة.

- تقوم الجامعة بإيداع مخرجات البحوث من رسائل ماجستير للطلاب والباحثين وتخزين المستخلصات على الموقع الخاص بالجامعة (مقابلة مع م.علا حيدر.مديرة نظم المعلومات).

4- جامعة القلمون الخاصة University Of Kalamoon

الموقع: http://www.uok.edu.sy

لمحة عن الجامعة: أُسست جامعة القلمون، أولى الجامعات الخاصة في سورية، وفق منظور ثقافي واجتماعي مؤمن بفكرة الوطنية في الاستثمار للإيفاء بمتطلبات التنمية البشرية المستدامة.

ففي عام 2002م تقدمت شركة النبراس إلى وزارة التعليم العالي بطلب إحداث الجامعة، وفي عام 2003 م صدر قرار مجلس التعليم العالي بالموافقة الأولية على إحداث جامعة القلمون الخاصة، وبعد ذلك تسارع العمل في الإعداد لافتتاح الجامعة في مطلع العام الدراسي الجامعي 2004/2003.

وفي 2003/7/24 وقعت الاتفاقية النهائية للتعاون العلمي بين جامعة القلمون الخاصة وجامعة غلامورغان، وفي 2003/8/18 صدر المرسوم الجمهوري القاضي بإحداث جامعة القلمون الخاصة التي تضم كليات المرحلة الأولى، مع إمكانية إحداث كليات جديدة واختصاصات جديدة بقرار من وزير التعليم العالي بعد موافقة مجلس التعليم العالي بناءً على اقتراح مجلس الجامعة.

الكليات: تضم جامعة القلمون الخاصة الكليات التالية:

1- كلية الطب البشري.

2- كلية طب الأسنان.

3- كلية الهندسة المدنية والمعمارية.

4- كلية العلوم التطبيقية.

5- كلية الأعمال والإدارة.

6- كلية الإعلام والفنون الجميلة.

7- كلية الحقوق والعلوم الإنسانية.

8- كلية العلوم الصحية.

المكتبة المركزية: أخذت المكتبة المركزية في جامعة القلمون الخاصة اسمها "إقرأ" لتشجيع الطلاب والأساتذة على ارتياد المكتبة والاستفادة من كافة المعلومات الموجودة بحسب الكليات الموجودة؛ حيث تضم نسخاً من كتب المناهج العربية والإنكليزية المقررة للطلاب ليتمكنوا من الدراسة ضمن قاعة المطالعة؛ إضافة إلى الكتب المرجعية التي تساعد الطلاب على إغناء معلوماتهم وكتابة أبحاثهم الفصلية ومشاريع التخرج، وكذلك ليستفيد منها الأساتذة في تحضير محاضراتهم؛ بالإضافة إلى المصادر التعليمية الالكترونية كالمحاضرات والكتب الدراسية المرفقة بالصوت والفيديو والصور والموسيقا لتلبية كافة احتياجات المستفيدين وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة منهم (موقع جامعة القلمون، http://www.uok.edu.sy، تاريخ الدخول(2018/10/14).).

مصادر المعلومات التي تتعامل معها:

- تتيح حالياً جامعة القلمون جميع قواعد البيانات Oxford، Search 4 life التي تتفاوض وتشترك بها وزارة التعليم العالي على موقعها الخاص والتي يتم إتاحتها للطلاب فقط المسجلين بالجامعة من خلال كلمة مرور خاصة بكل طالب؛ بالإضافة إلى أنها كانت تقوم بالتفاوض والاشتراك الفردي لشراء مجموعة من الكتب الالكترونية و الاشتراك بالدوريات العلمية المتخصصة لدار النشر العالمية Springer التي تم التعاقد معها من 2002-2012 وتم الاشتراك أيضاً بدوريات ثقافية عامة ومتخصصة، ولكن توقفت جميع الاشتراكات بهذه الدوريات نتيجة الحصار الفكري والخلل التقني وارتفاع تكاليف الاشتراك.

– تصدر جامعة القلمون مجلة قلم Moon والتي تضم جميع مقالات البحوث للباحثين ولأعضاء هيئة التدريس بكافة الاختصاصات والمجالات العلمية (مقابلة مع نجوى الحفار، مديرة المكتبة).

5– جامعة الشام الخاصة

الموقع: http://aspu.edu.sy/

لمحة عن الجامعة: إن تأسيس الجامعة الخاصة سيساهم مع وزارة التعليم العالي وباقي مؤسسات الدولة التعليمية في توفير فرص التعليم وبناء مجتمع المعرفة وفق خطط الدولة، وفي دفع عجلة التنمية الشاملة في سورية، واستقطاب الشباب المتحمس للعلم ولبناء وطنه وهي غير ربحية وتكاليف الدراسة فيها معقولة مع ضمان سوية علمية عالية ومتميزة، و نموذجاً تعليمياً وتربوياً نوعياً يساعد شريحة الشباب في إتمام دراستهم في الوطن الأم بدلاً من الاغتراب، وتساهم الجامعة في بناء وتطوير الموارد البشرية و تعزيز المهارات التي يتطلبها سوق العمل، الأمر الذي يساهم في توفير فرص العمل، إضافة إلى تقديم خدمات علمية واجتماعية للمجتمع (دراسات، استشارات، ...الخ)، والمساهمة في عملية البحث العلمي.

أهداف الجامعة:

1- المساهمة في بناء جيل من الشباب المؤمن بأمته العربية والقادر على حمل رسالتها الخالدة.

2- المساهمة في مسيرة التطوير والتحديث التي وجه بها السيد الرئيس من خلال المشاركة في عملية التنمية الشاملة.

3- التكامل مع الجامعات الحكومية والخاصة والتوافق مع خطط التنمية، وتوفير المزيد من فرص التعليم العالي النوعي وبتكاليف ميسرة.

4- إعداد أطر علمية مؤهلة ومدربة وتتمتع بمهارات خاصة تواكب حاجة سوق العمل.

5- نشر الثقافة والمعرفة وإيلاء الاهتمام بجيل الشباب.

6- إيجاد بيئة علمية واجتماعية لتكوين الشباب المؤمن بأهداف أمته ووطنه.

7- المساهمة بتطوير البحث العلمي الذي هو أساس كل تطور حضاري وإعداد أجيال شابة من الباحثين والأكاديميين الذين سيشكلون دعامة البحث العلمي والتطوير في القطر.

8- بناء شخصية الطالب، واعتماد أسلوب التعليم التفاعلي من خلال التحليل والتركيب والإبداع.

9- تحفيز جيل الشباب على التفوق والنبوغ والإبداع.

كليات الجامعة المحدثة بموجب المرسوم التشريعي رقم /97/ تاريخ 2011/7/28 :

1- كلية طب الأسنان.

2- كلية الصيدلة.

3- كلية الهندسة المعلوماتية.

4- كلية السياحة.

5- كلية العلوم الإدارية والمالية.

6- كلية الحقوق.

7- كلية العلاقات الدولية والدبلوماسية.

مركز مصادر المعلومات: يهدف مركز مصادر المعلومات في جامعة الشام الخاصة الوصول إلى الريادة والتميز في خدمة البحث، والثقافة، والتعلم، وذلك بتزويده بأفضل المراجع ومصادر المعلومات الرائدة، وتقديمها إلى مجتمع الجامعة، سعياً إلى تزويد الطلاب وأعضاء الهيئة التعليمية بكل أنواع المعرفة وفي أرقى تقاليد الحرية الأكاديمية والفكرية

مصادر المعلومات الالكترونية التي تتعامل معها:

- تشترك جامعة الشام الخاصة حالياً بقواعد البيانات التي تشترك بها وزارة التعليم العالي، ولكن حالياً تقوم بصيانة وتفعيل الموقع، ولم تكن تقوم بالتفاوض والاشتراك الفردي لأي من قواعد البيانات العربية والعالمية.
- تقوم الجامعة بإيداع رسائل الماجستير المرفقة بنسخة الكترونية وإتاحة المستخلصات منها على الموقع الالكتروني ، بالإضافة إلى مشاريع وبحوث الطلاب (موقع جامعة الشام الخاصة،http://aspu.edu.sy/تاريخ الدخول(2018/11/11).

6- جامعة الحواش الخاصة

الموقع: http://hpu.sy/

لمحة عن الجامعة: أحدثت الجامعة بموجب المرسوم الجمهوري رقم 258 لعام 2007 تحت اسم جامعة الحواش الخاصة للصيدلة والتجميل وافتتحت بتاريخ 2008/3/13 وتم تعديل اسم الجامعة إلى جامعة الحواش الخاصة بموجب المرسوم التشريعي رقم 183 تاريخ 29/5/2012وهي تضم الكليات التالية:

1- -كلية الطب البشري.

2- كلية الصيدلة.

3- كلية التجميل.

4- كلية طب الأسنان.

5- كلية الهندسة بأقسامها (المدنية / المعمارية / المعلوماتية) .

6- كلية الحقوق .

7- كلية اللغات (قيد الافتتاح).

وهي تعمل وفق المعايير العالمية والأسس المعتمدة من وزارة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية ،وهي عضو في:

1- اتحاد الجامعات العالمية .

2- اتحاد الجامعات العربية .

3- اتحاد الجامعات المتوسطية .

4- رابطة الجامعات الآسيوية والأوقيانوسية.

5- المنظمة العربية لضمان جودة التعليم العالي.

المكتبات العامة: تضم مكتبات الجامعة مجموعة من المراجع العلمية الحديثة وأمهات الكتب التي تغني معلومات ومعارف الطلبة في مواضيع اختصاصاتهم وغيرها من المواضيع الثقافية المتنوعة ،كما تضم قاعات للدراسة والمطالعة والحواسيب، حيث تؤدي هذه المكتبات دوراً رائداً وهاماً في نشر الوعي الثقافي بين الطلبة وذلك بما تحويه من كتب ومراجع علمية حديثة ومجلات تخصصية تساعد الطالب على كسب العلم والمعرفة وزيادة الخبرة، وتمكن أيضاً الباحثين والطلاب من الوصول إلى مصادر الفكر والثقافة وإغناء ذخيرتهم العلمية بالشكل الأفضل؛ و تقوم باستخدام مصادر المعلومات التعليمية الالكترونية المحلية المتنوعة كالمحاضرات وكتب المناهج الدراسية مرفقة بوسائل توضيحية ، صوت وصورة وموسيقا وفيديو، وكل الوسائل التي تلبي احتياجات المستفيدين وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة (موقع جامعة الحواش الخاصة، http://hpu.sy/ تاريخ(2018/10/21).).

مصادر المعلومات التي تتعامل معها:

- تشترك جامعة الحواش الخاصة بقواعد البيانات Oxford، Search 4 life التي تشترك بها وزارة التعليم العالي، كما أنها كانت عضو في تكتل الجامعات الحكومية (Consortium) للاشتراك في خدمة المكتبة الالكترونية Science Direct وكانت تقوم بإتاحتها للطلاب المسجلين بالجامعة فقط عن طريق كلمة مرور لكل طالب ، وذلك لغاية 2013 وذلك لارتفاع تكاليف الاشتراك، وعلى الرغم من انضمامها لمجموعة من الاتحادات والجمعيات المهنية لكن لا يتم من خلالها تبادل مصادر المعلومات أو الاشتراك بها من خلال هذه الاتحادات، وإنما لتحقيق الإفادة المتبادلة واكتساب الخبرات التدريسية والبحثية وإقامة بحوث مشتركة فقط.
- تصدر جامعة الحواش مجلة المرآة وهي مجلة فصلية تقدم الجديد من المعلومات في مجالات الطب البشري وطب الأسنان والصيدلة والتجميل وأبحاث يحررها الأساتذة المتفرغون في جامعة الحواش الخاصة (مقابلة مع نجوى درويش، مديرة المكتبة. تاريخ(2018/11/6)).

7-جامعة الاندلس الخاصة للعلوم الطبية Al-Andalus University for Medical Sciences

الموقع: http://au.edu.sy/

لمحة عن الجامعة: هي ثمرة اتفاق بين مجموعة من الأطباء السوريين في المهجر، والهندسية للمنشآت التعليمية في سوريا لإنشاء اقنية لنقل المعرفة المتطورة بمجال الطب والصحة والتعليم و تسعى جامعة الأندلس، من موقعها الجغرافي المميز، نحو غاية علمية مميزة؛ هي تعميق التواصل مع المصادر العلمية المتطورة، في مجال العلوم الطبية، من أجل رفع مستوى الصحة العامة، وتستعين على تحقيق هذه الغاية بكل ما من شأنه أن يسهم في تحقيقها.

الكليات: تضم جامعة الأندلس الكليات التالية:

1- كلية الطب البشري.
2- كلية طب الأسنان.
3- كلية الصيدلة.
4- كلية الهندسة الطبية.

5- كلية التمريض.

6- كلية إدارة المشافي.

المكتبة المركزية: تهتم جامعة الأندلس بإنشاء مكتبة علمية تتمتع بمواصفات عالمية، وتليق بالجامعةوطلابها،وتقع هذه المكتبة في الطابق الثاني من المبنى الرئيسي للجامعة، وتضم قاعة للمطالعة تؤمن لروادها الراحة والهدوء. وتحوي عدداً كبيراً من الكتب والمراجع، فضلاً عن الدوريات الطبية لكليات طب الأسنان والصيدلة والهندسة الطبية، وعن المقررات الدراسية، بالإضافة إلى مصادر المعلومات التعليمية الالكترونية المحلية كالمحاضرات و كتب المناهج الدراسية المرفقة بجميع الوسائل الايضاحية كالفيديو والصوت والصورة والموسيقا لتلبية احتياجات المستفيدين التعليمية والبحثية وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة (موقع جامعة الاندلس،http://au.edu.sy/ تاريخ (2018/11/12).).

مصادر المعلومات التي تعامل معها:

- تتيح جامعة الأندلس حالياً قواعد البيانات Oxford، Search 4 life التي تشترك بها وزارة التعليم العالي وإتاحتها للطلاب المسجلين بالجامعة فقط، ولم تكن تشترك بشكل فردي بأي من قواعد البيانات العالمية أو التفاوض بشان الحصول عليها .
- يتم إيداع مخرجات البحوث لرسائل الماجستير المرفقة بنسخة الكترونية في المكتبة وإتاحة المستخلصات على الموقع الخاص بالجامعة، بالإضافة إلى مشاريع وبحوث الطلاب.
- تصدر جامعة الأندلس مجلة علمية محكمة تنشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية، في مختلف فروع المعرفة الانسانية (مقابلة مع مصطفى حامد حسن، المشرف على مكتبات جامعة الاندلس).

خامساً: تحليل بيانات عينة الدراسة

لقد قامت الباحثة بتحليل بيانات المقابلة بناءً على دراسة تجربة المكتبات الجامعية الحكومية وتجربة المكتبات الجامعية الخاصة كلاً على حدا، لأن السياسة في الجامعات الحكومية تختلف تماماً عن السياسة المتبعة في الجامعات الخاصة؛ حيث قامت الباحثة بوضع النسب لكل تجربة على حدا، وبالتالي تكون نسبة المكتبات الجامعية الحكومية التي يبلغ عددها ثلاثة مكتبات جامعية : $\frac{(\text{عدد المفردات} \times 100)}{3}$ ؛ بحيث إذا كان عد المفردات (1) تكون النسبة 33.3%، بينما إذا كان عدد المفردات (2) تكون النسبة 66.6%، وتحقق نسبة 100% إذا كان عدد المفردات (3).

وبالنسبة المكتبات الجامعية الخاصة التي يبلغ عددها أربعة مكتبات جامعية:

$\frac{(\text{عدد المفردات} \times 100)}{4}$؛ بحيث إذا كان عدد المفردات(1) تكون النسبة25%، وعندما يكون عدد المفردات (2) تكون النسبة 50%، وبنسبة 75% عندما يكون عدد المفردات (3)، وتتحقق نسبة 100% عندما يكون عدد المفردات (4).

ويتم بعد ذلك إدراج الأشكال التي توضح النسب لكل تجربة على حدا، وكل ذلك تم بعد الحصول على المعلومات من خلال المقابلة التي أجريت ضمن عينة الدراسة مع المعنيين في المكتبات الجامعية السورية الحكومية والخاصة ؛ حيث تم استثناء مجموعة من الجامعات بناء على الاعتبارات والمعايير والتي أهمها التعامل مع مصادر المعلومات الالكترونية و التعاون لإجراء المقابلة و تقديم المعلومات للباحثة، إلى أن أصبح العدد الإجمالي لعينة الدراسة القصدية سبع مكتبات جامعية سورية التي قامت الباحثة بزيارتها بشكل ميداني وتم إجراء المقابلات بناء على الاستفسارات التي تمت صياغتها، والتي هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تندرج تحت المحاور الرئيسية التالية.

1- المحور الأول: مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية السورية (عينة الدراسة)

يشير مصطلح مصادر المعلومات الالكترونية على كافة الوثائق التي تتخذ شكلاً الكترونياً ليتم الوصول إليها عن طريق الحاسب الآلي، وبالتالي هناك مجموعة من الخطوات الرئيسية لتزويد الأنواع المختلفة لهذا النوع من المصادر، لذا

ستتناول الباحثة هذا المحور من خلال توضيح بعض النقاط التي تمت نتيجة الجولات الميدانية والمقابلة مع المعنيين بإدارة المكتبات الجامعية (عينة الدراسة).

1/1 أنواع مصادر المعلومات الموجودة في المكتبات الجامعية(عينة الدراسة):

يختلف تواجد أنواع وأشكال مصادر المعلومات الالكترونية بين مكتبات عينة الدراسة، والتي يتم توضيحها كالتالي:

المكتبات الجامعية الحكومية: تقوم كلاً من المكتبة المركزية بجامعة دمشق والمكتبة المركزية بجامعة تشرين بتزويد المكتبة بقواعد البيانات والدوريات الالكترونية التي تشترك بها وزارة التعليم العالي؛ بالإضافة إلى إيداع CD- ROM للنص الكامل لمخرجات البحوث من رسائل الماجستير والدكتوراه وإتاحة المستخلصات منها على الموقع الخاص للمكتبة، وتقوم كلاً منهما بدعم مصادر الوصول الحر بإصدار مجلة الكترونية خاصة بالجامعة لمخرجات البحوث التي يتم إيداعها من قبل أعضاء هيئة التدريس والباحثين، وتتميز المكتبة المركزية بجامعة تشرين بتزويدها بمصادر الوصول الحر من كتب ومقالات من خلال البحث بمصادر الوصول الحر من قبل العاملين فيها لتلبية احتياجات الطلاب البحثية.

وتقوم الجامعة الافتراضية بالاشتراك بقواعد البيانات التي تشترك بها وزارة التعليم العالي، وإتاحة مخرجات البحوث من ماجستير ودكتوراه على الموقع الخاص للجامعة؛ بالإضافة إلى مجموعة من مصادر المعلومات الالكترونية التعليمية كالكتب والمراجع الالكترونية التي تدعم العملية التعليمية للطلاب، كما تقوم بإصدار موسوعة الكترونية مفتوحة المصدر خاصة بالجامعة لبحوث أعضاء هيئة التدريس والباحثين.

المكتبات الجامعية الخاصة: تقوم كلاً من المكتبات المركزية الخاصة بتزويد موقع المكتبة بقواعد البيانات التي تشترك بها وزارة التعليم العالي؛ بالإضافة إلى المصادر التعليمية كالكتب والأدلة الالكترونية التي تدعم العملية التعليمية والبحثية للطلاب، ومستخلصات البحوث لرسائل الماجستير والدكتوراه.

وتقوم بإصدار مجلة الكترونية مفتوحة المصدر خاصة بالجامعة لبحوث أعضاء هيئة التدريس والباحثين.

وما نلاحظه مما سبق عدم البحث من قبل العاملين في المكتبة في مصادر الوصول الحر على شبكة الانترنت_ باستثناء المكتبة المركزية بجامعة تشرين _ وإنما يقتصر على إنتاج وإصدار مجلة الكترونية مفتوحة المصدر خاصة بالجامعة _باستثناء جامعة الشام الخاصة_، ولا تقوم أي مكتبة من المكتبات الجامعية (عينة الدراسة) بدعم العملية التعليمية والبحثية باستخدام تطبيقات الويب 2.0 كالويكي والمدونات والشبكات الاجتماعية لتعزيز الاتصال بين المكتبة و بالمستفيدين وتبادل مصادر المعلومات فيما بينها.

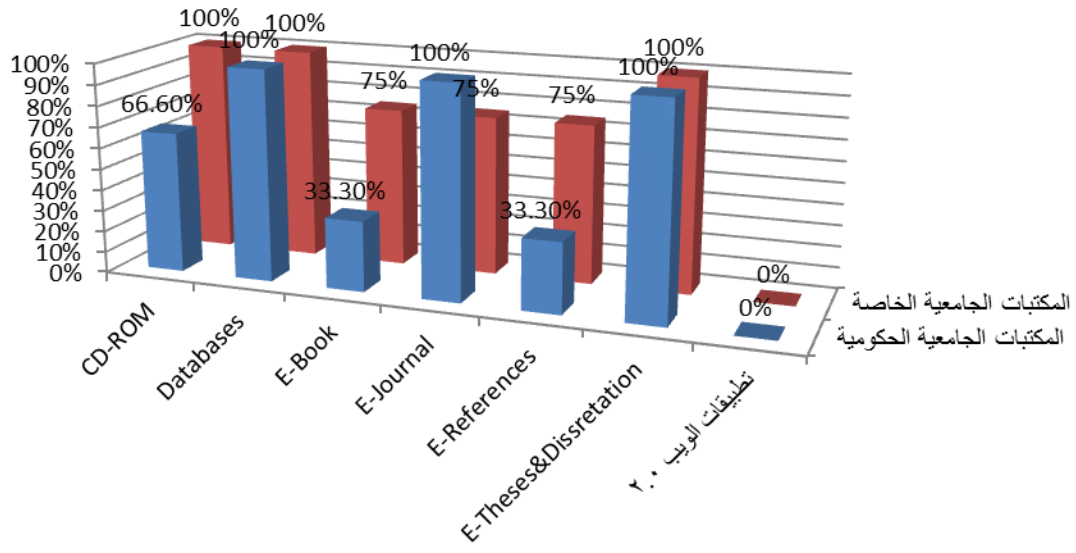
والجدول التالي يوضح طبيعة مصادر المعلومات الالكترونية الموجودة ضمن المكتبات المركزية (عينة الدراسة) في عام 2018:

الجدول رقم(3) أنواع وأشكال مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة

عينة الدراسة	الأقراص المدمجة	قواعد البيانات	الكتب الالكترونية	المجلات الالكترونية	المراجع الالكترونية	الرسائل العلمية الأكاديمية	تطبيقات الويب2.0 الويكي-المدونات-شبكات اجتماعية
المكتبة المركزية بجامعة دمشق	√	√	_	√	_	√	_
المكتبة الالكترونية بالجامعة الافتراضية السورية	_	√	√	√	√	√	_
المكتبة المركزية بجامعة تشرين	√	√	_	√	_	√	_
مجموع المكتبات الجامعية الحكومية	%66.6	%100	%33.3	%100	%33.3	%100	%0
المكتبة المركزية بجامعة القلمون الخاصة	√	√	√	√	√	√	_
مركز مصادر المعلومات بجامعة الشام الخاصة	√	√	_	_	_	√	_
المكتبة المركزية بجامعة الحواش الخاصة	√	√	√	√	√	√	_
المكتبة المركزية بجامعة الاندلس الخاصة	√	√	√	√	√	√	_
مجموع المكتبات الجامعية الخاصة	**%100**	**%100**	**%75**	**%75**	**%75**	**%100**	**%0**

ومن خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة اشتراك المكتبات المركزية (عينة الدراسة) بقواعد البيانات وتزويد المكتبة بمخرجات البحوث رسائل ماجستير ودكتوراه 100%، ونسبة استخدام تطبيقات الويب2.0 في مكتبات عينة الدراسة هي 0%.

أما بالنسبة لباقي مصادر المعلومات الالكترونية فهي تتفاوت ما بين كلاً من المكتبات الجامعية الحكومية والخاصة، فنجد أن نسبة تزويد المكتبات الجامعية الحكومية لأقراص CD-ROM هي 66.6% في المكتبات الجامعية الحكومية و100% في المكتبات الجامعية الخاصة، أما بالنسبة للمجلات الالكترونية فهي بنسبة 100% بالمكتبات الجامعية الحكومية، وبنسبة 75% في المكتبات الجامعية الخاصة، أما نسبة الكتب والمراجع الالكترونية فهي بنسبة 33.3% في المكتبات الجامعية الحكومية، وبنسبة75% في المكتبات الجامعية الخاصة.



	CD-ROM	Databases	E-Book	E-Journal	E-References	E-Theses&Dissretation	تطبيقات الويب ٢.٠
المكتبات الجامعية الحكومية	66.60%	100%	33.30%	100%	33.30%	100%	0%
المكتبات الجامعية الخاصة	100%	100%	75%	75%	75%	100%	0%

الشكل رقم(1) أشكال مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية عينة الدراسة

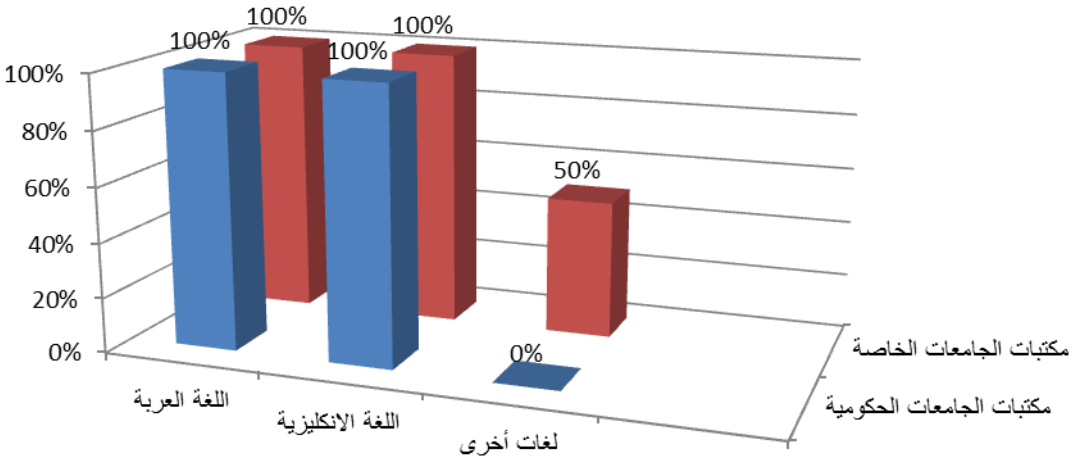
2/1 اللغات التي تغطيها مصادر المعلومات الالكترونية الموجودة في مكتبات عينة الدراسة.

إن اللغات التي تغطي مصادر المعلومات الموجودة في مكتبات عينة الدراسة الانكليزية والعربية، وتقوم كلاً من مكتبتي جامعة القلمون والأندلس إتاحة مصادر المعلومات الالكترونية الموجودة فيها باللغات، الفرنسية والروسية والألمانية إضافة للغة العربية والانكليزية.

الجدول رم (4) اللغات التي تغطيها مصادر المعلومات الالكترونية بمكتبات عينة الدراسة

عينة الدراسة	اللغة العربية	اللغة الانكليزية	لغات اخرى فرنسي–روسي–الماني
المكتبة المركزية بجامعة دمشق	√	√	_
المكتبة الالكترونية بالجامعة الافتراضية السورية	√	√	_
المكتبة المركزية بجامعة تشرين	√	√	_
مجموع المكتبات الجامعية الحكومية	**%100**	**%100**	**%0**
المكتبة المركزية بجامعة القلمون الخاصة	√	√	√
مركز مصادر المعلومات بجامعة الشام الخاصة	√	√	_
المكتبة المركزية بجامعة الحواش الخاصة	√	√	_
المكتبة المركزية بجامعة الاندلس الخاصة	√	√	√
مجموع المكتبات الخاصة	**%100**	**%100**	**%50**

ونلاحظ أن نسبة مصادر المعلومات الالكترونية الموجودة في جميع مكتبات عينة الدراسة باللغة الانكليزية والعربية 100%، بينما بنسبة 50% من المكتبات الجامعية الخاصة التي تدعم مصادر المعلومات التي تغطي اللغات الأخرى.



	اللغة العربية	اللغة الانكليزية	لغات أخرى	
مكتبات الجامعات الحكومية	100%	100%	0%	
مكتبات الجامعات الخاصة	100%	100%	50%	

الشكل رقم (2) اللغات التي تغطيها مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة

3/1 طرق الحصول على مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة

فكما ذكرنا في المبحث الأول أن هناك ثلاثة طرق للحصول على مصادر المعلومات الالكترونية إما عن طريق الاشتراك الفردي أو المركزي عن طريق الاتحادات والجمعيات المهنية، أو عن طريق الوصول إلى مصادر المعلومات المفتوحة المصدر المتاحة مجاناً على شبكة الانترنت، أو عن طريق الإنتاج المحلي للمصادر الالكترونية عن طريق الرقمنة أو استخدام مبدأ الوصول الحر لنشر وإتاحة مصادر المعلومات الالكترونية التي تدعم العملية التعليمية والبحثية مجاناً.

مكتبات الجامعات الحكومية: تقوم كلاً من المكتبات الجامعات الحكومية حالياً بالاشتراك بقواعد البيانات التي تشترك بها وزارة التعليم العالي، ولا تقوم بالاشتراك الفردي منذ عام 2013 وذلك بسبب الحصار الفكري واحتكار الناشرين نتيجة الانعكاسات السلبية للأزمة السورية.

وبالنسبة للمكتبة المركزية لجامعة دمشق فهي كانت تقوم بإيداع مخرجات البحوث من رسائل وماجستير للباحثين في المستودع الرقمي الذي تبنته جامعة دمشق ، أما الآن تقوم بإتاحة المستخلصات منها على الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة، وتقوم الجامعة بإصدار مجلة الكترونية مفتوحة المصدر لمخرجات البحوث لأعضاء هيئة التدريس والباحثين أما بالنسبة للمكتبة المركزية بجامعة تشرين، فهي تقوم بإيداع مخرجات البحوث(ماجستير ودكتوراه) وإتاحة

المستخلصات منها على الموقع الخاص بالجامعة، ويقوم العاملون فيها بالبحث عن مصادر الوصول الحر لتلبية احتياجات الباحثين لمواجهة احتكار الناشرين والحصار الفكري، كما تقوم بإصدار مجلة الكترونية مفتوحة المصدر لمخرجات البحوث لأعضاء هيئة التدريس والباحثين.

وبالنسبة للجامعة الافتراضية، فهي تقوم بإيداع البحوث لأعضاء هيئة التدريس والباحثين على موقع المكتبة الالكترونية، بالإضافة إلى المصادر التعليمية والبحثية التي تلبي احتياجات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لدعم سير العملية التعليمية.

مكتبات الجامعات الخاصة: تقوم كلاً من مكتبات الجامعات الخاصة بالاشتراك بقواعد البيانات التي تشترك بها وزارة التعليم العالي، ولا تقوم بالاشتراك الفردي منذ 2013.

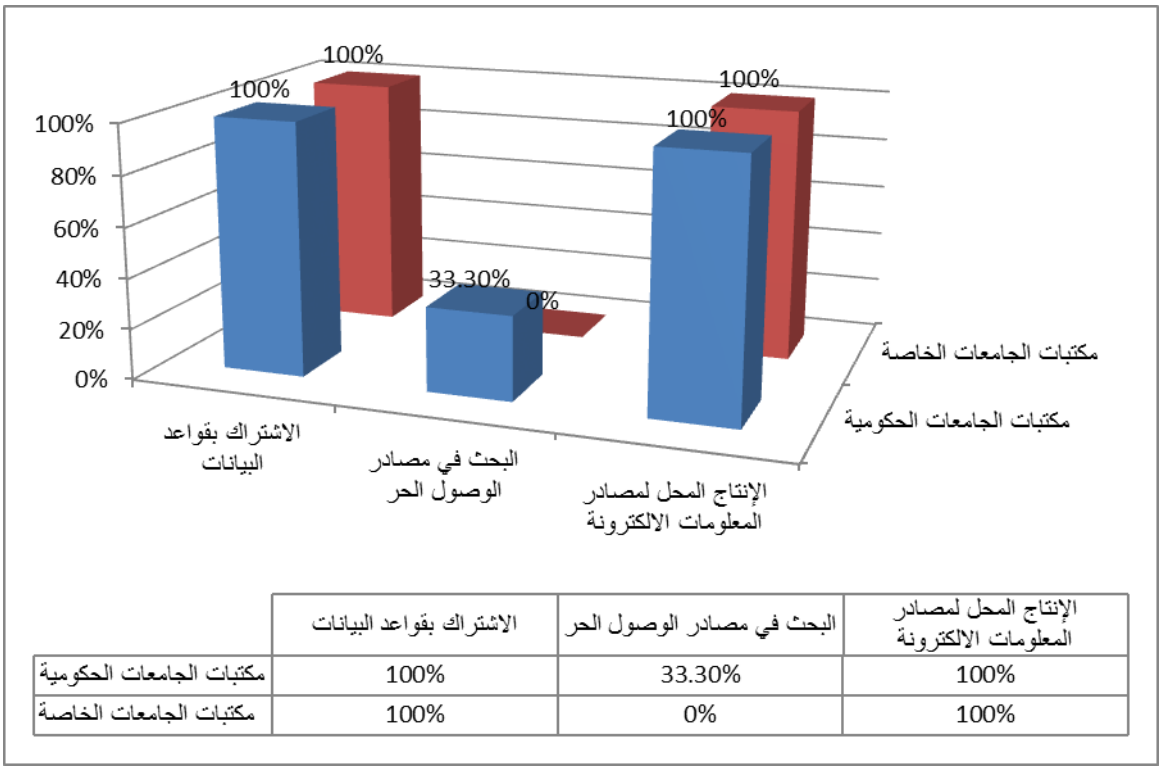
وتقوم كلاً من المكتبات المركزية بالجامعات الخاصة بإيداع وإتاحة مستخلصات البحوث (رسائل ماجستير ودكتوراه) على الموقع الخاص للجامعة، وتقوم بإتاحة المصادر التي تدعم العملية التعليمية والبحثية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

وتقوم جميعها بإصدار مجلة الكترونية لبحوث أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين_ باستثناء جامعة الشام الخاصة_ .

عينة الدراسة	الاشتراك المركزي	البحث في مصادر الوصول الحر	الإنتاج المحلي لمصادر المعلومات الالكترونية
المكتبة المركزية بجامعة دمشق	√	_	√
المكتبة الالكترونية للجامعة الافتراضية	√	_	√
المكتبة المركزية لجامعة تشرين	√	√	√
مجموع مكتبات الجامعات الحكومية	**%100**	**%33.3**	**%100**
المكتبة المركزية لجامعة القلمون	√	_	√
مركز مصادر المعلومات لجامعة الشام	√	_	√
المكتبة المركزية لجامعة الحواش	√	_	√
المكتبة المركزية لجامعة الأندلس	√	_	√
مجموع مكتبات الجامعات الخاصة	**%100**	**%0**	**%100**

الجدول رقم(5) طرق حصول مكتبات عينة الدراسة على مصادر المعلومات الالكترونية

وما نلاحظه من الجدول السابق أن جميع مكتبات عينة الدراسة تقوم بالاشتراك بقواعد البيانات التي تشترك بها وزارة التعليم العالي، وجميعها تقوم بإنتاج مصادر معلومات الكترونية المحلية ، لكن لا تقوم جميعها بالبحث في مصادر الوصول الحر المتاح مجاناً إلا بنسبة 14.28%، وهي تعود لمكتبة جامعة تشرين المركزية.



	الاشتراك بقواعد البيانات	البحث في مصادر الوصول الحر	الإنتاج المحل لمصادر المعلومات الالكترونة
مكتبات الجامعات الحكومية	100%	33.30%	100%
مكتبات الجامعات الخاصة	100%	0%	100%

الشكل رقم (3) طرق حصول مكتبات عينة الدراسة على مصادر المعلومات الالكترونية

4/1 اختيار مصادر المعلومات الالكترونية التي تشترك بها مكتبات عينة الدراسة

فكما نعلم أن عملية الاختيار هو جوهر عملية تنمية مصادر المعلومات الالكترونية والتي تتم بموجب مجموعة من المعايير والاعتبارات التي بموجبها تتم عملية التقييم لهذه المصادر لذا تمت معرفة كيف تتم عملية الاختيار في مكتبات عينة الدراسة من خلال التالي:

كانت تتولى رئاسة الجامعة مسؤولية اختيار مصادر المعلومات الالكترونية التي كانت تشترك بها مكتبات الجامعات الحكومية والخاصة بشكل فردي ، أما حالياً تتولى وزارة التعليم العالي اختيار مصادر المعلومات الالكترونية وتقوم بتوزيعها على مكتبات الجامعات الخاصة والحكومية، وليس هناك أي تعاون أو فريق عمل بمشاركة العاملين في المكتبة لاختيار هذه المصادر والاشتراك بها إن كان بشكل فردي أو حتى عن طريق المؤسسة الأم.

1- الاعتبارات التي تقوم بموجبها الهيئة أو المؤسسة الأم في اختيارها لمصادر المعلومات الالكترونية

هناك مجموعة من الاعتبارات التي يتم على ضوئها عملية الاختيار لمصادر المعلومات الالكترونية:

فبالنسبة لوزارة التعليم العالي تقوم باختيار مصادر المعلومات الالكترونية والاشتراك بها حسب التغطية اللغوية وإمكانية الوصول من خلال الموقع الالكتروني، ولا تأخذ المصادر المدرجة في العملية التعليمية، أو التعاون ومشاركة أعضاء هيئة التدريس المسؤولين عن سير العملية التعليمية والبحثية في الجامعات، وكذلك الأمر مع مدير المكتبة الذي يعتبر صلة الوصل ما بين هذه المصادر والمستفيدين.

2- الاعتبارات التي تقوم بموجبها مكتبات عينة الدراسة في اختيارها لمصادر المعلومات الالكترونية المفتوحة المصدر المتاحة مجاناً على الانترنت.

فكما ذكرنا أنه لا تقوم أي مكتبة من مكتبات عينة الدراسة بالبحث في مصادر المعلومات المفتوحة المصدر باستثناء المكتبة المركزية بجامعة تشرين الحكومية، وذلك يتم من خلال بذل الجهود من قبل العاملين في المكتبة لتلبية الاحتياجات التعليمية والبحثية للمستفيدين في الفترة ما بين 2013-2018 لمواجهة احتكار الناشرين والحصار الفكري؛ حيث يقوم المستفيد بتقديم طلب للمكتبة بالمصادر التي يحتاجها ويقوم العاملون في المكتبة بالبحث في مصادر الوصول الحر وتأمين المصادر التي تلبي احتياجاته، وبالتالي يتم اتخاذ أهمية الموضوع وسهولة البحث والاسترجاع والوصول والإتاحة كمعيار أساسي في اختيار مصادر المعلومات المفتوحة المصدر المجانية المتاحة على شبكة الانترنت.

3- الاعتبارات التي تقوم بموجبها مكتبات عينة الدراسة في اختيارها لمصادر المعلومات التعليمية التي تقوم بإنتاجها محلياً.

أما بالنسبة لمصادر المعلومات التعليمية والبحثية، لا يقوم بإنتاجها إلا المكتبات الجامعية الخاصة، بالإضافة إلى المكتبة الالكترونية للجامعة الافتراضية الحكومية، فتقوم كلاً منها بإنتاج كتب المناهج والأدلة والمراجع الالكترونية التي تدعم العملية التعليمية والبحثية المرفقة بوسائل توضيحية كالفيديو والصور والموسيقا، والتي تقوم المكتبة بإتاحتها

بناءً على طلب من أعضاء هيئة التدريس، وبالتالي تعتمد هذه المكتبات على التعاون والاشتراك مع أعضاء هيئة التدريس في اختيارهم لمصادر المعلومات الالكترونية التعليمية والبحثية .

4- معايير عملية الاختيار والتقييم لمصادر المعلومات التي تشترك بها مكتبات عينة الدراسة

هناك مجموعة من المعايير التي يجب أن تقوم على أساسها عملية الاختيار والتقييم، حيث تقوم وزارة التعليم العالي المسؤولة عن اختيار مصادر المعلومات الالكترونية وإتاحتها للمكتبات السورية الحكومية والخاصة، باتخاذ التسعير وشروط الإتاحة لاتفاقية الترخيص معياراً أساسياً، وسهولة البحث والاسترجاع في المرتبة الثانية، وأهمية الموضوع والمتطلبات التقنية في المرتبة الثالثة، ولا يتم اتخاذ معيار حجم المؤسسة والمستفيدين اللذين يتم الاشتراك بهذه المصادر لتلبية احتياجاتهم التعليمية والبحثية إضافةً لصحة المعلومات التي تحتويها هذه المصادر.

5- أدوات اختيار مصادر المعلومات الالكترونية التي تشترك بها مكتبات عينة الدراسة

وهي الأدوات التي يمكن أن تستخدم لاتخاذ قرار اختيار مصادر المعلومات الالكترونية والتي يلجأ إليها المسؤول عن الاختيار لمساعدته في التعرف على مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة.

ومن هذه الأدوات: الببلوغرافية الحالية وقواعد البيانات، وقوائم الناشرين، والببلوغرافية التجارية، والمصادر المفتوحة المصدر، وتصفح مواقع الويب، وعروض دور النشر المحلية والعالمية.

وبما أن وزارة التعليم العالي، حالياً، هي المسؤولة عن الاختيار والاشتراك بمصادر المعلومات الالكترونية وإتاحتها للمكتبات الجامعية الخاصة والحكومية، فهي تقوم بالتصفح بمواقع الانترنت وعروض دور النشر العالمية للاشتراك بمصادر المعلومات الالكترونية بناءً على المعايير التي ذكرناها سابقاً.

5/1 طرق إعلان مكتبات عينة الدراسة عن مصادر المعلومات الالكترونية التي تشترك بها وزارة التعليم العالي

وهي الطرق التي تستخدمها المكتبات للإعلان عن أي مصدر الكتروني يضاف إلى مجموعتها الالكترونية؛ حيث تقوم مكتبات عينة الدراسة بالإعلان عنها كالآتي:

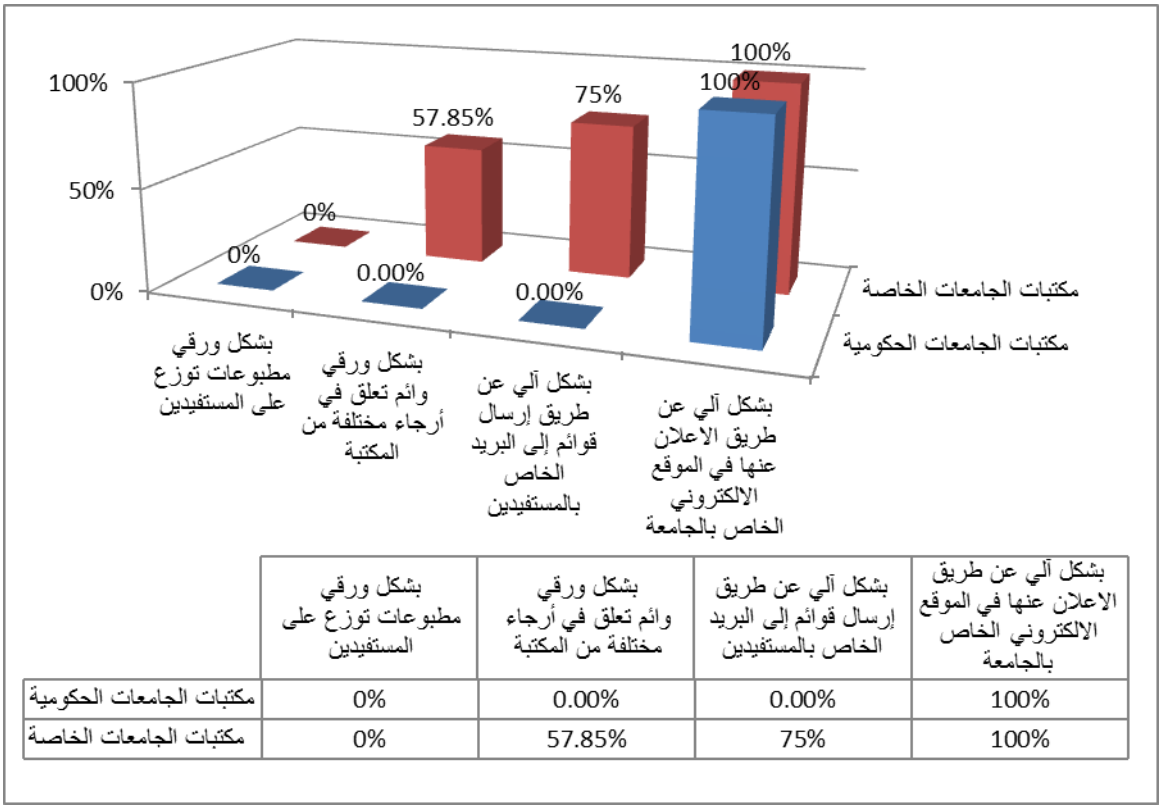
تقوم المكتبات الجامعية الحكومية(عينة الدراسة) بالإعلان عن مصادر المعلومات الالكترونية التي تشترك بها بشكل آلي عبر الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة، أما **المكتبات الجامعية الخاصة** (عينة الدراسة) تقوم بالإعلان عنه عبر الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة، بالإضافة إلى الإعلان عنها بشكل ورقي على شكل قوائم توزع في أرجاء

مختلفة من المكتبة، وأيضاً بشكل آلي عن طريق إرسال قوائم إلى البريد الالكتروني الخاص بالمستفيدين _باستثناء جامعة الشام الخاصة_.

الجدول رقم(6) طرق الإعلان عن مصادر المعلومات الالكترونية المضافة في مكتبات عينة الدراسة

عينة الدراسة	بشكل ورقي مطبوعات توزع على المستفيدين	بشكل ورقي قوائم تعلق في أرجاء مختلفة من المكتبة	بشكل آلي عن طريق إرسال قوائم إلى البريد الخاص بالمستفيدين	بشكل آلي عن طريق الإعلان عنها عبر الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة
المكتبة المركزية بجامعة دمشق	_	_	_	√
المكتبة الالكترونية بالجامعة الافتراضية السورية	_	_	_	√
المكتبة المركزية بجامعة تشرين	_	_	_	√
مجموع المكتبات الجامعية الحكومية	**%0**	**%0**	**%0**	**%100**
المكتبة المركزية بجامعة القلمون الخاصة	_	√	√	√
مركز مصادر المعلومات بجامعة الشام الخاصة	_	√	_	√
المكتبة المركزية بجامعة الحواش الخاصة	_	√	√	√
المكتبة المركزية بجامعة الاندلس الخاصة	_	√	√	√
مجموع المكتبات الجامعية الخاصة	**%0**	**%100**	**%75**	**%100**

ونلاحظ من خلال الجدول السابق أن جميع مكتبات عينة الدراسة بنسبة100% تقوم بالإعلان عن مصادر المعلومات المضافة بشكل الكتروني عن طريق الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة، وبنسبة 57.14%بشكل ورقي عن طريق توزيع مطبوعات في أرجاء مختلفة من المكتبات الجامعية الخاصة، وبنسبة 42.85%بشكل الكتروني عن طريق إرسال قوائم بهذه المصادر إلى البريد الالكتروني الخاص بالمستفيدين من المكتبات الجامعية الخاصة، ونلاحظ أن نسبة توزيع المطبوعات بشكل ورقي على المستفيدين هي بنسبة 0%.



	بشكل ورقي مطبوعات توزع على المستفيدين	بشكل ورقي وائم تعلق في أرجاء مختلفة من المكتبة	بشكل آلي عن طريق إرسال قوائم إلى البريد الخاص بالمستفيدين	بشكل آلي عن طريق الاعلان عنها في الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة
مكتبات الجامعات الحكومية	0%	0.00%	0.00%	100%
مكتبات الجامعات الخاصة	0%	57.85%	75%	100%

الشكل (4) طرق الإعلان عن مصادر المعلومات الالكترونية المضافة في مكتبات عينة الدراسة

6/1 إتاحة مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة

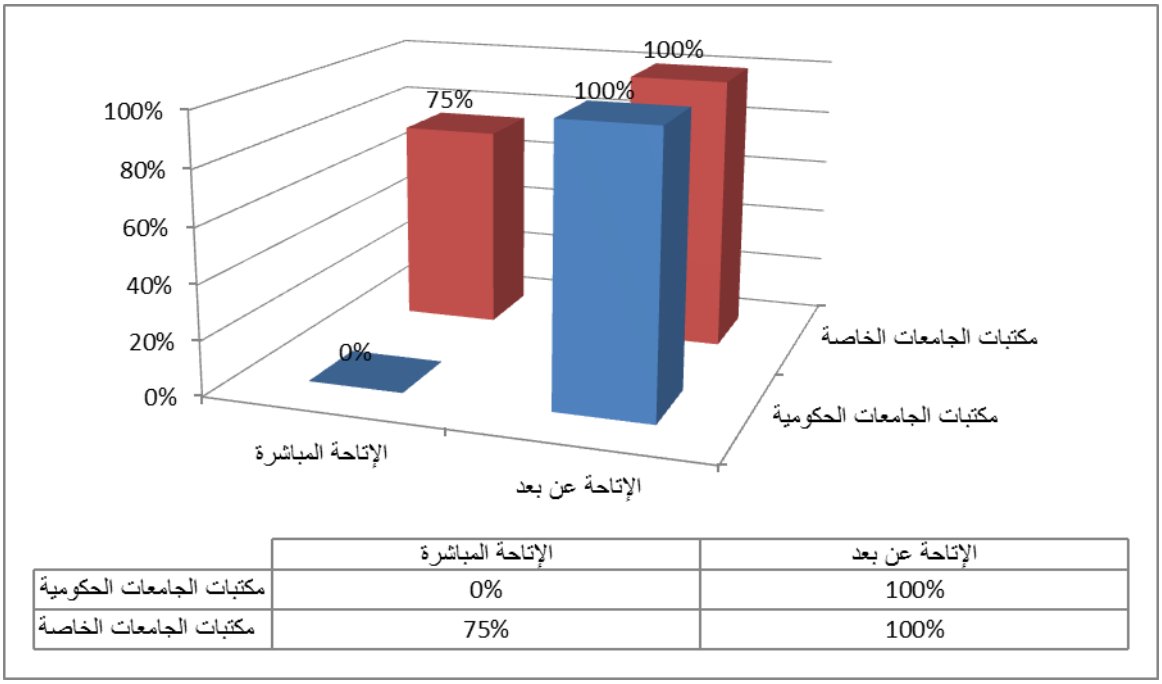
هناك مستويان للإتاحة، الإتاحة المباشرة أو المحلية للمستفيدين عن طريق وسيط الكتروني كالأقراص المليزرة أو المضغوطة الذي يمكن تشغيله على الحاسب الآلي من قبل المستفيد أو عن طريق منافذ محلية موجودة داخل المكتبة، والإتاحة عن بعد عن طريق شبكات الحاسب الآلي على الخط المباشر والموقع الخاص بالمكتبة.

فبالنسبة لمكتبات الجامعات الحكومية عينة الدراسة تقوم بإتاحة مصادر المعلومات الالكترونية عن بعد، أما بالنسبة لمكتبات الجامعات الخاصة فهي تقوم بالإتاحة عن بعد إضافةً إلى الإتاحة المباشرة_ باستثناء مركز مصادر المعلومات بجامعة الشام الخاصة_.

الجدول رقم(7) طرق الإتاحة لمصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة

عينة الدراسة	الإتاحة المباشرة	الإتاحة عن بعد
المكتبة المركزية بجامعة دمشق	_	√
المكتبة الالكترونية بالجامعة الافتراضية السورية	_	√
المكتبة المركزية بجامعة تشرين	_	√
مجموع مكتبات الجامعات الحكومية	**%0**	**%100**
المكتبة المركزية بجامعة القلمون الخاصة	√	√
مركز مصادر المعلومات بجامعة الشام الخاصة	_	√
المكتبة المركزية بجامعة الحواش الخاصة	√	√
المكتبة المركزية بجامعة الاندلس الخاصة	√	√
مجموع المكتبات الخاصة	**%75**	**%100**

نلاحظ أن جميع مكتبات عينة الدراسة تقوم بالإتاحة عن بعد عن طريق الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة بنسبة100%، أما الإتاحة المباشرة فتقوم نسبة 75%من المكتبات الجامعية الخاصة عينة الدراسة بتوزيع مصادر المعلومات الالكتروني على أقراص مليزرة أو مضغوطة وعن طريق المنافذ المحلية الموجودة بالمكتبة.



	الإتاحة المباشرة	الإتاحة عن بعد
مكتبات الجامعات الحكومية	0%	100%
مكتبات الجامعات الخاصة	75%	100%

الشكل رقم(5) طرق الإتاحة لمصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة

7/1 تجديد أو إلغاء الاشتراك بمصادر المعلومات الالكترونية

يتم إلغاء الاشتراك بمصادر المعلومات الالكترونية بناءً على مجموعة من القضايا والتي أهمها إحصائيات الاستخدام وارتفاع التكلفة وكفاية التعليم وتطور المصدر أو عرض جديد في نفس المجال أو تطور المصدر.

إن كافة الاشتراكات الفردية لمكتبات عينة البحث قد ألغيت بسبب ارتفاع التكلفة بسبب احتكار الناشرين والحصار الفكري الذي تم منذ 2013م، ولم يتم تجديد الاشتراك الفردي من قبل مكتبات عينة الدراسة لغاية تاريخ الدراسة، لكن كما ذكرنا أن في نهاية 2018م قامت وزارة التعليم العالي بالاشتراك بالمكتبة الالكترونيةOxford و Search 4، وقامت بإتاحتها لجميع المكتبات الجامعية الحكومية والخاصة وذلك لدعم وسير العملية التعليمية والبحثية.

8/1 مصادر المعلومات المجانية والمفتوحة المصدر في المكتبات الجامعية عينة الدراسة.

وهي المصادر التي جاءت نتيجة ارتفاع أسعار المصادر الالكترونية المقيدة في الوقت الذي تكون فيه الميزانية المتاحة للمكتبة منخفضة، والتي ظهرت لمواجهة احتكار الناشرين وإتاحة الفرصة للمستفيدين في متابعة الجديد في عالم البحث العلمي وتطوراته.

ومن هذا المبدأ تم صياغة أسئلة المقابلة للمعنيين في مكتبات عينة الدراسة للتعرف على طبيعة مصادر المعلومات المفتوحة المصدر التي تتعامل معها مكتبات عينة الدراسة لتلبية احتياجات المستفيدين، وكانت هذه الاسئلة تتمحور حول النقاط الرئيسية التالية:

1- البحث في مصادر الوصول الحر في مكتبات عينة الدراسة

فكما ذكرنا في المبحث الأول أن الوصول لمصادر المعلومات المفتوحة المصدر المتاحة مجاناً على شبكة الانترنت إما عن طريق الوصول المجاني وهي المصادر المتاحة بصورة حرة للاطلاع دون إعادة استخدامها ، أو عن طريق الوصول المطلق لمصادر المعلومات المفتوحة المصدر وهي مصادر المعلومات المتاحة مع السماح بإعادة استخدامها ونسخها وطباعتها، أي بطرق تتجاوز القراءة.

بالنسبة لتجربة مكتبات الجامعات الحكومية والخاصة عينة الدراسة، لا يقوم العاملون فيها ببذل الجهود المطلوبة في البحث عن مصادر الوصول الحر على شبكة الانترنت_ باستثناء المكتبة المركزية بجامعة تشرين _ حيث يقوم العاملون فيها بالبحث في مصادر الوصول الحر المجانية المتاحة على شبكة الانترنت لتلبية احتياجات الطلاب بناءً على طلبهم.

2- أسلوب الوصول الحر المتبع في مكتبات عينة الدراسة

إن أسلوب الوصول الحر لمصادر المعلومات يتم بمنهجين: أولهما عن طريق الأرشفة الذاتية لمخرجات البحوث عن طريق إنشاء مستودعات رقمية مؤسساتية، والثاني عن طريق النشر بدوريات الوصول الحر.

تجربة المكتبات الجامعية الحكومية: تقوم المكتبات الجامعية الحكومية عينة الدراسة باتباع أسلوب نشر مخرجات البحوث لأعضاء هيئة التدريس والباحثين بمجلة الكترونية مفتوحة المصدر خاصة بالجامعة، وتقوم بالأرشفة الذاتية لمخرجات البحوث(رسائل ماجستير ودكتوراه) وإتاحة المستخلصات منها على الموقع الالكتروني الخاص بكل جامعة وليس ضمن مستودع رقمي مؤسساتي خاص بها، ماعدا جامعة دمشق التي تبنت المستودع الرقمي الذي أنشأته

د.نسرين القباني عام2012م، ولكن توقفت عملية الإيداع لمخرجات البحوث الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والباحثين في جامعة دمشق بهذا المستودع لأسباب تقنية وتكنولوجية، والآن يتم محاولة إعادة تفعيل هذا المستودع.

تجربة مكتبات الجامعات الخاصة: تقوم مكتبات الجامعات الخاصة عينة الدراسة باتباع أسلوب المكتبات الجامعية الحكومية في إصدار مجلة الكترونية مفتوحة المصدر_ باستثناء جامعة الشام الخاصة_ ، وتقوم أيضاً كذلك الأمر في إتاحة مستخلصات البحوث لأعضاء هيئة التدريس والباحثين على الموقع الالكتروني الخاص بكل جامعة.

3- أسباب عدم تفعيل أو إنشاء مستودعات رقمية في مكتبات عينة الدراسة

هناك مجموعة من الأسباب التي تقف عائقاً لتفعيل أو إنشاء مستودع رقمي لمخرجات البحوث في مكتبات عينة الدراسة:

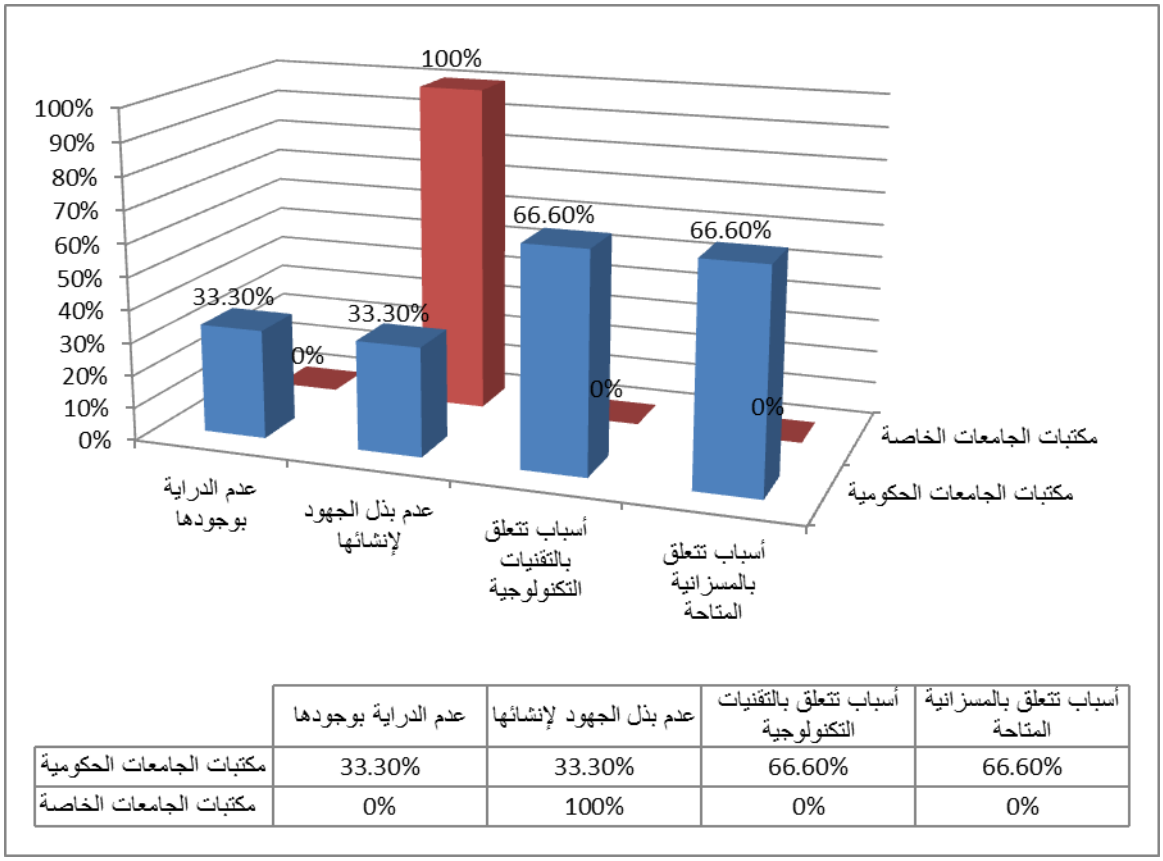
إن سبب عدم تفعيل المستودع الرقمي لجامعة دمشق تعود إلى أسباب تقنية وتكنولوجية وأسباب تتعلق بالميزانية، ولذات الأسباب التي تقف عائقاً لإنشاء مستودع رقمي خاص لجامعة تشرين.

وتتنوع أسباب عدم إنشاء مستودع رقمي في مكتبات عينة الدراسة الأخرى، فإن عدم إنشاء مستودع رقمي خاص بالجامعة الافتراضية تعود لعدم دراية العاملين بوجودها وعدم بذل الجهود المطلوبة من قبلهم لإنشائها، أما بالنسبة لمكتبات جامعة الشام والأندلس والقلمون والحواش الخاصة، فعلى الرغم من التقنيات الموجودة والميزانية الكافية المتاحة ، لا تقوم بإنشاء مستودع رقمي مؤسساتي لها وذلك لعدم بذل الجهود من قبل العاملين في المكتبة.

الجدول رقم (8) أسباب عدم تفعيل أو إنشاء المستودعات الرقمية في مكتبات عينة الدراسة

عينة الدراسة	عدم الدراية بوجودها	عدم بذل الجهودلا لإنشائها	أسباب تتعلق بالتقنيات التكنولوجية	أسباب تتعلق بالميزانية المتاحة
المكتبة المركزية بجامعة دمشق	_	_	√	√
المكتبة الالكترونية للجامعة الافتراضية السورية	√	√	_	_
المكتبة المركزية بجامعة تشرين	_	_	√	√
مجموع المكتبات الجامعية الحكومية	**%33.3**	**%33.3**	**%66.6**	**%66.6**
المكتبة المركزية بجامعة القلمون الخاصة	_	√	_	_
مركز مصادر المعلومات بجامعة الشام الخاصة	_	√	_	_
المكتبة المركزية بجامعة الحواش الخاصة	_	√	_	_
المكتبة المركزية بجامعة الاندلس الخاصة	_	√	_	_
مجموع المكتبات الجامعية الخاصة	**%0**	**%100**	**%0**	**%0**

ومن الجدول أعلاه نستنتج أن عدم تفعيل المستودعات الرقمية أو إنشائها في مكتبات الجامعات الحكومية تعود للأسباب التي تتعلق بالتقنيات التكنولوجية وضعف الميزانية المتاحة بنسبة 66.6%، وعدم بذل الجهود المطلوبة لإنشائها وعدم الدراية بوجودها بنسبة33.3%، أما بالنسبة لمكتبات الجامعات الخاصة فالأسباب التي تتعلق بعدم بذل الجهود المطلوبة من قبل العاملين في المكتبة بنسبة 100%، ولا يوجد أسباب تتعلق بالتقنيات التكنولوجية أو بالميزانية المتاحة.



	عدم الدراية بوجودها	عدم بذل الجهود لإنشائها	أسباب تتعلق بالتقنيات التكنولوجية	أسباب تتعلق بالمسزانية المتاحة
مكتبات الجامعات الحكومية	33.30%	33.30%	66.60%	66.60%
مكتبات الجامعات الخاصة	0%	100%	0%	0%

الشكل رم(6) أسباب عدم تفعيل أو انشاء المستودعات الرقمية في مكتبات عينة الدراسة

4- طبيعة مصادر المعلومات الالكترونية المفتوحة المصدر التي تقوم مكتبات عينة الدراسة بإنتاجها محلياً .

إن مصادر المعلومات المفتوحة المصدر كثيرة ومتنوعة، ولكن تم التركيز في الدراسة على ثلاثة أنواع منها والتي تدعم العملية التعليمية والبحثية للمستفيدين، ألا وهي دوريات الوصول الحر، والمستودعات الرقمية والمصادر التعليمية.

تجربة المكتبات الجامعية الحكومية: تقوم المكتبات الجامعية الحكومية(عينة الدراسة) بإنتاج دورية الكترونية محكمة لمخرجات البحوث لأعضاء هيئة التدريس والباحثين، ولا يوجد فيها مستودعات رقمية_ باستثناء جامعة دمشق_ الذي يتم الآن إعادة تفعيله، أما بالنسبة لمصادر المعلومات التعليمية الالكترونية، فلا يقوم بإنتاجها سوى المكتبة الالكترونية للجامعة الافتراضية، وذلك لطبيعة سياسة التعليم لهذه الجامعة والميزانية الكافية المتاحة لها، فتقوم بإنتاج المصادر التعليمية الالكترونية كالمحاضرات وكتب المناهج والأدلة والمراجع الالكترونية والندوات المرفقة بوسائل توضيحية كالفيديو والصوت والصور.

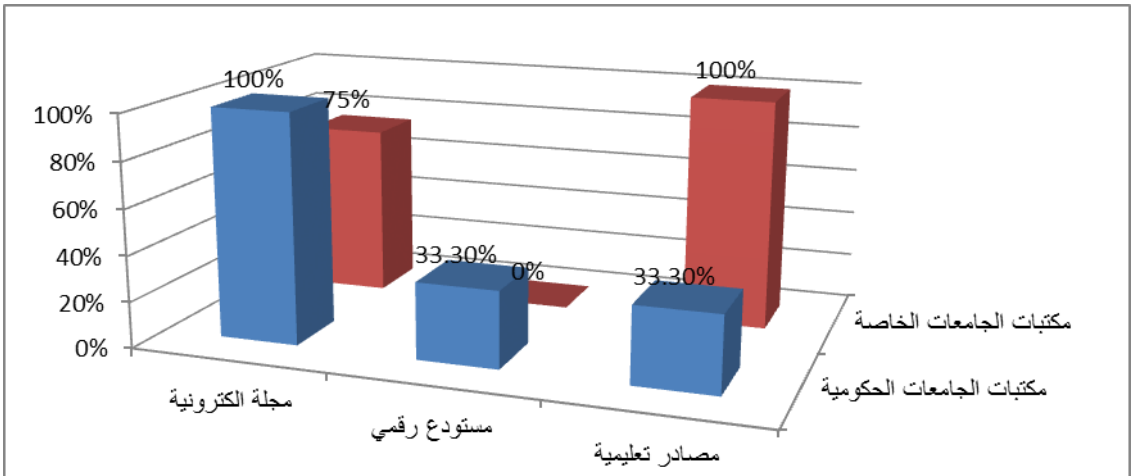
تجربة المكتبات الجامعية الخاصة: تقوم كلاً من المكتبات الجامعية الخاصة عينة الدراسة بإصدار دورية الكترونية محكمة لمخرجات البحوث لأعضاء هيئة التدريس والباحثين_ باستثناء جامعة الشام الخاصة_.

تقوم كلاً من مكتبات الجامعات الخاصة بإنتاج وإتاحة مصادر المعلومات التعليمية والبحثية كالكتب والمحاضرات والأدلة المرجعية والندوات مرفقة بوسائل توضيحية كالفيديو والصوت والصورة عبر الموقع الالكتروني الخاص بها.

الجدول رقم(9) طبيعة مصادر المعلومات المفتوحة المصدر التي تقوم مكتبات عينة الدراسة بإنتاجها محلياً

عينة الدراسة	مصادر المعلومات المفتوحة المصدر		
	مجلة الكترونية	مستودع رقمي	مصادر تعليمية
مديرية البحث العلمي بجامعة دمشق	√	√	_
مديرية النظم بالجامعة الافتراضية السورية	√	_	√
المكتبة المركزية بجامعة تشرين	√	_	_
مجموع مكتبات الجامعات الحكومية	**%100**	**%33.3**	**%33.3**
المكتبة المركزية بجامعة القلمون الخاصة	√	_	√
مركز مصادر المعلومات بجامعة الشام الخاصة	_	_	√
المكتبة المركزية بجامعة الحواش الخاصة	√	_	√
المكتبة المركزية بجامعة الاندلس الخاصة	√	_	√
مجموع مكتبات الجامعات الخاصة	**%75**	**%0**	**%100**

ونلاحظ من الجدول السابق أن جميع مكتبات عينة الدراسة_ باستثناء جامعة الشام الخاصة_ تقوم بإنتاج مجلة الكترونية مفتوحة المصدر بنسبة 85.71% ، وبنسبة 14.28% فقط للمستودع الرقمي الموجود فقط في جامعة دمشق و الذي يتم الآن إعادة تفعيله، وما نلاحظه أن نسبة إنتاج المصادر التعليمية الالكترونية في مكتبات الجامعات الحكومية هي بنسبة33.3%، وتعود للجامعة الافتراضية الحكومية التي تتمتع بالميزانية الكافية لإنتاج هذه المصادر، بينما نسبة إنتاج المصادر التعليمية الالكترونية في مكتبات الجامعات الخاصة 100%، وذلك يعود للميزانية الكافية المتاحة لهذه الجامعات ، إضافة إلى طبيعة سياسة سير العملية التعليمية والبحثية فيها.



	مجلة الكترونية	مستودع رقمي	مصادر تعليمية
مكتبات الجامعات الحكومية	100%	33.30%	33.30%
مكتبات الجامعات الخاصة	75%	0%	100%

الشكل رقم (7) طبيعة مصادر المعلومات المفتوحة المصدر التي تقوم مكتبات عينة الدراسة بإنتاجها محلياً

5- طبيعة مصادر المعلومات التعليمية الالكترونية التي تقوم بإنتاجها مكتبات عينة الدراسة.

فكما نعلم أن الطالب في المرحلة الجامعية أو في مرحلة الدراسات العليا بحاجة إلى مصادر تعليمية الكترونية تدعم احتياجاته التعليمية والبحثية، وخاصة في الاختصاصات العلمية والتطبيقية، وإنتاج هذه المصادر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالميزانية المخصصة للمكتبة، ولهذا الأمر لا تقوم كلاً من المكتبة المركزية بجامعة دمشق وتشرين بإنتاج هذا النوع من مصادر المعلومات المفتوحة المصدر، بينما تقوم المكتبة الالكترونية للجامعة الافتراضية بإنتاجها لكفاية الميزانية المتاحة لها، فتقوم بإنتاج المحاضرات الالكترونية والكتب الدراسية بصيغة Pdf إضافة إلى الوسائل التوضيحية من فيديو وصورة وصوت.

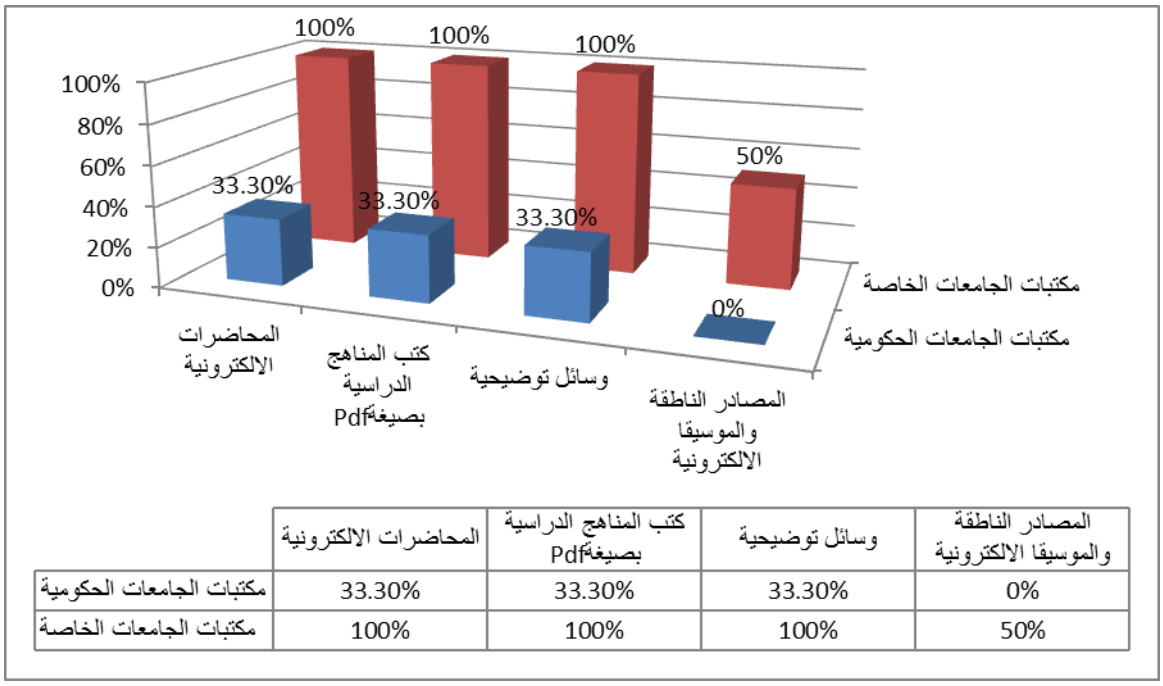
بينما تقوم كلاً من مكتبات الجامعات الخاصة التي تتمتع بالميزانية الكافية بإنتاج المصادر التعليمية الالكترونية وإتاحتها للطلاب والباحثين المسجلين بالجامعة، فتقوم بإنتاج المحاضرات الالكترونية والكتب الدراسية بصيغة Pdf المرفقة بوسائل توضيحية من فيديو وصوت وصورة، وتتميز المكتبة المركزية بجامعة الأندلس والقلمون عن باقي المكتبات المركزية للجامعات الخاصة بأنها تقوم بإتاحة المصادر التعليمية الناطقة إضافة إلى الموسيقا الالكترونية.

الجدول رقم(10) طبيعة مصادر المعلومات التعليمية الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة

عينة الدراسة	المحاضرات الالكترونية	كتب المناهج الدراسية بصيغة PDF	وسائل توضيحية فيديو–صورة–صوت	المصادر الناطقة والموسيقا الالكترونية
المكتبة المركزية بجامعة دمشق	_	_	_	_
مديرية النظم بالجامعة الافتراضية السورية	√	√	√	_
المكتبة المركزية بجامعة تشرين	_	_	_	_
مجموع المكتبات الجامعية الحكومية	**%33.3**	**%33.3**	**%33.3**	**%0**
المكتبة المركزية بجامعة القلمون الخاصة	√	√	√	√
مركز مصادر المعلومات بجامعة الشام الخاصة	√	√	√	_
المكتبة المركزية بجامعة الحواش الخاصة	√	√	√	_
المكتبة المركزية بجامعة الاندلس الخاصة	√	√	√	√
مجموع المكتبات الجامعية الخاصة	**%100**	**%100**	**%100**	**%50**

ونلاحظ من الجدول السابق الفرق الواضح بين مكتبات الجامعات الحكومية والخاصة بالتالي:

تقوم المكتبات الجامعية الحكومية بتوفير المحاضرات الالكترونية وكتب المناهج الدراسية والوسائل التوضيحية بنسبة 33.3% والتي تعود للمكتبة الالكترونية للجامعة الافتراضية، ولا تقوم أي من هذه المكتبات بتوفير مصادر المعلومات الناطقة أو حتى المصادر المرفقة بالموسيقا الالكترونية، بينما تقوم كلاً من المكتبات الجامعية الخاصة بتوفير المصادر التعليمية من محاضرات الكترونية وكتب المناهج الدراسية والوسائل التوضيحية بنسبة 100%، وبنسبة 50% من المصادر التعليمية الالكترونية الناطقة والموسيقا الالكترونية لمراعاة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.



	المحاضرات الالكترونية	كتب المناهج الدراسية بصيغةPdf	وسائل توضيحية	المصادر الناطقة والموسيقا الالكترونية
مكتبات الجامعات الحكومية	33.30%	33.30%	33.30%	0%
مكتبات الجامعات الخاصة	100%	100%	100%	50%

الشكل رقم(8) طبيعة مصادر المعلومات التعليمية الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة

6- دوافع المكتبة الجامعية للتعامل مع مصادر الوصول الحر.

إن جميع مكتبات عينة الدراسة تتفق بأن الدوافع الرئيسية للتعامل مع مصادر المعلومات المفتوحة المصدر هي حل جذري لضعف الميزانية المتاحة_ في المكتبات الجامعية الحكومية باستثناء المكتبة الالكترونية للجامعة الافتراضية_ ومواجهة الحصار الفكري نتيجة الانعكاسات السلبية للأزمة السورية في الفترة التي تم فيها إلغاء جميع الاشتراكات في الفترة 2013-2018، ولمواجهة احتكار الناشرين اللذين قاموا برفع أسعار الاشتراك بالمصادر الالكترونية المقيدة باتفاقيات الترخيص التي تحد من التزويد بهذه المصادر، ولتلبية احتياجات المستفيدين التعليمية والبحثية، إضافة إلى سرعة عملية النشر وإجراء البحوث العلمية.

7- تأثير مصادر المعلومات المفتوحة المصدر على المكتبات الجامعية عينة الدراسة

تتفق جميع المكتبات الجامعية (عينة الدراسة) في أن إتاحة مصادر المعلومات المفتوحة المصدر أدى إلى التغيير في إجراءات وخدمات المكتبة، حيث أصبحت المكتبة تقوم بإعارة النسخ الورقية والالكترونية بالشروط التي تراها مناسبة، والارتقاء بمستوى البحث العلمي عن طريق إيداع مخرجات البحوث دون انتهاك لحقوق التأليف وأية قيود

لاستخدامها، إضافةً إلى تأدية دور الناشر من خلال إصدار مجلاتها الالكترونية المفتوحة المصدر_ باستثناء جامعة الشام الخاصة_ فهي لا تقوم بإصدار أي مجلة خاصة بالجامعة لمخرجات البحوث.

8- النظم الآلية المستخدمة في مكتبات عينة الدراسة

وهي الجيل الجديد من برمجيات الحاسوب التي توفر بنية تحتية تعاونية في البرمجة ، ومنها النظم الجاهزة التي يتم شراؤها وتنصيبها في المكتبة ومراكز المعلومات، ومنها النظم التي تقوم هيئة مشرفة بتوفير النظام بناءً على خطة مشاركة بواسطة دفع اشتراكات عضوية من قبل مجموعة من المكتبات ومراكز المعلومات، ومنها أيضاً النظم التي يتم تصميمها وبرمجتها محلياً لاستخدامها في العمليات والخدمات الخاصة بالمكتبة ومركز المعلومات، وهناك جيل جديد ظهر مع ظهور مصادر المعلومات المفتوحة المصدر، وهي النظم المفتوحة المصدر المتاحة بشكل مجاني ولأي نوع من الاستخدامات.

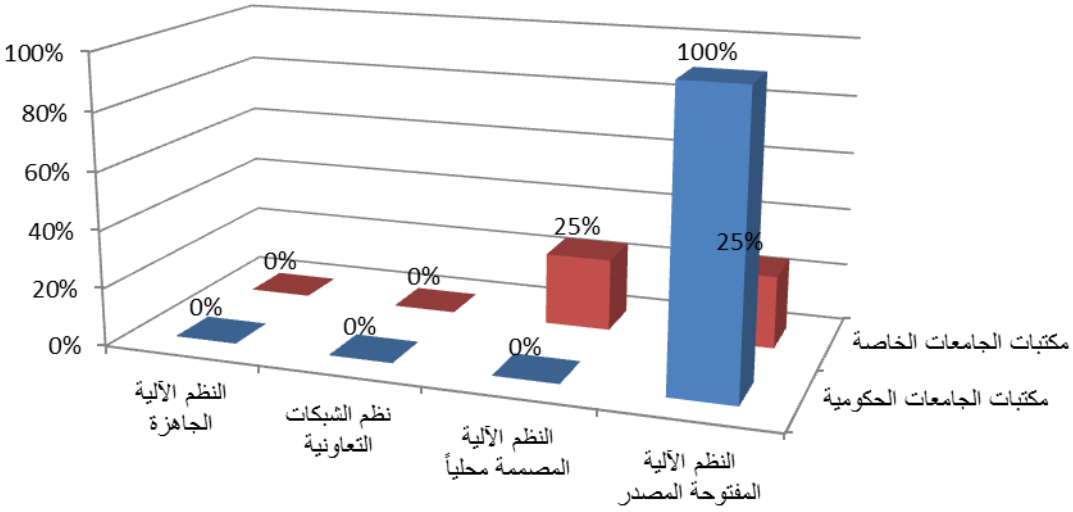
وبالنسبة للنظم التي تعتمد عليها المكتبات الجامعية الحكومية عينة الدراسة، تقوم المكتبة المركزية بجامعة دمشق والمكتبة المركزية بجامعة تشرين باستخدام نظام مفتوح المصدر Koha،الذي يتيح مجموعة من الوظائف المتميزة من إعادة وجرد وحفظ المحتوى الرقمي، وتقوم الجامعة الافتراضية باستخدام برنامج مفتوح المصدر Moodle في تخزين وحفظ مصادر المعلومات الالكترونية.

أما بالنسبة للنظم التي تعتمد عليها المكتبات الجامعية الخاصة عينة الدراسة، تتميز المكتبة المركزية بجامعة القلمون باستخدامها لبرنامج مفتوح المصدر Koha، في تخزين وحفظ محتوى مصادر المعلومات الموجودة ضمن المكتبة، بينما تقوم جامعة الأندلس بتصميم نظام خاص بالجامعة لحفظ وتخزين المحتوى لمصادر المعلومات الموجودة في المكتبة المركزية ومكتبات الكليات التابعة لها، بينما لا تقوم كلاً من جامعة الحواش والشام الخاصة باستخدام النظم الآلية لتحسين عملية الحفظ والتخزين لمصادر المعلومات الموجودة فيها.

الجدول رقم (11) النظم الآلية التي تعتمد عليها مكتبات عينة الدراسة لتخزين وإتاحة مصادر المعلومات الالكترونية

عينة الدراسة	النظم الآلية المستخدمة			
	النظم الآلية الجاهزة	**نظم شبكات تعاونية**	**النظم الآلية المصممة محلياً**	**النظم الآلية المفتوحة المصدر**
المكتبة المركزية بجامعة دمشق	–	–	–	√
المكتبة الالكترونية بالجامعة الافتراضية	–	–	–	√
المكتبة المركزية بجامعة تشرين	–	–	–	√
مجموع المكتبات الجامعية الحكومية	**%0**	**%0**	**%0**	**%100**
المكتبة المركزية بجامعة القلمون	–	–	–	√
مركز مصادر المعلومات بجامعة الشام	–	–	–	–
المكتبة المركزية بجامعة الحواش	–	–	–	–
المكتبة المركزية بجامعة الأندلس	–	–	√	–
مجموع المكتبات الجامعية الخاصة	**%0**	**%0**	**%25**	**%25**

ومن خلال الجدول السابق يتوضح لنا أن نسبة استخدام النظم المفتوحة المصدر في مكتبات الجامعات الحكومية هي 100%، بينما نسبة استخدامها بمكتبات الجامعات الخاصة 25%، على الرغم من أن هذه النظم متاحة مجاناً وتحتاج فقط لتطوير المهارات اللازمة للبحث فيها وتنصيبها واستخدامها، أما بالنسبة لاستخدام النظم المصممة محلياً والنظم الجاهزة ونظم الشبكات التعاونية في مكتبات الجامعات الحكومية 0%، وذلك يعود لارتفاع تكلفة هذا النوع من النظم وضعف الميزانية المتاحة، بينما نلاحظ نسبة النظم المصممة محلياً في مكتبات الجامعات الخاصة 25%، وتعود لجامعة الأندلس التي تتبع هذا النظام لإدارة العمليات والخدمات للمكتبة المركزية ومكتبات الكليات التابعة لها، فعلى الرغم من الميزانية الكافية المخصصة لهذه المكتبات، لا تقوم المكتبات الجامعية الخاصة الأخرى بتصميم أو بشراء أي من النظم الآلية لتوفير بنية تحتية تعاونية توفر الوقت والجهد في حفظ وتخزين مصادر المعلومات الالكترونية



	النظم الآلية الجاهزة	نظم الشبكات التعاونية	النظم الآلية المصممة محلياً	النظم الآلية المفتوحة المصدر
مكتبات الجامعات الحكومية	0%	0%	0%	100.00%
مكتبات الجامعات الخاصة	0%	0%	25%	25%

الشكل رقم(9) النظم الآلية التي تعتمد عليها مكتبات عينة الدراسة لتخزين وإتاحة مصادر المعلومات الالكترونية.

المحور الثاني: واقع آلية تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات الجامعات السورية والخاصة(عينة الدراسة).

فكما ذكرنا سابقا أن سياسة تنمية مصادر المعلومات هي المنهج الذي يتكون من المبادئ التوجيهية ضمن أهداف ومعايير تقييمية لتوجيه عملية صناع القرار عند إضافة أي مصدر معلومات لمجموعته، وانطلاقاً من هذا التعريف اندرجت أسئلة المقابلة التي تمت على النحو التالي:

1/2 هل يوجد بالأساس سياسة مكتوبة واضحة لتنمية مصادر المعلومات الورقية وتم تطويرها لتتناسب مع مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبة؟

إن وجود سياسة مكتوبة وواضحة لتنمية مقتنيات المكتبة أمر ضروري لسير العمليات التي لها صلة بمصادر المعلومات الورقية والالكترونية على حد سواء، فإذا كان ظهور مصادر المعلومات الالكترونية في مرحلة ما بعد الورقية فيجدر أن يكون هناك سياسة مكتوبة لتزويد مصادر المعلومات الورقية ويتم تطويرها لتتناسب مع مصادر المعلومات الالكترونية التي يتم التزويد بها في بيئة متوازنة وليس بقاء كل مجموعة منها منفصلة عن غيرها.

وبالنسبة للمكتبات الجامعية عينة الدراسة فلا يوجد فيها سياسة مكتوبة واضحة لتزويد مصادر المعلومات الورقية أو حتى الالكترونية، وتقتصر فقط على مجموعة من التوجيهات والتعليمات التي توجه لمدير المكتبة من قبل رئاسة الجامعة أو الجهة المسؤولة عن الجامعة، فبالنسبة لمصادر المعلومات الورقية ، تقوم جميع مكتبات عينة الدراسة بتزويدها عن طريق كتابة قوائم بمصادر المعلومات المطلوبة من قبل أعضاء هيئة التدريس ويتم الموافقة عليها من قبل رئاسة الجامعة ومن ثم وزارة التعليم العالي، وبعد ذلك يتم إرسال هذه القائمة لدور النشر المحلية التي تتعامل معها كل جامعة ويتم التفاوض عليها للحصول عليها بأقل تكلفة، أو يتم التزويد بها عن طريق الإهداء أو عن طريق الإيداع القانوني.

أما بالنسبة لمصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة، في حالة الاشتراك الفردي، تقوم رئاسة الجامعة بالتفاوض مع دور النشر العالمية للحصول على مصادر المعلومات الالكترونية التي تخدم العملية التعليمية والبحثية، وترسل القائمة لوزارة التعليم العالي ليتم الموافقة عليها، ويتم بعدها الاشتراك والتفاوض الفردي من قبل رئاسة الجامعة ويتم إتاحة مصادر المعلومات التي تم الاشتراك بها على الموقع الخاص بالجامعة، أما في حالة الاشتراك المركزي، فيتم الاشتراك بدور النشر أو المكتبات الالكترونية العالمية من قبل وزارة التعليم العالي، ومن ثم تقوم الوزارة بإرسال توجيهات وتعليمات لجميع الجامعات الحكومية والخاصة للاشتراك بمصادر المعلومات الالكترونية التي تم الاشتراك بها من قبلها.

2/2 هل مجموعات المكتبة تحقق التوازن بين مصادر المعلومات الالكترونية والورقية؟

إن تحقيق التوازن بين مجموعات المكتبة الورقية والالكترونية أمر ضروري لبقاء مجموعة المكتبة في بيئة متوازنة ومتجانسة، ولا يجوز بقاء كل مجموعة منها منفصلة عن غيرها، وذلك لتحقيق التكامل بين مجموعات المكتبة.

بالنسبة لمجموعات المكتبات الجامعية الحكومية والخاصة عينة الدراسة، فجميعها لا تحقق التوازن بين مجموعة مصادر المعلومات الورقية والالكترونية، وتعمل على بقاء كل مجموعة منها منفصلة عن الأخرى.

3/2 المبادئ الاساسية التي يتم الاعتماد عليها في آلية تنمية مصادر المعلومات الورقية والالكترونية:

هناك مجموعة من المبادئ التي يتم الاعتماد عليها في تنمية مصادر المعلومات الورقية والالكترونية، **فبالنسبة لمكتبات الجمعات الحكومية:** تعتمد المكتبة المركزية بجامعة دمشق وبجامعة تشرين في تنميتها لمصادر المعلومات الورقية والالكترونية على حسب الميزانية المتاحة والبنية التحتية والتكنولوجية، بينما تقوم الجامعة الافتراضية بتنمية

مصادر المعلومات الالكترونية على تطوير المجموعات بما يتناسب مع احتياجات المستفيدين الحاليين والمحتملين، وتحقيق التوازن بين التخصصات الأكاديمية التعليمية والبحثية و مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة بما أنها تتمتع بميزانية مشابهة للميزانية المتاحة لمكتبات الجامعات الخاصة، ولكنها تصنف مع الجامعات السورية الحكومية.

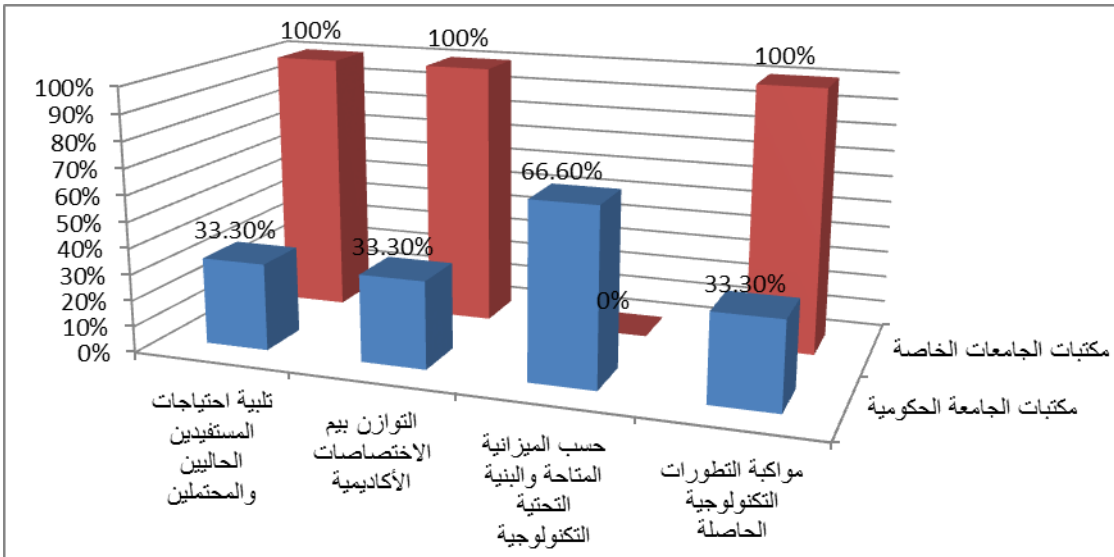
أما بالنسبة للمبادئ التي تعتمد عليها المكتبات الجامعات الخاصة عينة الدراسة التي تتمتع بالميزانية المتاحة الكافية، تقوم جميعها بتطوير المجموعات بما يتناسب مع احتياجات الباحثين الحاليين والمحتملين وتحقيق التوازن بين التخصصات الأكاديمية والمصادر التعليمية والبحثية ومواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة.

الجدول رقم (12) المبادئ التي يتم الاعتماد عليها في عملية تنمية مصادر المعلومات الورقية والالكترونية.

عينة الدراسة	تطوير المجموعات بما يتناسب مع احتياجات المستفيدين الحاليين والمحتملين	التوازن بين التخصصات الاكاديمية والمصادر التعليمية والبحثية	حسب الميزانية المتاحة والبنية التحتية والتكنولوجية	مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة
المكتبة المركزية بجامعة دمشق	_	_	√	_
المكتبة الالكترونية بالجامعة الافتراضية السورية	√	√	_	√
المكتبة المركزية بجامعة تشرين	_	_	√	_
مجموع المكتبات الجامعية الحكومية	**%33.3**	**%33.3**	**%66.6**	**%33.3**
المكتبة المركزية بجامعة القلمون الخاصة	√	√	_	√
مركز مصادر المعلومات بجامعة الشام الخاصة	√	√	_	√
المكتبة المركزية بجامعة الحواش الخاصة	√	√	_	√
المكتبة المركزية بجامعة الاندلس الخاصة	√	√	_	√
مجموع مكتبات الجامعات الخاصة	**%100**	**%100**	**%0**	**%100**

ومن الجدول السابق نلاحظ ان عملية تنمية مصادر المعلومات الالكترونية تتم حسب الميزانية المتاحة والبنية التحتية والتكنولوجية بنسبة 66.6% في مكتبات الجامعات الحكومية و33.3% لتلبية احتياجات المستفيدين الحاليين والمحتملين وتحقيق التوازن بين الاختصاصات الأكاديمية ومواكبة التطور التكنولوجي.

بينما تتم عملية تنمية المصادر في مكتبات الجامعات الخاصة بنسبة 100% لتلبية احتياجات المستفيدين الحاليين والمحتملين والتوازن بين التخصصات الاكاديمية والمصادر التعليمية والبحثية ومواكبة التطور التكنولوجي.



	تلبية احتياجات المستفيدين الحاليين والمحتملين	التوازن بيم الاختصاصات الأكاديمية	حسب الميزانية المتاحة والبنية التحتية التكنولوجية	مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة
مكتبات الجامعة الحكومية	33.30%	33.30%	66.60%	33.30%
مكتبات الجامعات الخاصة	100%	100%	0%	100%

الشكل رقم(10) المبادئ التي يتم الاعتماد عليها في تنمية مصادر المعلومات الورقية والالكترونية في مكتبات عينة الدراسة

4/2 تلبية احتياجات المستفيدين الحاليين والمحتملين من مصادر المعلومات الالكترونية

إن تلبية احتياجات المستفيدين الحاليين والمحتملين من مصادر المعلومات الالكترونية والورقية هو الهدف الرئيسي من إنشاء أي مكتبة أو مركز معلومات، وخاصة المكتبات الجامعية التي تستقطب شريحة هامة من شرائح المجتمع، وبالتالي إن تلبية احتياجات المستفيدين تتم عن طريق دراسة مجتمع المستفيدين وتحديد الاحتياجات الفعلية، وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين بحاجة لطرق وأساليب مناسبة لتلبية احتياجاتهم التعليمية والبحثية.

تجربة المكتبات الحكومية: تقوم المكتبة المركزية بجامعة دمشق استقبال المستفيدين في القاعة المخصصة لهم وتقديم طلب بالمصادر الورقية التي تقوم المكتبة بدورها وتأمينها وإعارتها لهم، لكن ليس كحال المصادر الالكترونية، فهي تقوم بإتاحة المصادر الالكترونية عبر الموقع الالكتروني فقط، ولا يوجد أي تواصل مع المستفيدين لمعرفة وتحديد الاحتياجات الفعلية لهم.

حيث تقوم المكتبة المركزية بجامعة تشرين أيضاً كما هو الحال بالنسبة لتوفير المصادر الورقية للمستفيدين في المكتبة المركزية بجامعة دمشق، ولكن يظهر الاختلاف في تلبية احتياجات الطلاب والباحثين من مصادر المعلومات الالكترونية، وذلك عن طريق تقديم طلب من الباحث بالمصادر الالكترونية التي يحتاجها، ويقوم العاملون بدورهم بالبحث في مصادر الوصول الحر للوصول إلى المصادر التي بحاجة إليها وتخزينها بصيغة Pdf في ملف خاص باسم الباحث وتقديمها له، وبالتالي تقوم بتحديد الاحتياجات الفعلية للمستفيدين من خلال توفير المصادر التي يحتاجها.

أما بالنسبة للجامعة الافتراضية التي تتعامل مع المصادر الالكترونية فقط، فهي تقوم بإتاحة المصادر للطلاب والباحثين التي يقوم أعضاء هيئة التدريس بتأمينها لهم وتخزينها على الموقع الالكتروني ضمن المكتبة الالكترونية، أو عن طريق البحث في المنشورات التي تقوم الجامعة بتخزينها على الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة، وبالتالي يتم تحديد احتياجات الطلاب الفعلية من قبل أعضاء هيئة التدريس وليس من قبل المسؤول عن المكتبة الالكترونية.

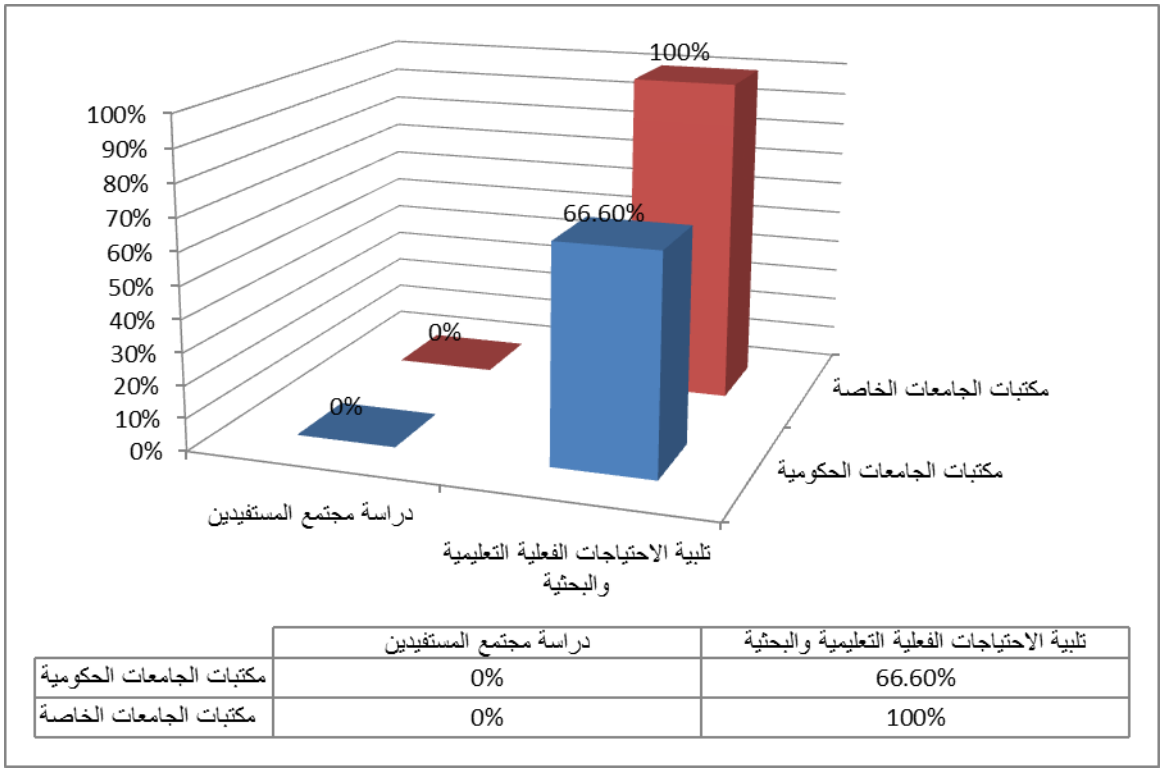
وبالنسبة لتجربة مكتبات الجامعات الخاصة: تقوم كلاً من المكتبة المركزية بجامعة القلمون والحواش والأندلس والشام الخاصة باتباع الأسلوب الذي تتبعه المكتبات الجامعية الحكومية بالنسبة لتلبية احتياجات المستفيدين من مصادر المعلومات الورقية، وبالنسبة لمصادر المعلومات الالكترونية تقوم جميع المكتبات الجامعية الخاصة بتحديد الاحتياجات الفعلية للطلاب والباحثين ، وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، من قبل أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتأمين المصادر التعليمية لهم المرفقة بوسائل إيضاحية من فيدو وصوت وصورة، أو عن طريق بحث المستفيد في الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة والبحث في المنشورات المتاحة من خلاله.

وما نلاحظه مما سبق أنه لا تتم دراسة لمجتمع المستفيدين الحاليين بكافة المكتبات الجامعية عينة الدراسة، ويتم تلبية احتياجات مجتمع المستفيدين الفعلية من المصادر الورقية من خلال مدير المكتبة، أما بالنسبة لتلبية احتياجاتهم الفعلية من مصادر المعلومات الالكترونية تتم من قبل أعضاء هيئة التدريس أو عن طريق البحث في المنشورات المتاحة على الموقع الالكتروني بالجامعة_ باستثناء المكتبة المركزية بجامعة تشرين_ .

الجدول رقم (13) طرق تلبية احتياجات المستفيدين الحاليين والمحتملين من مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة

عينة الدراسة	دراسة مجتمع المستفيدين الحاليين	تحديد احتياجاتهم التعليمية والبحثية الفعلية
المكتبة المركزية بجامعة دمشق	_	_
المكتبة الالكترونية للجامعة الافتراضية	_	√
المكتبة المركزية لجامعة تشرين	_	√
مجموع مكتبات الجامعات الحكومية	**%0**	**%66.6**
المكتبة المركزية بجامعة القلمون	_	√
مركز مصادر المعلومات بجامعة الشام	_	√
المكتبة المركزية بجامعة الحواش	_	√
المكتبة المركزية بجامعة الاندلس الخاصة	_	√
مجموع المكتبات الجامعية الخاصة	**%0**	**%100**

ونلاحظ من الجدول السابق، أن أعلى نسبة لتحديد الاحتياجات الفعلية للمستفيدين تحققها المكتبات الجامعية الخاصة بنسبة 100% بينما مكتبات الجامعات الحكومية فهي بنسبة 66.6% من مكتبات عينة الدراسة الحكومية ، بينما نسبة دراسة مجتمع المستفيدين من قبل مكتبات عينة الدراسة 0%.



	دراسة مجتمع المستفيدين	تلبية الاحتياجات الفعلية التعليمية والبحثية
مكتبات الجامعات الحكومية	0%	66.60%
مكتبات الجامعات الخاصة	0%	100%

الشكل رقم (11) طرق تلبية احتياجات المستفيدين الحاليين و المحتملين من مصادر المعلومات الالكترونية

5/2 واقع تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في الفترة ما قبل الأزمة العلمية عام 2013م نتيجة الانعكاسات السلبية للأزمة السورية

إن الفترة الزمنية ما بين 2013-2018 تعرضت جميع المكتبات الجامعية لانعكاسات سلبية نتيجة الحصار الفكري واحتكار الناشرين، ونتيجة لذلك توقفت جميع الاشتراكات الفردية للمكتبات الجامعية والاشتراكات المركزية من قبل وزارة التعليم العالي بدور النشر العالمية، وبالتالي أصبحت تعاني مكتباتنا الجامعية بما يسمى بالأزمة العلمية، ولكن قامت الباحثة بتجميع المعلومات قدر الإمكان من الأشخاص المعنيين بتنمية مصادر المعلومات الالكترونية لمعرفة واقع المكتبات الجامعية عينة الدراسة ما قبل هذه الفترة من خلال النقاط التالية:

1- كيف كانت تحصل المكتبات الجامعية عينة الدراسة على مصادر المعلومات الالكترونية

بالنسبة للمكتبات الجامعية الحكومية: كانت المكتبة المركزية بجامعة دمشق تقوم بالاشتراك بقواعد البيانات التي كانت تشترك بها وزارة التعليم العالي ولم تكن تقوم بالاشتراك الفردي بأي من دور النشر العالمية، وفي الوقت نفسه

كانت المكتبة المركزية بجامع تشرين تشترك بقواعد البيانات التي تشترك بها وزارة التعليم العالي بالإضافة إلى الاشتراك الفردي بمكتبة شيراز الإيرانية التي كانت تسمح بالاشتراك بعدد من الدوريات والكتب وقواعد البيانات الالكترونية.

أما الجامعة الافتراضية فكانت تشترك بقواعد البيانات التي تشترك بها وزارة التعليم العالي بالإضافة إلى الاشتراك الفردي بدار النشر العالمية Springer .

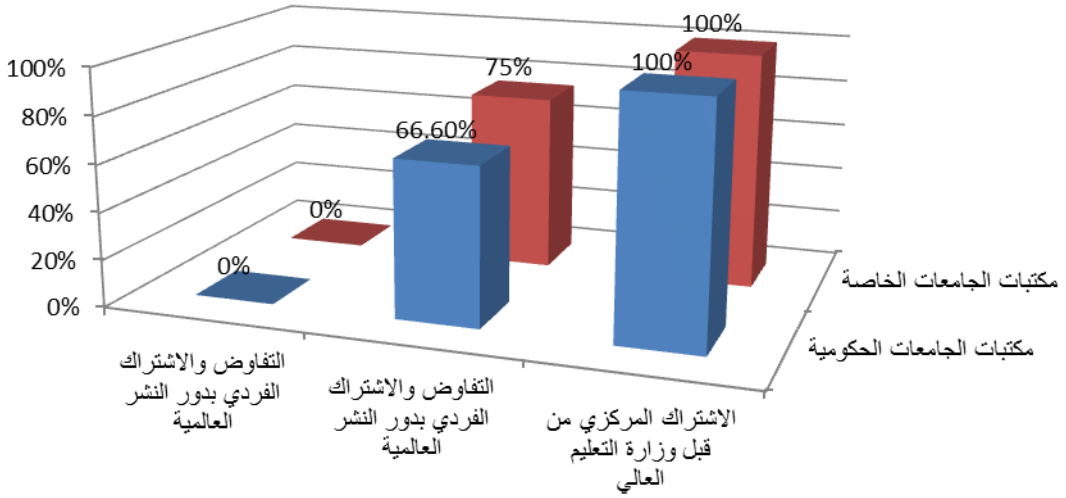
المكتبات الجامعية الخاصة: كانت تقوم جميع مكتبات عينة الدراسة بالاشتراك بقواعد البيانات التي كانت تشترك بها وزارة التعليم العالي.

وكانت تقوم مكتبات الجامعات الخاصة بالاشتراك الفردي بدور النشر العالمية، إضافة إلى مجموعة من المكتبات الالكترونية التي تدخل ضمن اهتمامات الجامعة التعليمية والبحثية وبلغات مختلفة _باستثناء جامعة الشام الخاصة_.

الجدول رقم(14) كيف كانت تحصل المكتبات الجامعية عينة الدراسة على مصادر المعلومات الالكترونية.

عينة الدراسة	عن طريق الشراء	عن طريق التفاوض والاشتراك الفردي مع دور النشر	الاشتراك المركزي من قبل وزارة التعليم العالي
المكتبة المركزية بجامعة دمشق	_	_	√
المكتبة الالكترونية بالجامعة الافتراضية السورية	-	√	√
المكتبة المركزية بجامعة تشرين	_	√	√
مجموع مكتبات الجامعات الحكومية	**%0**	**%66.6**	**%100**
المكتبة المركزية بجامعة القلمون الخاصة	_	√	√
مركز مصادر المعلومات بجامعة الشام الخاصة	_	_	√
المكتبة المركزية بجامعة الحواش الخاصة	_	√	√
المكتبة المركزية بجامعة الاندلس الخاصة	_	√	√
مجموع مكتبات الجامعات الخاصة	**%0**	**%75**	**%100**

ونلاحظ أن نسبة اشتراك جميع مكتبات عينة الدراسة بقواعد البيانات التي تشترك بها وزارة التعليم العالي في الفترة الزمنية ما قبل الأزمة العلمية تحقق أعلى نسبة 100%، والاشتراك الفردي بمصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات الجامعات الحكومية كانت بنسبة 66.6% ونسبة الاشتراك الفردي في المكتبات الجامعية الخاصة 75%. بينما نسبة الشراء فهي 0% في جميع مكتبات عينة الدراسة.



	التفاوض والاشتراك الفردي بدور النشر العالمية	التفاوض والاشتراك الفردي بدور النشر العالمية	الاشتراك المركزي من قبل وزارة التعليم العالي
مكتبات الجامعات الحكومية	0%	66.60%	100%
مكتبات الجامعات الخاصة	0%	75%	100%

الشكل رقم(12) كيف كانت تحصل المكتبات الجامعية عينة الدراسة على مصادر المعلومات الالكترونية.

2- الشخص أو الهيئة المسؤولة عن توقيع اتفاقيات التراخيص والتفاوض مع دور النشر

إن مسؤولية التعامل مع اتفاقيات الترخيص من المهام الرئيسية لأخصائي التزويد بالتعاون مع العاملين بالمكتبة والجهة المسؤولة عنها، وبالتالي يتم التوقيع على اتفاقية الترخيص بعد تشكيل هذا الفريق للعمل على تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية.

مكتبات الجامعات الحكومية والخاصة عينة الدراسة: بالنسبة للاشتراك المركزي كانت ومازالت المؤسسة الأم والتي هي وزارة التعليم العالي المسؤولة عن توقيع اتفاقيات الترخيص مع دور النشر العالمية للاشتراك بمصادر المعلومات الالكترونية وإتاحتها للمكتبات الجامعية السورية الحكومية والخاصة من دون أي تعاون أو تشكيل فريق للعمل بهذه المهمة، أما بالنسبة للاشتراك الفردي _باستثناء المكتبة المركزية لجامعة دمشق_ فكانت رئاسة الجامعة هي المسؤولة عن توقيع اتفاقيات الترخيص والتفاوض مع دور النشر أو المكتبات التي كانت تشترك بها.

ونلاحظ هنا غياب دور أخصائي التزويد أو مدير المكتبة في التعاون مع الجهة المسؤولة في التفاوض توقيع اتفاقيات الترخيص لمصادر المعلومات الالكترونية.

3- ما الذي كانت تستطيع المكتبة القيام به مع المصدر الالكتروني بعد الحصول عليه؟

فكما ذكرنا في الفصل الثاني أنه توجد تعقيدات كثيرة في الاشتراك بمصادر المعلومات الالكترونية المقيدة باتفاقيات الترخيص. وأنه يوجد مجموعة من الإجراءات التي تقيد المكتبة من استخدام المصادر التي تشترك بها، ولعدم الإطالة ستذكرها الباحثة من خلال تجربة كلاً من مكتبات الجامعات الحكومية والخاصة عينة الدراسة.

مكتبات الجامعات الحكومية والخاصة: كانت جميع مكتبات الجامعات عينة الدراسة تقوم بتحميل وتخزين مصادر المعلومات الالكترونية التي تم الحصول عليها بالإضافة إلى إتاحتها عبر المواقع الالكترونية الخاصة بالجامعة للاطلاع والقراءة فقط، ولم تكن تستطيع إعادة التوزيع أو إجراء التعديلات لإنتاج مصادر معلومات أخرى.

وهذا يعني أن تعقيدات اتفاقيات التراخيص فرضت على المكتبات بعدم إعادة توزيع المصدر أو حتى إعادة استخدامه لأغراض أخرى ، وهذا يعود إلى وجود ثغرات في الخبرة والمهارة والمعلومات الكافية للمسؤول عن هذه المهام حول اتفاقيات الترخيص والتفاوض.

4- ما الذي قدمه المرخص/الناشر للمكتبة بعد حصولها على المصدر الالكتروني؟

فكما هناك تعقيدات لاتفاقية الترخيص في الأمور التي تستطيع المكتبة القيام بها مع المصدر فهناك أيضاً مجموعة من الإجراءات التي يجب على الناشر تقديمها للمكتبة بعد حصولها على المصدر.

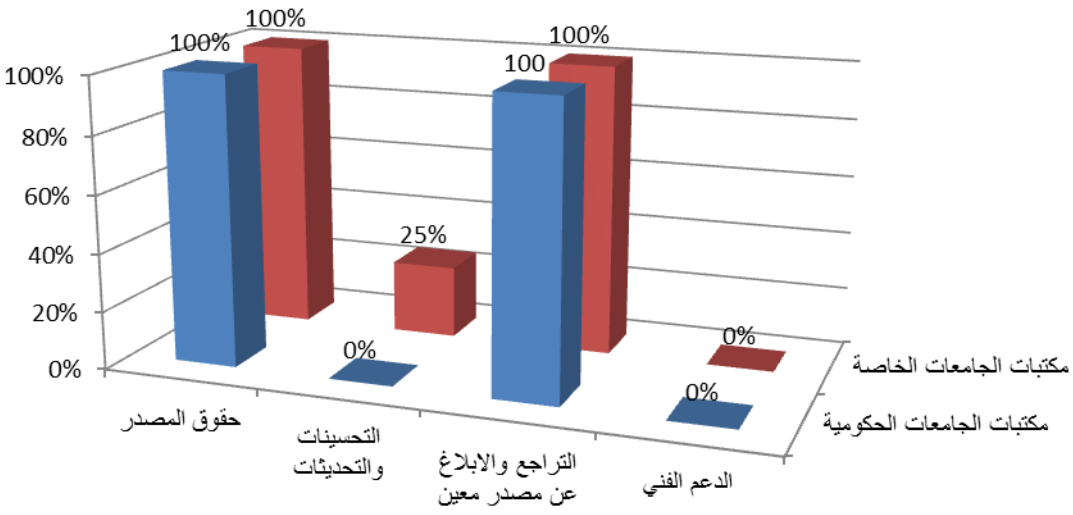
مكتبات الجامعات الحكومية: كانت جميع مكتبات الجامعات الحكومية تحصل على حقوق المصدر بموجب الشروط المفصلة في نص اتفاقية الترخيص، وإبلاغها بالتراجع عن مصدر معين، ولكن لم تكن تحصل على التحديثات والتحسينات، وكذلك الدعم الفني لاستخدام المصدر أو حتى إحصائيات الاستخدام.

مكتبات الجامعات الخاصة: كانت مكتبات الجامعات الخاصة تحصل على الإجراءات ذاتها التي كانت تحصل عليها مكتبات الجامعات الحكومية، لكن تتميز جامعة القلمون عن غيرها، بأنها كانت تحصل على التحديثات والتحسينات من قبل الناشر وتحصل على إحصائيات الاستخدام، وذلك بسبب متابعة الناشر والتواصل معه.

الجدول رقم(15) ما الذي كان يقدمه الناشر للمكتبات عينة الدراسة بعد حصولها على المصدر الالكتروني.

عينة الدراسة	حقوق المصدر بموجب الشروط المفصلة في نص اتفاقية الترخيص	التحديثات والتحسينات	التراجع والإبلاغ عن مصدر معين	الدعم الفني	احصائيات الاستخدام
المكتبة المركزية بجامعة دمشق	√	_	√	_	_
المكتبة الالكترونية للجامعة الافتراضية السورية	√	_	√	_	_
المكتبة المركزية بجامعة تشرين	√	_	√	_	_
مجموع مكتبات الجامعات الحكومية	**%100**	**%0**	**%100**	**%0**	**%0**
المكتبة المركزية بجامعة القلمون الخاصة	√	√	√	_	√
مركز مصادر المعلومات بجامعة الشام الخاصة	√	_	√	_	_
المكتبة المركزية بجامعة الحواش الخاصة	√	_	√	_	_
المكتبة المركزية بجامعة الاندلس الخاصة	√	_	√	_	_
مجموع مكتبات الجامعات الخاصة	**%100**	**%25**	**%100**	**%0**	**%25**

وهنا نستنتج أن مكتبات عينة الدراسة تحصل على حقوق المصدر والإبلاغ والتراجع عن المصدر من قبل الناشر بنسبة 100% ، وتقوم مكتبات الجامعات الخاصة بالحصول على التحسينات والتحديثات واحصائيات الاستخدام بنسبة25%، ولا تحصل أي مكتبة من مكتبات عينة الدراسة بالحصول على الدعم الفني للمصادر التي تحصل عليها، وهذا دليل على أن اتفاقية الترخيص تحتاج إلى التدريب والخبرة والمهارات الكافية للتعامل معها والتفاوض بشأنها.



	حقوق المصدر	التحسينات والتحديثات	التراجع والابلاغ عن مصدر معين	الدعم الفني
مكتبات الجامعات الحكومية	100%	0%	100	0%
مكتبات الجامعات الخاصة	100%	25%	100%	0%

الشكل رقم(13) ما الذي كان يقدمه الناشر لمكتبات عينة الدراسة بعد حصولها على المصدر الالكتروني.

5- أسباب توقف الاشتراك بمصادر المعلومات الالكترونية من قبل الناشرين في الفترة الزمنية مابين2013-2018م.

إن توقف الاشتراك الفردي من قبل مكتبات الجامعات الحكومية والخاصة عينة الدراسة وتوقف الاشتراك المركزي من قبل وزارة التعليم العالي، كان سببه الانعكاسات السلبية للأزمة السورية في الفترة الزمنية بين 2013-2018م المتمثلة بارتفاع أسعار الاشتراك بدور النشر العالمية التي أصبحت تتطلب الاشتراك بالعملة الأجنبية، إضافة إلى الحصار الفكري الذي نتج عنه حظر مصادر المعلومات الالكترونية عن الجمهورية العربية السورية، فضلاً عن انقطاع خطوط الانترنت التي أدت إلى انقطاع التواصل مع دور النشر لفترات طويلة.

6- الإجراءات التي اتخذتها مكتبات عينة الدراسة لمواجهة تحديات الفترة الزمنية ما بين 2013-2018م في تلبية احتياجات المستفيدين من مصادر المعلومات الالكترونية

بالنسبة لمكتبات الجامعات الحكومية: قامت المكتبة المركزية بجامعة دمشق بالاكتفاء بالنسخ الالكترونية الموجودة بالمكتبة فقط، والاكتفاء بشراء مصادر المعلومات الورقية من دور النشر المحلية، بينما قامت المكتبة المركزية بجامعة تشرين بالإضافة إلى ذلك بذل الجهود الفردية من قبل العاملين في المكتبة في تلبية احتياجات المستفيدين عن طريق البحث في مصادر الوصول الحر المتاحة مجاناً على شبكة الانترنت، أم الجامعة الافتراضية فقامت بالاكتفاء بالنسخ الالكترونية المجودة على الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة بالإضافة إلى المصادر التعليمية والبحثية التي يتم إنتاجها محلياً.

بالنسبة لمكتبات الجامعات الخاصة: قامت المكتبة المركزية بجامعة القلمون بالاشتراك وشراء مصادر المعلومات الورقية بالإضافة إلى النسخ الالكترونية منها إضافة إلى المصادر التعليمية والبحثية التي يتم إنتاجها محلياً.

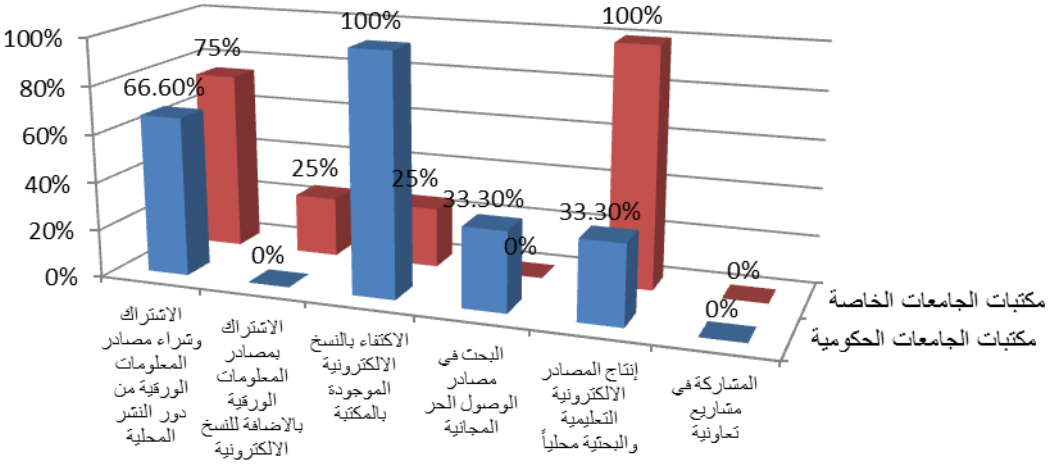
بينما قامت كلاً من مكتبات جامعة الشام والحواش والأندلس بالاكتفاء بالنسخ الالكترونية الموجودة في المكتبة، بالإضافة إلى الاشتراك وشراء مصادر المعلومات الورقية من دور النشر المحلية وتوفير المصادر التعليمية والبحثية التي يتم إنتاجها محلياً.

الجدول رقم (16) الإجراءات التي اتبعتها المكتبات الجامعية عينة الدراسة لمواجهة التحديات في الفترة الزمنية بين 2013-2018م في تلبية احتياجات المستفيدين من مصادر المعلومات الالكترونية.

عينة الدراسة	الاشتراك وشراء المصادر الورقية من دور النشر المحلية	الاشتراك بمصادر المعلومات الورقية المحلية بالإضافة إلى النسخ الالكترونية	الاكتفاء بالنسخ الالكترونية الموجودة بالمكتبة فقط.	البحث عن مصادر المعلومات المفتوحة المصدر	الإنتاج المحلي للمصادر التعليمية والبحثية	المشاركة في مشاريع تعاونية
المكتبة المركزية لجامعة دمشق	√	–	√	–	–	–
المكتبة الالكترونية للجامعة الافتراضية السورية	–	–	√	–	√	–
المكتبة المركزية بجامعة تشرين	√	–	√	√	–	–
مجموع المكتبات الجامعية الحكومية	**%66.6**	**%0**	**%100**	**%33.3**	**%33.3**	**%0**
المكتبة المركزية بجامعة القلمون الخاصة	–	√	–	–	√	–
مركز مصادر المعلومات بجامعة الشام الخاصة	√	–	√	–	√	–
المكتبة المركزية بجامعة الحواش الخاصة	√	–	√	–	√	–
المكتبة المركزية بجامعة الاندلس الخاصة	√	–	√	–	√	–
مجموع المكتبات الجامعية الخاصة	**%75**	**%25**	**%25**	**%0**	**%100**	**%0**

وما نلاحظه في الجدول السابق أن نسبة الاكتفاء بمصادر المعلومات الالكترونية الموجودة في مكتبات الجامعات الحكومية 100% ، بينما تكون في مكتبات الجامعات الخاصة 75%، ونسبة الاكتفاء بالاشتراك وشراء مصادر المعلومات الورقية من دور النشر المحلية بنسبة 66.6% من مكتبات الجامعات الحكومية ، بينما تكون النسبة في مكتبات الجامعات الخاصة 75%، ونسبة البحث عن مصادر المعلومات المفتوحة المصدر وإنتاج المصادر الالكترونية التعليمية والبحثية محلياً في مكتبات الجامعات الحكومية بنسبة 33.3%. وبالمكتبات الجامعية الخاصة

75% لإنتاج المصادر التعليمية والبحثية محلياً و0% في البحث عن مصادر الوصول الحر، بينما لا تقوم أي من مكتبات عينة الدراسة بالمشاركة في مشاريع تعاونية لسد تحديات هذه الانعكاسات وتلبية احتياجات المستفيدين.



	الاشتراك وشراء مصادر المعلومات الورقية من دور النشر المحلية	الاشتراك بمصادر المعلومات الورقية بالاضافة للنسخ الالكترونية	الاكتفاء بالنسخ الالكترونية الموجودة بالمكتبة	البحث في مصادر الوصول الحر المجانية	إنتاج المصادر الالكترونية التعليمية والبحثية محلياً	المشاركة في مشاريع تعاونية
مكتبات الجامعات الحكومية	66.60%	0%	100%	33.30%	33.30%	0%
مكتبات الجامعات الخاصة	75%	25%	25%	0%	100%	0%

الشكل رقم (14) الإجراءات التي اتبعتها المكتبات الجامعية عينة الدراسة لمواجهة التحديات في الفترة الزمنية بين 2013-2018 في تلبية احتياجات المستفيدين من مصادر المعلومات الالكترونية.

6/2 هل تشكل جامعات المكتبات الجامعية عينة الدراسة عضواً مشاركاً في الاتحادات والجمعيات المهنية للمكتبات الجامعية؟

فكما ذكرنا في المبحث الثاني أن الانضمام إلى الاتحادات والجمعيات المهنية حلاً جذرياً لضعف الميزانية في مكتبات الجامعات الحكومية، ولتوفير الميزانية المتاحة لمكتبات الجامعات الخاصة لتنمية مصادر المعلومات الالكترونية بأقل تكلفة وجهد، فضلاً عن الخدمات المتعددة التي تقدمها هذه الاتحادات في تطوير المهارات اللازمة لإدارة تنمية مصادر المعلومات الالكترونية.

وبالنسبة لمكتبات الجامعات الحكومية والخاصة عينة الدراسة، فهي لا تشكل عضواً في أي من الاتحادات للمكتبات الجامعية.

7/2 الأسباب التي تعيق المكتبات الجامعية عينة الدراسة من الانضمام إلى الاتحادات والجمعيات المهنية للمكتبات الجامعية

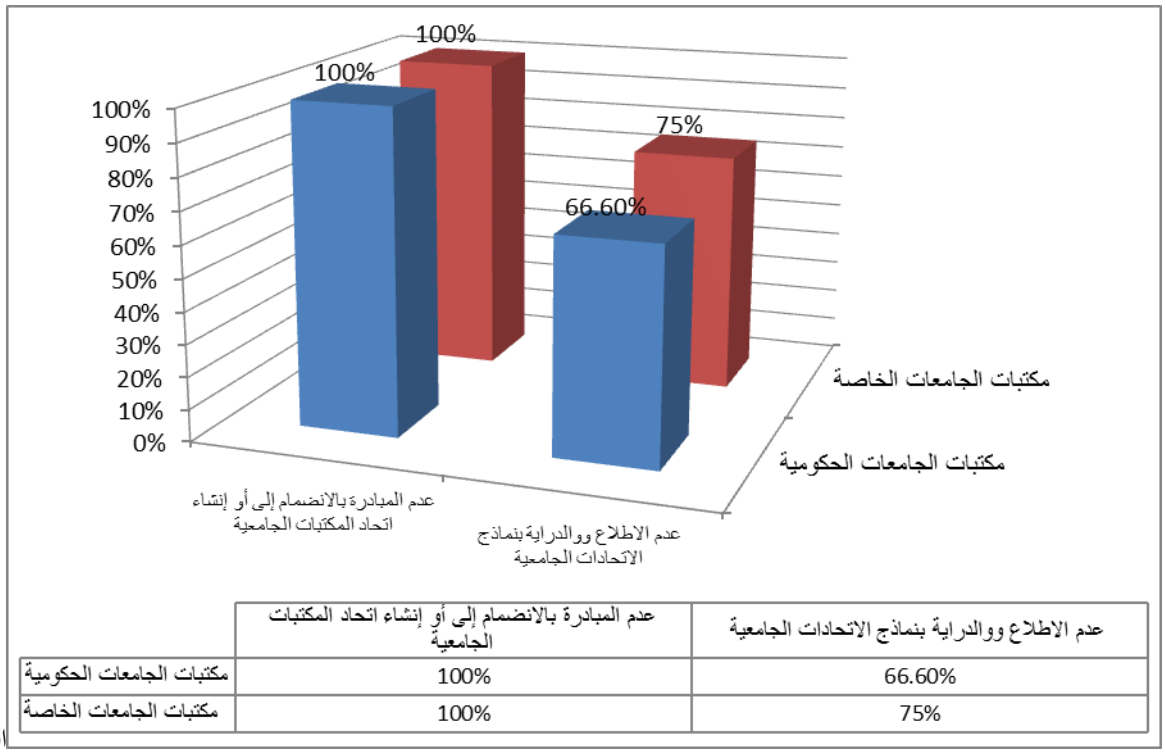
بالنسبة لمكتبات عينة الدراسة ، يعود عدم الانضمام باتحادات المكتبات الجامعية لعدم بذل الجهود والمهارات المطلوبة والمبادرة في الانضمام بهذه الاتحادات من قبل المكتبات الجامعية عينة الدراسة بالإضافة إلى عدم دراية واطلاع العاملين في مكتبات عينة الدراسة الحكومية على نماذج اتحادات المكتبات الجامعية_ باستثناء جامعة دمشق_ التي على الرغم من الاطلاع على هذه النماذج فلا تقوم ببذل الجهود والتعاون للانضمام أو لإنشاء اتحاد للمكتبات الجامعية السورية.

وبالنسبة لمكتبات الجامعات الخاصة، فالأسباب ذاتها تقف عائقاً للانضمام باتحاد المكتبات الجامعية، بالإضافة إلى عدم دراية العاملين في مكتبات الجامعات الخاصة عينة الدراسة على نماذج الاتحادات والجمعيات المهنية للمكتبات الجامعية_ باستثناء جامعة الحواش_ فعلى الرغم من انضمامها لمجموعة من اتحادات الجامعات العالمية والعربية والمتوسطية والآسيوية والأوقيانوسية والمنظمة العربية لضمان جودة التعليم، فهي لا تقوم بالانضمام باتحاد المكتبات الجامعية، أو استغلال هذه الاتحادات في تبادل وتنمية مصادر المعلومات الالكترونية فيها.

الجدول رقم (17) الأسباب التي تعيق مكتبات عينة الدراسة من الانضمام إلى الاتحادات والجمعيات المهنية للمكتبات الجامعية.

عينة الدراسة	عدم المبادرة في الانضمام إلى أو إنشاء اتحاد المكتبات الجامعية	عدم الدراية والاطلاع على نماذج اتحادات المكتبات الجامعية
جامعة دمشق	√	–
الجامعة الافتراضية السورية	√	√
جامعة تشرين	√	√
مجموع مكتبات الجامعات الحكومية	**%100**	**%66.6**
جامعة القلمون الخاصة	√	√
جامعة الشام الخاصة	√	√
جامعة الحواش الخاصة	√	–
جامعة الاندلس الخاصة	√	√
مجموع مكتبات الجامعات الخاصة	%100	%75
مجموع مكتبات الجامعات الحكومية والخاصة	**%100**	**%71.42**

ونلاحظ من الجدول السابق أن عدم المبادرة للانضمام إلى أو لإنشاء اتحادات المكتبات الجامعية في مكتبات عينة الدراسة الحكومية والخاصة تشكل نسبة 100%% ، وإن عدم دراية واطلاع عينة الدراسة على نماذج اتحادات المكتبات الجامعية الحكومية تشكل نسبة 66.6%، بينما بنسبة 75% في مكتبات الجامعات الخاصة، وهذا دليل على عدم مواكبة أغلب مكتبات عينة الدراسة على التطورات الحاصلة في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي والعالم.



	عدم المبادرة بالانضمام إلى أو إنشاء اتحاد المكتبات الجامعية	عدم الاطلاع ووالدراية بنماذج الاتحادات الجامعية
مكتبات الجامعات الحكومية	100%	66.60%
مكتبات الجامعات الخاصة	100%	75%

الشكل رقم(15) الأسباب التي تعيق مكتبات عينة الدراسة من الانضمام إلى الاتحادات والجمعيات المهنية للمكتبات الجامعية.

8/2 مهارات العاملين في مكتبات عينة البحث

فكما نعلم أن أخصائي التزويد هو الشخص المسؤول عن تزويد المكتبة بمصادر المعلومات التي تلبي احتياجات المستفيدين، والذي يجب أن يكون قادراً على التكيف مع البيئة الالكترونية من خلال فرض التعاون مع العاملين في المكتبة وأن يكون الوسيط الذي يتعامل بفعالية وكفاءة مع المصادر والتجهيزات والمستفيدين في بيئة متناغمة بين المصادر التقليدية والالكترونية.

وكل ذلك من خلال المهارات الأكاديمية والتقنية بمجال تخصصه للتعامل مع كافة أنواع وأشكال مصادر المعلومات الالكترونية والحصول عليها وإتاحتها لمجتمع المستفيدين.

بالنسبة لمكتبات الجامعات الحكومية: يحمل كلاً من العاملين في المكتبة المركزية بجامعة دمشق والمكتبة المركزية بجامعة تشرين إجازة في المكتبات والمعلومات، بينما في الجامعة الافتراضية يحمل المسؤول عن المكتبة إجازة في الهندسة المعلوماتية.

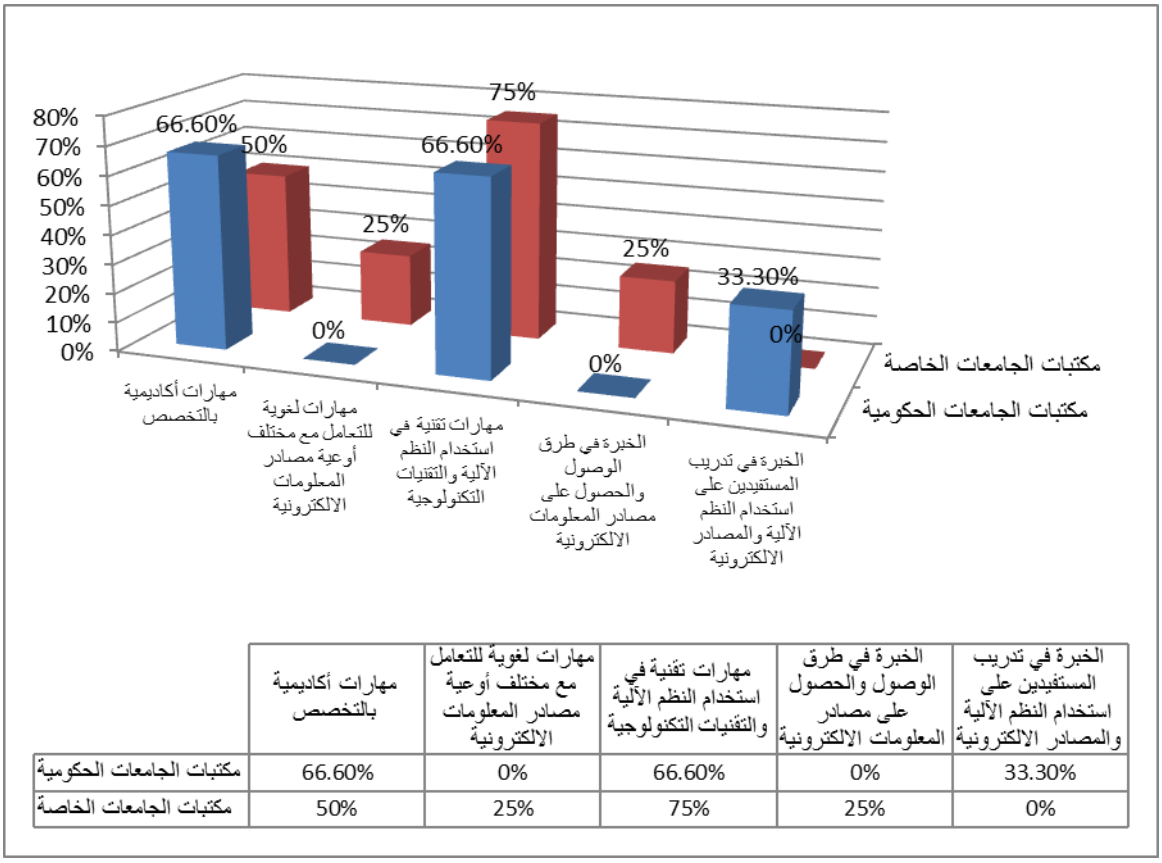
مكتبات الجامعات الخاصة: يحمل العاملين في مكتبات الجامعات المركزية بجامعة الشام والأندلس إجازة في المكتبات والمعلومات، بينما يحمل العاملون في باقي المكتبات إجازات مختلفة من الأدب الفرنسي والأدب العربي.

الجدول رقم(18) مهارات العاملين في مكتبات عينة الدراسة.

عينة الدراسة	مهارات اكاديمية بالتخصص	مهارات لغوية للتعامل مع مختلف أوعية المعلومات المتعددة اللغات	مهارات تقنية باستخدام النظم والتقنيات التكنولوجية	الخبرة في تدريب المستفيدين على استخدام مصادر المعلومات والنظم الآلية	الخبرة في طرق الوصول والإتاحة لمصادر المعلومات الالكترونية
المكتبة المركزية بجامعة دمشق	√	–	–	–	–
المكتبة الالكترونية بالجامعة الافتراضية السورية	–	–	√	–	–
المكتبة المركزية بجامعة تشرين	√	–	√	–	√
مجموعة مكتبات الجامعات الحكومية	**%66.6**	**%0**	**%66.6**	**%0**	**%33.3**
المكتبة المركزية بجامعة القلمون الخاصة	–	√	√	√	–
مركز مصادر المعلومات بجامعة الشام الخاصة	√	–	–	–	–
المكتبة المركزية بجامعة الحواش الخاصة	–	–	√	–	–
المكتبة المركزية بجامعة الاندلس الخاصة	√	–	√	–	–
مجموع مكتبات الجامعات الخاصة	**%50**	**%25**	**%75**	**%25**	**%0**
مجموع مكتبات الجامعات الحكومية والخاصة	**%%57.14**	**%14.28**	**%71.42**	**%14.28**	**%14.28**

ونلاحظ اختلاف وتباين المهارات للعاملين في كلاً من المكتبات الجامعية عينة الدراسة، فنجد أن نسبة العاملين المؤهلين تأهيلاً أكاديمياً بالتخصص في مكتبات الجامعات الحكومية بنسبة 66.6%، وفي مكتبات الجامعات الحكومية بنسبة 50%، ونسبة الذين يملكون المهارات اللغوية للتعامل مع مختلف الأوعية المتعددة اللغات في مكتبات الجامعات الحكومية 0%، و في مكتبات الجامعات الخاصة بنسبة 25%، أما بالنسبة للمهارات التقني باستخدام النظم والتقنيات التكنولوجية فهي بنسبة 66.6% في مكتبات الجامعات الخاصة وبنسبة 75% في مكتبات الجامعات الخاصة، أما الخبرة في طرق الوصول والإتاحة لمصادر المعلومات الالكترونية فهي بنسبة 33.3% في مكتبات الجامعات الحكومية وبنسبة 0% في مكتبات الجامعات الخاصة، والعاملن اللذين يمتلكون

الخبرة في تدريب المستفيدين على استخدام النظم الآلية والمصادر المعلومات الالكترونية فهي بنسبة 0% في مكتبات الجامعات الحكومية و25% في مكتبات الجامعات الخاصة، ومما سبق نستنتج أن نسبة العاملين الذين يمتلكون الخبرة في استخدام النظم الآلية والتقنيات التكنولوجية تحقق أعلى نسبة 71.42% من مكتبات عينة الدراسة، وذلك يعود إلى طبيعة مصادر المعلومات الالكترونية التي تحتاج إلى الخبرة في البحث والوصول والتخزين والإتاحة، ونجد أن المهارات الأكاديمية بالتخصص في مكتبات عينة الدراسة تصل ل 57.14% فقط وذلك لعدم تأهيلهم تأهيلاً أكاديمياً بكل أبعاد التخصص وعدم تعيين الإختصاصيين في المكتبات والمعلومات في باقي مكتبات عينة الدراسة والتوجه نحو تعيين العاملين المؤهلين بتخصصات الهندسة التكنولوجية والمعلوماتية.



	مهارات أكاديمية بالتخصص	مهارات لغوية للتعامل مع مختلف أوعية مصادر المعلومات الالكترونية	مهارات تقنية في استخدام النظم الآلية والتقنيات التكنولوجية	الخبرة في طرق الوصول والحصول على مصادر المعلومات الالكترونية	الخبرة في تدريب المستفيدين على استخدام النظم الآلية والمصادر الالكترونية
مكتبات الجامعات الحكومية	66.60%	0%	66.60%	0%	33.30%
مكتبات الجامعات الخاصة	50%	25%	75%	25%	0%

الشكل رقم(16) مهارات العاملين في مكتبات عينة الدراسة

9/2 الآفاق المستقبلية لمكتبات عينة الدراسة في عملية تنمية وتطوير مصادر المعلومات الالكترونية.

1- بذل الجهود من قبل العاملين في المكتبات الجامعية عينة الدراسة والتعاون مع المؤسسة الأم للمشاركة في عملية تنمية مصادر المعلومات الالكترونية.

2- تطوير مهارات العاملين في المكتبات الجامعية للتعامل مع مصادر المعلومات الالكترونية المختلفة.

3- العمل على تحديد الثغرات التي تعيق تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية عينة الدراسة والعمل على ايجاد الحلول لتجاوزها.

4- العمل على تطوير البنية التحتية والتكنولوجية في المكتبات الجامعية عينة الدراسة لتنمية مصادر المعلومات الالكترونية واستخدامها لتلبية احتياجات المستفيدين.

سادساً: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي تندرج كالاتي:

1- انعدام وجود سياسة مكتوبة واضحة لتنمية مصادر المعلومات التقليدية وتطويرها بما يتناسب مع طبيعة مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات التي تتعامل مع المصادر التقليدية، وهذه النتيجة توافق فرضية الدراسة بأن عدم تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية السورية على النهج المطلوب يعود لعدم وجود سياسة واضحة لسير العمل في تنمية هذا النوع من المصادر.

2- إن عملية تنمية مصادر المعلومات الالكترونية التي تتبعها مكتبات الجامعات السورية الحكومية تختلف تماماً عن عملية تنميتها في مكتبات الجامعات الخاصة، وذلك لضعف الميزانية المتاحة والمطلوبة لتنمية هذه المصادر وضعف البنية التحتية والتكنولوجية.

3- تصنيف الجامعة الافتراضية من ضمن الجامعات الحكومية على الرغم من أن السياسة المتبعة في التعليم وتنمية المصادر الالكترونية فيها هي السياسة المتبعة في التعليم وتنمية المصادر في الجامعات الخاصة، وذلك أدى إلى ارتفاع النسبة بكل محاور الدراسة بما يخص مكتبات الجامعات الحكومية.

4- لا تقوم مكتبات الجامعات الحكومية والخاصة بالتعاون مع مدير المكتبة وتشكيل فريق للعمل للتشاور واتخاذ القرارات المتعلقة بإجراءات الاختيار أو الاشتراك والتقييم لمصادر المعلومات المضافة إلى مجموعة المكتبة. وهذه النتيجة توافق فرضية الدراسة بأن عدم وجود سياسة مكتوبة واضحة في المكتبات الجامعية السورية يعود إلى عدم التعاون مع مدير المكتبة وتشكيل فريق للعمل لتحديد العناصر الأساسية لصياغة هذه السياسة واتخاذ القرارات المتصلة بتنمية مصادر المعلومات الالكترونية بموجبها.

5- انعدام تحقيق التوازن بين مجموعة مصادر المعلومات الالكترونية والورقية في المكتبات الجامعية عينة الدراسة وبقاء كل مجموعة منفصلة عن الأخرى، وهذه النتيجة توافق فرضية الدراسة بأن عدم تحقيق التوازن بين مجموعة مصادر المعلومات الالكترونية والورقية(في المكتبات التي تتعامل مع المصادر الورقية) يعود إلى عدم دمج مصادر المعلومات الالكترونية مع مجموعة المكتبة وإبقاءها منفصلة عنها.

6- توجه أغلب مكتبات عينة الدراسة إلى تعيين العاملين المؤهلين في الهندسة المعلوماتية وليس الاختصاصيين في المكتبات والمعلومات، وذلك يعود لطبيعة مصادر المعلومات الالكترونية في الوصول والتخزين والاتاحة.

7- إن نسبة الاشتراك الفردي والمشترك مع دور النشر العالمية انعدمت في مكتبات عينة الدراسة في الفترة الزمنية بين 2013و2018م بسبب انخفاض الميزانية والحصار الفكري الذي نتج عن الانعكاسات السلبية للأزمة السورية.

8- بذل الجهود الشخصية من قبل العاملين فقط في المكتبة المركزية بجامعة تشرين في البحث عن مصادر المعلومات المفتوحة المصدر لمواجهة الحصار الفكري وتلبية احتياجات المجتمع الأكاديمي في الفترة الزمنية بين 2013 و2018م.

9- تقوم كلاً من جامعة القلمون والحواش والأندلس الخاصة بدراسة مجتمع المستفيدين وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك عن طريق إتاحة المصادر التعليمية والبحثية الالكترونية المدعمة بالصوت والموسيقا لهم.

10- تصدر جامعات عينة البحث _ باستثناء جامعة الشام الخاصة_ بإصدار مجلة دورية محكمة مفتوحة المصدر لمخرجات البحوث لأعضاء هيئة التدريس والباحثين.

11- تقوم مكتبة جامعة القلمون بشراء النسخة الالكترونية إضافة إلى النسخة المطبوعة من مصادر المعلومات التي تحصل عليها من قبل دور النشر المحلية التي تتعامل معها، وذلك لتلبية الاحتياجات التعليمية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين.

12- تقدم جامعة القلمون ورشات تدريبية حول استخدام مصادر المعلومات الالكترونية والنظم الآلية المفتوحة المصدر لطلاب المرحلة الجامعية.

13- عدم مشاركة المكتبات الجامعية عينة الدراسة في أي من المشاريع التعاونية لمواجهة الحصار الفكري واحتكار الناشرين.

14- تغطي مصادر المعلومات الالكترونية الموجودة في مكتبة جامعة القلمون والأندلس اللغات المتعددة في اللغة الفرنسية والروسية والألمانية.

15- لا تشكل أي من مكتبات الجامعات السورية عينة الدراسة عضواً في اتحادات المكتبات الجامعية الذي يعتبر حلاً جذرياً لتوحيد الجهود وتنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية السورية بأقل تكلفة وجهد ممكنين، وهذا يتوافق مع فرضية الدراسة بأن عدم تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات الجامعات السورية يعود إلى عدم المبادرة بالانضمام إلى أو إنشاء اتحاد لمكتبات الجامعات السورية.

16- لا يمتلك العاملين المؤهلين أكاديمياً بتخصص المكتبات والمعلومات والعاملين في المؤهلات الأكاديمية الأخرى في مكتبات عينة الدراسة الخبرة في مجال التزويد والتفاوض والتعامل مع اتفاقيات الترخيص لمختلف أنواع مصادر المعلومات الالكترونية و المهارات اللغوية للتعامل مع مختلف أوعية مصادر المعلومات، وهذه النتيجة توافق فرضية الدراسة بأن عدم دراية العاملين في المكتبات الجامعية السورية بآلية الاشتراك والتفاوض والحصول على مصادر المعلومات الالكترونية يعود إلى عدم وجود أخصائي للتزويد مؤهلاً تأهيلاً أكاديمياً في مجال تخصصه.

17- تقوم كلاً من جامعة القلمون والأندلس والحواش الخاصة بإتاحة مصادر المعلومات الالكترونية مباشرة للطلاب عبر البريد الالكتروني الخاص بهم.

18- تطور التكلفة هو الأمر الأساسي التي تقوم بموجبه مكتبات عينة الدراسة في اتخاذ قرار إلغاء أو تجديد الاشتراك وعدم أخذ كفاية التعليم والبحث في عين الاعتبار.

19- عدم دراية واطلاع نسبة كبيرة من العاملين في المكتبات الجامعية عينة الدراسة على نماذج الاتحادات والجمعيات المهنية للمكتبات الجامعية والتطورات الحاصلة في هذا المجال.

20- انعدام التعامل والوصول للدوريات المفتوحة المصدر المتاحة مجاناً على شبكة الانترنت.

21- عدم استغلال سمات تطبيقات الويب2.0 في تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة.

22- عدم تفعيل المستودعات الرقمية لمخرجات البحوث العلمية والبحثية في مكتبة جامعة دمشق وعدم إنشائها في بقية مكتبات عينة الدراسة.

23- عدم اطلاع ودراية المعنيين بمكتبات عينة الدراسة بأدلة مصادر المعلومات المفتوحة المصدر.

24- تقوم كلاً من جامعة دمشق وتشرين والقلمون والافتراضية السورية باستغلال النظم المفتوحة المصدر لتخزين وحفظ مصادر المعلومات الالكترونية.

25- عدم السعي لوضع خطة منهجية وسياسة مؤسساتية خاصة لمصادر المعلومات الالكترونية المفتوحة المصدر والتعامل مع اتفاقيات الترخيص الخاصة بهذه المصادر.

سابعاً: مقترحات الدراسة

وبناء على النتائج السابقة توصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات:

1- تخصيص ميزانية كافية للمكتبات المركزية لجامعة دمشق وتشرين لتنمية مصادر المعلومات الالكترونية وذلك لأخذ احتياجات المستفيدين التعليمية والبحثية بعين الاعتبار وليس الميزانية المتاحة فقط.

2- على العاملين في المكتبات الجامعية بالتعاون مع الهيئة أو المؤسسة التي تتبع لها التعاون في تشكيل فريق عمل لدراسة العناصر الأساسية لتنمية مصادر المعلومات الورقية والالكترونية(المقيدة والمفتوحة المصدر) في ببيئة متوازنة واقتراح سياسة واضحة توجههم عند إضافة أي مصدر ودمجه مع مجموعة المكتبة بدلاً من بقاءه منفصلاً عنها.

3- يتوجب على العاملين في المكتبات الجامعية والجهة المسؤولة التي تتبع لها أخذ تعلم إدارة الأزمات بعين الاعتبار، فكما نعلم أن جميع المكتبات السورية تعرضت لانعكاسات سلبية نتيجة الأزمة السورية في الفترة الزمنية بين 2013-2018م، والتي من أبرزها الحصار الفكري واحتكار الناشرين الذي أدى إلى توقف الاشتراكات بمصادر المعلومات الالكترونية، وبالتالي إن إدارة الأزمات في مثل هذه الحالة تمكن المعنيين في هذه المؤسسات في إيجاد وابتكار الحلول التي تحد من هذه الانعكاسات السلبية والتي تحد من تنمية مصادر المعلومات الالكترونية.

4- تعيين أخصائي للتزويد في المكتبات الجامعية المؤهل تأهيلاً أكاديمياً بأبعاد التخصص وتوليه مسؤولية الوصول إلى مصادر المعلومات بدلاً من الجهة أو المؤسسة التي تتبع لها الجامعة.

5- على العاملين في مكتبات الجامعات السورية دراسة مجتمع المستفيدين وتحديد احتياجاتهم الفعلية ، فإذا لم يتم دراسة هذا المجتمع وتحديد احتياجاته الفعلية فلن تستطيع المكتبة تقديم الخدمة الفعلية والمرجوة منها والتي يجب أن تقدمها لمجتمع المستفيدين الحاليين والمحتملين.

6- على المكتبات الجامعية السورية التوجه نحو استغلال سمات وتطبيقات الويب2.0 لتنمية مجموعات المكتبة و مواجهة ضعف الميزانية المتاحة والتواصل والتفاعل مع المستفيدين وتلبية احتياجاتهم المتغيرة ومواكبة التطورات الحاصلة في مجال المكتبات والمعلومات.

7- الاطلاع والاستفادة من تجارب المكتبات والجمعيات العربية الأخرى لمعرفة الطرق التي تتبع في الحصول على مصادر المعلومات الالكترونية وإضافتها لمجموعة المكتبة.

8- ضرورة مبادرة الجهات المسؤولة عن المكتبات الجامعية السورية بإقامة الندوات والدورات التدريبية للعاملين في المكتبات الجامعية السورية بكل ما يستجد من تطورات في مجال عملهم وخاصة بما يتعلق بتنمية مصادر المعلومات الالكترونية وطرق الحصول علها.

9- ضرورة الاطلاع على التطورات الحاصلة في مجال المكتبات والمعلومات على مستوى الوطن العربي والعالم والتعاون نحو الانضمام أو إنشاء الاتحادات والجمعيات المهنية للمكتبات الجامعية التي تساعد في توحيد وتنسيق العمل وتطوير المهارات وتنمية مصادر المعلومات الالكترونية وتلبية احتياجات المستفيدين بين المكتبات المشاركة بأقل تكلفة وجهد.

10- الاتجاه نحو حلول ابتكارية لتنمية مصادر المعلومات الالكترونية عن طريق الإنتاج المحلي للمصادر التعليمية والبحثية كالكتب والمناهج الدراسية والمحاضرات، إضافة إلى الندوات والمؤتمرات وكل ما يدعم العملية التعليمية والبحثية لكافة الباحثين _ وخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة_.

11- بذل الجهد في إغناء وتطوير النظم والمواقع الالكترونية لتواصل مع المستفيدين عبر البريد الالكتروني لتحديد الاحتياجات الفعلية للمستفيدين من مصادر المعلومات الالكترونية وتلبيتها.

12- على المعنيين بتنمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية السورية بذل الجهود وتطوير المهارات اللازمة للبحث في مصادر المعلومات الالكترونية المجانية و المفتوحة المصدر لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال البحث العلمي ومواكبة احتياجات المستفيدين المتغيرة، والمزايا الكثيرة التي ستعود على المجتمع، فضلاً عن الارتقاء بالبحوث العلمية بكفاءة وفعالية، بالإضافة إلى الوفورات الاقتصادية على المؤسسة.

13- العمل على تفعيل وإنشاء المستودعات المؤسساتية لمخرجات البحوث والأعمال لأعضاء هيئة التدريس و الباحثين، إضافة إلى وضع سياسة تفرض إيداع المصادر التعليمية والبحثية ومخرجات البحوث بالنص الكامل للعمل العلمي في هذه المستودعات وفي بوتقة واحدة بدلاً من تشتتها في مواقع أو مؤسسات أو مكتبات مختلفة، وفرض العقوبات إذا اقتضت الضرورة كوسيلة لدعم سياسة الوصول الحر في حال فشل الجهود في إحراز النتائج المطلوبة.

14- على العاملين في مكتبات الجامعات السورية الاطلاع على أدلة مصادر المعلومات المفتوحة المصدر والاستفادة من المصادر الموجودة فيها وتطوير مجموعة المكتبة التعليمية والبحثية، والاطلاع على دليل المبادئ التوجيهية للسياسات المتاح مجاناً، والذي يحوي على ملخص تنفيذي لتقديم نظرة شاملة على مكوناته ومساعدة المعنيين بالمكتبات والمؤسسات الإلمام السريع بالقضايا المتعلقة بتطوير سياسة الوصول الحر لمصادر المعلومات.

15- استغلال البرمجيات المفتوحة المصدر المتاحة مجاناً في تنظيم المكتبة واستخداماتها في تخزين وإتاحة مصادر المعلومات الالكترونية.

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية

1- ابراهيم محمد، مها أحمد(2012). الوصول الحر للمعلومات : المفهوم، الأهمية، المبادرات. CybrariansJournal، ع (22).ص 5. متاح على الرابط: http://www.journal.cybrarians.org/.تاريخ النفاذ(2018/10/2).

2- أبو بكر الهوش. أكرم (2018).النظم الآلية المتكاملة للمكتبات ومراكز المعلومات. دار حميثر للنشر والترجمة..متاح على الرابط./https://books.google.com.تاريخ الدخول(2018/10/3).

3- أحمد. فاطمة محمود النور (2012).الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة حالة المستودع الرقمي لكلية العلوم. جامعة الخرطوم.متاح على الرابط: http://www.khartoumspace.uofk.edu/.تاريخ النفاذ: (2018/10/4).

4- بنت دخيل الله. مسفرة(2010). مدى استخدام مصادر المعلومات الالكترونية: دراسة حالة لأعضاء الهيئة التدريسية. مجلة مكتبة الفهد الوطنية.مج16. ع1.ص ص 119-120.متاح على الرابط: www.journal.cybrarians.org، تاريخ النفاذ(2018/7/14).

5- جميل كليب. فضل. مدى الإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي الالكتروني بين المكتبيين العرب في المجال المهني. أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.ص 49. متاح على الرابط:/https://www.academia.edu. تاريخ الدخول:(2018/5/22).

6- حوتية. عمر(2016).سرعة الوصول الحر للمعلومات وترقية البحث العلمي بالدول العربية. أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعاون في عصر التكنولوجيا الرقمية.متاح على الرابط:/http:// jilrc.com.تاريخ النفاذ (2018/8/24).

7- خفاجة، أحمد ماهر.(2014). البرمجيات مفتوحة المصدر للمكتبات ومراكز المعلومات : معايير مقترحة لاختيار نظام مفتوح المصدر لإدارة المكتبات العربية -.Cybrarians Journal -. ع 36.متاح على الرابط: http://www.journal.cybrarians.org/.تاريخ النفاذ(2018/9/2).

8- شاهين، شريف كامل(2011). الملكية الفكرية في بيئة التعليم الالكتروني: نحو مبادرة للإضافة المجانية للكتب الدراسية في الجامعات المصرية.Cybrarians Journal . ع (7). ص5. متاح على الرابط http://www.journal.cybrarians.org.تاريخ النفاذ(2018/10/12).

9- الشايع، عبد الله بن محمد (2009). تنمية مجموعة المصادر الالكترونية.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.- متاح على الرابط:https://www.mdarat.net/.تاريخ النفاذ(2018/7/26).

10- الشهري، سليمان بن سالم. فراج، عبد الرحمن أحمد(2017).تطوير وتعزيز الوصول الحر. مبادئ توجهية للسياسات.ص 184.

11- صالح. منى هادي(2016).استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبة الجامعة التكنولوجية.ص11.متاح على الرابط/http://www.iasj.net. تاريخ الدخول(2018/4/16).

12- عبادة العربي، أحمد(2014).نظم إدارة مصادر المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية العربية. أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. ص 159.متاح على الرابط :http .:www..almanhal.com// تاريخ الدخول(2018/7/18).

13- عبد الهادي، محمد فتحي(1999). المصادر الالكترونية للمعلومات في مكتبات الأطفال. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.مج6. ع12.ص57.متاح على الرابط: librariansinmenofia.blogspot.com/، تاريخ النفاذ(2018/6/19).

14- علي، أحمد(2016).مقرر المكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال. دمشق: جامعة دمشق،267ص.

15- عليان، ربحي مصطفى (2010).المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية.- عمان: دار صفاء.-290ص .

16- فارس حسن. إسراء(2017).جدوى تطبيق الأنظمة المكاملة لإدارة المكتبات الجامعية. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات.مج7. ع3.ص ص24-25. متاح على الرابط: https://www.iasj.net/.تاريخ الدخول(2018/9/30).

17- متولي، ناريمان اسماعيل (2001). الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات. 167 ص.

18- محمد، نوري حميد. مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات البحثية بالجمهورية العربية السورية. القاهرة: جامعة القاهرة.(أطروحة دكتوراه).

19- مستودع الأصول الرقمية(DAR).مكتبة الاسكندرية. متاح على الرابط : https://www.bibalex.org/. تاريخ النفاذ (2018/8/17).

20- مقابلة مع جود برهوم. مديرة المكتبة بجامعة الحواش.تاريخ(2018/11/6).

21- مقابلة مع رحاب الأيوبي، مدية المكتبة المركزية بدمشق، تاريخ(2018/11/13).

22- مقابلة مع شروق حاتم. مديرة مركز مصادر المعلومات بجامعة الشام.تاريخ(2018/10/30).

23- مقابلة مع م. بسمة الغصين من مديرية البحث العلمي في وزارة التعليم العالي. تاريخ2018/11/12م.

24- مقابلة مع م. منهل المشرف على الموقع الالكتروني في المكتبة المركزية. تاريخ(2018/8/2).

25- مقابلة مع م. علا حيدر. مديرة نظم المعلومات. تاريخ(2018/11/1).

26- مقابلة مع مصطفى حامد حسن. المشرف على مكتبات جامعة الاندلس. تاريخ(2018/10/31).

27- مقابلة مع نجوى الحفار، مديرة المكتبة. تاريخ(2018/10/31).

28- مقابلة مع نجوى درويش ، مديرة الموقع الالكتروني للمكتبة. تاريخ(2018/11/6)

29- مقابلة مع يمن جعفر. مديرة قسم التزويد. تاريخ(2018/5/3).

30- المنظمة العربية للتنمية الزراعية(2008).الدورة التدريبية حول النظم الآلية في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات. جمهورية السودان. الخرطوم. ص ص 32-34.متاح على الرابط:/http:// www.aoad.org. تاريخ النفاذ(2018/2/22).

31- موقع الجامعة الافتراضية السورية/https://svuonline.org/، تاريخ الدخول(2018/10/22).

32- موقع جامعة الاندلس/http://au.edu.sy/ تاريخ (2018/11/12).

33- موقع جامعة الحواش الخاصة//http://hpu.sy تاريخ(2018/10/21).

34- موقع جامعة الشام الخاصة//http://aspu.edu.syتاريخ الدخول(2018/11/11).

35- موقع جامعة القلمون/http://www.uok.edu.sy، تاريخ الدخول(2018/10/14).

36- موقع جامعة تشرين//http://www.tishreen.edu.sy، تاريخ الدخول(2018/10/12).

37- موقع جامعة دمشق/ www.damascusuniversity.edu.sy/ تاريخ الدخول (2018/10/12م).

38- يوسف، برهان(2017).التجارب العربية والعالمية في مجالات الرقمنة. متاح على الرابط: https://www.mdarat.net/. تاريخ النفاذ:2018/4/11.

قائمة المصادر والمراجع الاجنبية:

أولاً: المصادر والمراجع باللغة الإنكليزية:

39– AALL Executive Board(2014). Revised by the licening Resources Principles for Electronic. Retrived (4/10/2016) .cited:http://www.allnet.org/.

40– Alam.I (2016).Changing Role of Academic Librarians in Open Access Environment. Journal of Library & Information Science .Vol.4(4).p 452.Retrived(21/2/2017).cited: https://www. jlisnet.com/.

41– AMICAL.consourtium.(n.d),About AMICAL. Retrived(27/1/2017) .cited:http://www.amicalnet.org/.

42– Anderson.D(2006). Allocation of Costs for Electronic Products inAcademic Library Consortia. College & Research Libraries.vol 67(2). pp124-126.Retrived:4/8/2017. Citedhttp://www. crl.acrl.org/.

43– Baily.J(2006). Open Access and Libraries. Collection Management.v32.p360.Retrived(3/10/2018).cited: https://www.tandfonline.com/.

44– Bawden, D. Vilar. P., Zabukovec. V (2005). Education andTraining for igital librarians.: A Slovenia/UKcomparison, Aslib Proceedings .vol.57(1).p90.Retrived:(25/6/2017).cited:http://www.sciepub.com/.

45– Burke.R(2010).Library Consortia and The Future Of Libraries Consortia. Los Angeles, CA,USA.p3.Retrived:(4/3/2016).cited: https://slideplayer.com.

46– CARLI(2014).Consourtuim of Academic and Research Librarie.Retrived(2/2/2017). cited:http://www.carli.illinois.edu/.

47– Carolina Consortium. Rtrived:4/3/2018.Cited: https://library.uncg.edu/.

48– Chew B.L,Kamsiah M.A(2016). Open access repositories on openeducational resources Feasibility of adopting the Japanese model for academic libraries. Asian Association of Open Universities Journal, Vol.11(1), pp.47-48 .Retrived:(25/3/2018).cited: https://www.doi.org/.

49– COE(2014). instructions of center of excellence in library servicesfor Jordanian .Retrived (15/2/2017).cited:http://www. JOPULS.org/.

50– Creative Commons (2011). About The Licenses. Retrived(16/11/2017).cited:http://www. Creative commons.org/.

51– D.E(2017).Alford.Negotiation and Analyzing Electronic LicenseAgreement .Low Library.Retrived(2/7/2017) cited:http//www.echolar commons.sc.edu/.

52– Das.A K.(2015). Open Access: History and Developments. Paris:UNESCO.p26.Retrived(23/3/2018).cited:http://www.eprints.rclis.org/.

53– Documents in Information Science(DOIS). Retrived:(2/10/2018).cited:http://wotan.liuedu/.

54– Eifl (2016). We Negotiate Affordable Acces To E-Resources. Retrived(23/11/2017).cited:http:// www.eifl.net/.

55– E-LIS.Retrived:(2/10/2018).cited:http://eprints.rclis.org/.

56– Ellingsen.M(2004). Electronic resource management systems. LIBERQuarterly, 14 (3/4),p 313.Retrieved:5/8/2017. Cited: http://www.liber.library.uu.nl/.

57– Emery.J(2013). TERMS: Techniques for electronic resource management. LibraryTechnology Reports, vol.49(2), p5. Retrieved:19/1/2018. Cited: http://www.eprints.hud.ac.uk/.

58– Farahat.T (2009).electronicresourcesconsortium:cybrarians Journal.:18 (3).p.5. Retrived(15/2/2016) .cited;http;//www.journal.ybrarians.info/.

59– Gail.H (2014).License Agreements for Electronic Products and Services.CENDIPublisher.vol 3.pp4-7.Retrived: (22/10/2017). cited: https://www.cendi.gov/.

60– Harris, L (2009). Digital content license: AA practical guide for librarians. Chicago,IL:America Library Association.vol.24(2).pp161-162.Retrived:22/11/2017. cited:http//www.alastore.com/

61– HKUL(2016). collection development.The university of Hung Konglibraries.Retrived(20/6/2017). cited:http://www.lib.hku.hk/.

62– Holly.Yu(2008).Electronic Resource Management in Libraries: Research an Practice: Researchand Practice.p75. Retrived:21/12/2017.cited:http//www.amazon.com/.

63– INASP(2015) .INASP workshop outline . Retrived (5/11/2017) . cited:http://www.inasp.info/.

64– John.K(2005).Acollection Development Policy for Digital information Resourses?.The Australian library journal,54(3).p241-244.Retrived(2/6/2017). cited:http:// www.tandfoline.com/.

65– Johnson S.&Evensen . O &Gelfand. J…..etc(2012). Key Issuesfor e-Resource Collection Development: A Guide for

Libraries. International Federation of Library Associations and Institutions .pp8-9.Retrived:9/3/2018. cited:https://www.ifla.org/.

66– Karla.L(2005).Tiered Pricing: Implications for Library Collections.Libraries and Academy.vol 5(2).p152. Retrived:3/7/2018.Cited: https://muse.jhu.edu/.

67– Kouroupetroglou.G(2011). A Model of Accessibility Services Provision for Students with Disabilities in Higher Education. Universal Learning Design. Retrived(27/3/2018). cited:http://www. access.uoa.gr/.

68– Krelja.Kurelovic.E(2016).Advantages and limitations of usage of open educational resources in small countries.nternational Journal of Research in Education and Science.v 1(2).pp138 139.Retrived:(15/9/2018).cited: https://oerknowledgecloud.org/.

69– LALC(2014). Lebanese Academic Library Consourtium:About us.Retrived(15/2/2017). cited:http://www.lak.lau.lb/.

70– Lambodara.P (2016).E-Resourses Collection Deveveploment. international journal of library & information studies.vol 6(3).p3. Retrived (20/5/2017).cited:http://www.research gate.net/.

71– Lastres.S (2011).collection deveploment.AALL Spectrum, vol15(8).p10.Retrived(16/4/2017).Cited:http://www.aallnet.org/.

72– Lauris.TH, Srivastava.S.D (2002).Licensing Electronic Resourses. The serials Librarian,vol.42(1).pp8-10. Retrived(22/5/2017). cited:http://www.tandfonline.com/.

73– Library and Information Resources Network(2017).Consortium Librarian Servic.Retrived(8/11/2017).cited:http://www.Lirn.net/.

74– Manjunath.K (2003).electronic resources sharing in academic library.Annals of library &studies,1,50(3). P7. Retrived(20/3/2017). cited:http://www.nor.niscair.res.in/.

75– Marion. L (2001).librarian with specialized skills .ACRL TenthNational Conference. Colarado. Retrived:15/3/2018. cited: https://news.ala.org/.

76– cited:https://news.ala.org/.

77– Nathan.H(2014). Managing the Electronic Resources Lifecycle. The Serials Librarian. vol 66 (1-4). Retrived:41/5/2017. Cited: http://www.tandfonline.com/.

78– Pacifice journals (2016).Advantages and Disadvantages of Open Access.Retrived:(5/10/2018).cited: https://pacificejournals.com/.

79– Prachi.S.Lambodav.P.(2016).E-Resourses Collection Deveploment Policy.international journal of library & information studies.vol.6(3).p71.Retrived(2/4/2017).cited:http://www.research gate.net/.

80– Kasprowski.R(2007). Standards in electronic resource management. American Society for Information Science and Technology, vol 33 (6),p32.Retrived:11/2/2018. cited: https://www.asist.org/.

81– Rhind.S(2017). Pricing Models for Electronic ProdAsTangled as Ever? . The Charleston Advisor.P52. Retrived:8/3/2018.Cited: www.charlestonco.com/.

82– Ryan.W(2012).Managing Electronic Resource: A LITAGuide. pp7-8. Ritrived:5/3/2018.cited: http://www.blogs.ifla.org/.

83– Sasikala.C(2014), G.Nagaratnam. pattern of collection development in academic libraries.IOSR journal of humanities, vol19(2).p5.Retrived(7/5/2016). Cited:http://www.iosrjournals.org/.

84– SDL (2013). Evaluting the usability of (SDL).proceedings of theworld congress on Engineering and computer science. Retrived:(15/2/2016) .cited;http://www.sdl.org/.

85– Sisimwo.J(2016). Electronic Resources And Its Application In Collection Development Practices In Academic Libraries. University ofNairobi Digital Repository .Retrived:22/1/2018. cited:http://www.erepository.uonbi.ac.ke/.

86– Smita.J(2008). Selecting, Acquiring, andRenewing Electronic Resourc .P23.Retrived:27/5/2016. cited:https://www.igi-global.com/.

87– Sponsoring Consortium for Open Access Publishing in ParticlePhysics(SCOAP3.Retrived(24/3/2018). cited:. https://scoap3.org/.

88– The cpd25 programme of the M25 Consortium of Academic Libraries:A regional consortium'sapproach to training and staff developmen. Retrived(24/11/2017).cited:http://www.m25lib.ac.uk/.

89– Ume. L.E(2015). Digitization of Library Resources in AcademicLibraries: Challenges and Implication. IOSR Journal of Mobile Computing & Application.Vol.2(2).p2-3. Retrived(24/3/2018).cited:http://www. iosrjournals.org/.

90– University of Arkansas. Types of Open Access. Retrived:(21/9/2018).cited: https://uark.libguides.com/.

91– University of California Libraries(2002).Retrived: 12/3/2018. Cited:http://www.sunsite.berkerly.edu/.

92– University of Colorado Boulder. Licensing e-Resources FAQ. Retrived(22/10/2017).cited: https://www.colorado.edu/.

93– University Of Dundee(2017).Type Of E-Resources. Retrived(12/5/2018)67 .cited: https://www.dundee.ac.uk

94– XU (2010).from CALIS and CASHL to the library concortium. PaoYue-Kong Library, 15,p8-9. Retrived:(2/2/2017). cited:http://www.ira.lib.polyu.edu/.

ثانياً: المصادر والمراجع باللغة الفرنسية:

95– BIB'INSA (2017). Service Commun de la Documentation. Récupéré:(24/6/2017).cité: http://www.insa toulouse.fr/.

96– Bibliothèquenationale de France(BnF). Récupéré (25/3/2018). cité: http:// www.bnf.fr/.

97– Bibliothèques Universitaires Grenoble Alpes(2017). Sélection de ressources pour les étudiantsRécupéré:2/3/2018 . cité:https://bibliotheques.univ-grenoble-alpes.fr/.

98– Louis.K (2015).Consortium universitaire de publications numériques.Récupéré (24/11/2017).cité:http://www.couperin.org/.

99– MémSIC. Récupéré:(4/10/2018).cité:http:// memsic.ccsd.cnre.fr/.

100– Polytechnique et HEC Montréal(2014). Politique de développement des collections de la Bibliothèque.Récupéré (11/4/2017).cité: http://www.polymtl.ca/.

101– Unversite' Du Havre. La politiquedocumentairede quoi parle t-on et comment faire. Récupéré:2/3/2018 .cité: https:// bu.univ-lehavre.fr/.

الملحق (1)

أسئلة المقابلة حول تنمية مصادر المعلومات الالكترونية بمكتبات الجامعات السورية

مقدمة:

تهدف الأسئلة المدرجة إلى التعرف على:

– واقع تنمية مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية في المكتبات في الجامعات السورية قبل وخلال الفترة الزمنية ما بين 2013-2018 .

– الجهود المبذولة والطرق التي يتبعها المعنيون في هذه المؤسسات التعليمية لاقتناء هذا النوع من المصادر.

– التعرف على الثغرات والتحديات التي تقف عائقاً أمام عملية التزويد وإتاحة الوصول إلى المعلومات وتلبية احتياجات المستفيدين الحاليين و المحتملين.

– التأثيرات والتحديات التي فرضتها الأزمة العلمية خلال السنوات الماضية، وكيف تمت مواجهة هذه المعوقات ومواكبة التطور في اقتناء هذه المصادر وتلبية احتياجات المجتمع الأكاديمي.

– إلقاء الضوء على الرؤية المستقبلية لنهج تنمية وتطوير المجموعات المكتبية.

و ذلك لاستكمال هذا البحث العلمي للطالبة: سوزان كيوان _ معيدة في قسم المكتبات والمعلومات_ جامعة دمشق، لنيل درجة الماجستير في المكتبات والمعلومات من خلال هذه الدراسة تحت عنوان:

"تنمية مصادر المعلومات الالكترونية بمكتبات الجامعات السورية"

"علما إن كافة المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستكون سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي"

وإن تعاونكم معنا يدعم هذا البحث ويساعد مدير المكتبة في تطوير رؤيته المستقبلية لتنمية مصادر المعلومات الالكترونية في بيئة متوازنة مع غيرها من المصادر المطبوعة، وبالتالي لاستكمال مهمته الرائدة في تلبية ومواكبة التطورات في احتياجات المجتمع الذي تخدمه هذه المكتبات.

وعلى هذا سيتم الإجابة على الأسئلة المدرجة التي تتناول المحاور الرئيسية للدراسة: يتعلق المحور الأول بمصادر المعلومات الالكترونية الموجودة في المكتبة وطرق الحصول عليها، والمحور الثاني يتعلق بواقع آلية

تنمية مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات عينة الدراسة قبل وخلال الفترة الزمنية 2013-2018م، وضمن كل قسم تتفرع الأسئلة إلى أسئلة أساسية وأسئلة فرعية، وهناك أسئلة تحتمل إجابة واحدة بنعم أو لا، وأخرى تحتمل تعدد الإجابات.

لذا نرجو من حضرتكم الإجابة عن الأسئلة بموضوعية ودقة وضمن حدود الدراسة، فعلى أساسها سيتم اعتماد نتائج ومقترحات هذه الدراسة، مع العلم أن الوقت الذي سيتم فيه إجراء هذه المقابلة بين (20 – 30.د).

المعلومات الاساسية عن المؤسسة التعليمية

1- اسم المكتبة الجامعية:

2- اسم الشخص المسؤول عن تنمية المجموعات المكتبية:

3- المسمى الوظيفي:

4- الشهادة العلمية:

5- اللغات التي يتقنها:

6- الخبرة العلمية:

7- زمن المقابلة:

.....

المحاور الأساسية للدراسة

المحور الأول: مصادر المعلومات الالكترونية ونهج اقتنائها

وهي مصادر المعلومات التي تقوم المكتبة بالاشتراك بها أو إنتاجها وإتاحتها من خلال شبكات الحاسب الآلي على الموقع الالكتروني الخاص بالمكتبة. وبناءً على ذلك يتم تقديم التساؤلات التالية:

1.ماهي طبيعة مصادر المعلومات الالكترونية التي تتعامل معها المكتبة؟ وماهي اللغات التي تغطيها؟ وطرق الحصول عليها.

2.ما هي دوافع المكتبة في اقتناءها لمصادر المعلومات الالكتروني؟

3.هل هناك سياسة خاصة لاختيار مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت؟

4.ماهي المبادئ التي يتم الاعتماد عليها في اختيار مصادر المعلومات الالكترونية ؟

5.من المسؤول عن اختيار المصادر الالكترونية في المكتبة؟ مدير المكتبة، ام أخصائي التزويد، ام فريق العاملين بالمكتبة، ام الهيئة أو المؤسسة الأم التي تتبع لها؟

6.هل تتم عملية اختيار هذه المصادر بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب كشركاء أساسيين في عملية تنمية المجموعات الالكترونية؟

7.وهل يحقق المسؤول عن الاختيار على التوازن بين مجموعتي التعليم والبحث؟

8.على أي من المعايير التالية يعتمد عليها عند اختيار المصادر الالكترونية؟

8.1 أهمية الموضوع.

8.2 التسعير.

8.3 سهولة الوصول.

8.4 صحة المعلومات.

8.5 شروط اتفاقية الترخيص.

8.6 سمعة الناشر.

8.7 قوانين الملكية الفكرية.

8.8 حجم المجتمع الأكاديمي(المستفيدين والمستفيدين المحتملين).

9. ما هي الأدوات والأدلة التي يتم الاطلاع عليها للتعرف على واختيار المصادر الالكترونية؟

9.1 الببلوغرافيا الحالية (العامة والمتخصصة).

9.2 قواعد البيانات.

9.3 كتالوجات الناشرين.

9.4 مواقع الويب.

9.5 طلب التبادل بين المكتبات.

9.6 المصادر المجانية المفتوحة المصدر.

9.7 اجتماعات العمل والمؤتمرات والندوات.

9.8 عروض الجمعيات والاتحادات المهنية.

9.9 تجارب المكتبات الاخرى.

9.10 غير ذلك.

10. ما هو تأثير الحصار الفكري في السنوات القليلة الماضية على آلية التزويد التي تعتمد عليها المكتبة؟

11. ما هي المعايير التي يستند إليها مسؤول الاختيار في تقييم المصادر الالكترونية التي تم اختيارها؟

11.1 حجم المؤسسة.

11.2 نوعية المحتوى.

11.3 الاستخدام.

11.4 المتطلبات التقنية.

11.5 الوصول.

11.6 تصميم المصدر.

11.7 احصاءات الاستخدام.

11.8 التكلفة.

12. ما هي مصادر المعلومات الالكترونية التعليمية التي تعتمد عليها المكتبة في تلبية احتياجات المجتمع الاكاديمي؟

13. هل تدعم المكتبة اقتناء مخرجات البحوث التعليمية (لأعضاء هيئة التدريس) والبحثية (للطلاب والباحثين)؟

14. ما هي الطرق التي تتبعها المكتبة للإعلان عن مصادر المعلومات الالكترونية المضافة إلى سجلاتها؟

14.1 بشكل ورقي عن طريق:

14.1.1 مطبوعات توزع على المستفيدين.

14.1.2 قوائم مطبوعة تعلق في أرجاء مختلفة من المكتبة.

14.1.3 أخرى.

14.2 بشكل الكتروني عن طريق:

14.2.1 إرسال قوائم بهذه المصادر إلى البريد الالكتروني الخاص بالمستفيدين.

14.2.2 الإعلان عنها في الموقع الالكتروني الخاص بالمكتبة.

14.2.3 الفهرس الآلي للمكتبة.

14.2.4 المستودع الرقمي المؤسسي.

15. ماهي طرق إتاحة مصادر المعلومات الالكترونية التي تتبعها المكتبة؟

15.1 الإتاحة المباشرة عن طريق:

15.1.1 أقراص مليزرة أو مضغوطة.

15.1.2 منافذ محلية موجودة داخل المكتبة.

15.2 الإتاحة عن بعد عن طريق:

15.2.1 شبكات الحاسب الآلي على الخط المباشر.

15.2.2 الموقع الالكتروني الخاص بالمكتبة.

15.2.3 المستودع الالكتروني الخاص بالمكتبة.

15.2.4 الفهارس الآلية.

15.2.5 البريد الالكتروني.

16. ما هي التغييرات التي يعتمد عليها أخصائي التزويد في تجديد أو إلغاء الاشتراك بالمصادر الالكترونية؟

16.1 تطور المصدر.

16.2 عرض جديد في نفس المجال.

16.3 كفاية التعليم والبحث.

16.4 ردود الفعل من المستفيدين.

16.5 تطور التكلفة.

16.6 إحصائيات الاستخدام.

مصادر المعلومات المفتوحة المصدر:

1.هل تعتمد المكتبة على إتاحة مصادر المعلومات المتاحة مجاناً على شبكة الانترنت؟

2.هل تعتمد المكتبة على هذه المصادر في تنمية مجموعاتها؟

3.كيف أصبح أخصائي تنمية المجموعات على دراية بالوصول الحر للمعلومات؟ هل عن طريق؟

3.1 البحث على الانترنت.

3.2 من خلال الناشرين.

3.3 من الزملاء بالعمل.

3.4 أخرى.

4.ما هي دوافع المكتبة الأكاديمية في اعتمادها على مصادر المعلومات مفتوحة المصدر؟ هل هي؟

4.1 الوصول إلى المعلومات دون دفع أي اشتراك أو رسوم.

4.2 مواجهة التحدي الذي فرضه النشر الالكتروني.

4.3 تلبية احتياجات المستفيدين والمستفيدين المحتملين المتغيرة.

4.4 مواجهة الأزمة الاقتصادية في انخفاض الميزانية المتاحة للمكتبة.

4.5 مواجهة الحصار الفكري.

4.6 سرعة عملية النشر وإجراء البحوث التعليمية والبحثية.

5. ما هي طبيعة مصادر المعلومات المجانية التي تقوم المكتبة بإيداعها وإضافتها للمجوعة الحالية؟

6.هل لأخصائي التزويد دراية واطلاع على مبادرات الوصول الحر؟ وإذا كانت الإجابة نعم، ماهي النماذج التي تم الاطلاع عليها؟

7.هل لأخصائي التزويد اطلاع على دراية المجتمع الأكاديمي بمفهوم الوصول الحر للمعلومات؟

8.ما هو أسلوب الوصول الحر الذي تتبعه المكتبة؟

9.ما هي الأدوات التي يعتمد عليها أخصائي التزويد في اختار مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة مجاناً؟

9.1 مواقع الناشرين.

9.2 محركات البحث، مثل جوجل (Google)، جوجل البحثي (Google Search).

9.3 محرك دوريات الوصول المجاني (OAJSE).

9.4 أدلة دوريات الوصول الحر (DOAJ)، دليل الدوريات العربية، بوابة دوريات الوصول الحر(OJG).

9.5 أدلة الكتب المفتوحة المصدر(DOAB).

9.6 أدلة مستودعات الوصول الحر(Open DOAR).

9.7 أدلة الوصول المفتوح للأطروحات والرسائل العلمية (OATD).

9.8 غير ذلك.

10. ما هي المشكلات الرئيسية التي تواجه أخصائي التزويد أثناء استخدام الانترنت للولوج ونشر المحتوى العلمي؟

11. ما هو تأثير الوصول المفتوح لمصادر المعلومات على المكتبة؟

11.1 زيادة حجم مصادر المعلومات في قوائم وسجلات المكتبة.

11.2 التعاون مع المؤسسات التابعة لها لإنشاء مستودعات رقمية.

11.3 المشاركة والقيام بالمبادرات المؤسسية للوصول الحر.

11.4 إيداع مخرجات البحوث وأعمال أعضاء هيئة التدريس والباحثين.

11.5 الانضمام إلى التكتلات المكتبية الأكاديمية.

11.6 أن تصبح المكتبة منتجاً وناشراً لمجلة مفتوحة المصدر.

11.7 تسريع إنتاج ونشر البحوث العلمية.

11.8 الوصول المباشر للمصادر المتاحة.

11.9 مواكبة تغييرات النشر العلمي الالكتروني واحتياجات المستفيدين.

12. ما هي المعوقات الرئيسية التي تحد من اقتناء المكتبة ودعمها لمصادر الوصول المفتوح؟ هل هي معوقات:

12.1 قانونية متعلقة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلفين.

12.2 فنية متصلة بخدمات ومعايير واختيار و رقمنة المصادر.

12.3 تكنولوجية متصلة بالبنية التحتية للمكتبة.

13. كيف يمكن للمكتبة ان تعتمد على المصادر المتاحة مجاناً على شبكة الانترنت حالياً من بين الخيارات؟

13.1 تقديم توجيهات ومعلومات تحث الأساتذة (كمؤلفين) وتوجيههم على إيداع أبحاثهم في المستودع الرقمي المؤسسي للجامعة.

13.2 تمكين القراء (المستفيدين والمستفيدين المحتملين) من الاطلاع أكثر على منشورات الوصول المجاني لمصادر المعلومات.

13.3 تعريف المجتمع الأكاديمي بأهمية مصادر المعلومات المفتوحة المصدر لإنجاز بحوثهم وتدريبهم على التعامل معها.

14. ماهي البرمجيات المفتوحة المصدر التي تعتمد عليها المكتبة؟

المحور الثاني: سياسة تنمية مصادر المعلومات الالكترونية

وهي المنهج الذي يتكون مجموعة من المبادئ التوجيهية ضمن أهداف ومعايير تقييمية لتوجيه عملية صناع القرار عند إضافة أي مصدر معلومات لمجموعته. وانطلاقاً من هذا التعريف تدرج الباحثة الاستفسارات التالية:

1.هل يوجد بالأساس سياسة مكتوبة وواضحة وشاملة لجميع أنشطة تطوير المجموعات المكتبية (التقليدية والالكترونية)؟

2.من المسؤول عن صياغة سياسة تنمية المقتنيات المكتبية؟

2.1 مدير المكتبة.

2.2 أخصائي التزويد.

2.3 المؤسسة الأم التي تتبع لها المكتبة.

2.4 غير ذلك، يرجى ذكره.

3.هل تحقق سياسة التنمية التوازن بين مجموعة المصادر التقليدية والالكترونية؟ وكيف يتم تحقيق هذا التوازن؟

4.ما هي المبادئ الأساسية المتعلقة بعملية تنمية مصادر المعلومات في المكتبة؟

5.ما هي الأولويات والدوافع التي توضع بموجبها سياسة تنمية مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية؟

5.1 هل لتلبية احتياجات المجتمع الأكاديمي المتغيرة؟

5.2 هل لمتابعة كل تطور تكنولوجي يتعلق بهذه المصادر؟

5.3 هل لتنويع وتطوير مجموعاتها الفكرية؟

5.4 هل يتم التواصل مع أعضاء هيئة التدريس لاستباق الاحتياجات المتغيرة في المناهج الدراسية؟

6.هل تهدف سياسة التنمية إلى توسيع نقاط الوصول من خلال برامج تنمية المقتنيات التعاونية مع المكتبات المحلية والعالمية والانضمام إلى تكتلات المكتبات الأكاديمية؟

7. ما هي الأسباب التي تقف عائقاً أمام المعنيين في تحديد وسياسة واضحة ومعتمدة التي تتم من خلالها عملية تطوير مصادر المعلومات ؟

8.كيف تحصل المكتبة على حقها في الحصول على مصادر المعلومات الالكترونية؟ فهل تقوم المكتبة بالحصول على المصادر الالكترونية بموجب اتفاقية الترخيص من قبل الموردين/الناشرين؟

9.إذا كانت الاجابة نعم، فما هي؟

9.1 نوع اتفاقية الترخيص التي تقوم المكتبة بموجبها لاقتناء مصادر المعلومات الالكترونية؟

9.2 البنود التي تركز عليها اتفاقيات شروط الاستخدام؟

9.3 الإجراءات التي يستطيع بها أخصائي التزويد بحذف أو تعديل أو إضافة اي شرط ضمن اتفاقية الاستخدام؟

9.4 هل تحمي اتفاقية الترخيص حقوق المكتبة والمؤسسة؟

9.5 ما هي نماذج التسعير التي تعتمد عليها المؤسسة لاقتناء المصادر الالكترونية؟ هل هي ترخيص شراء؟ أم اشتراك؟ أم الاثنين معاً؟

9.6 من المسؤول عن توقيع الاتفاق على بنود اتفاقية الترخيص؟ وهل هو على دراية بالتعامل معها والاطلاع عليها؟

10. ما الأسباب التي تعيق المكتبة لإجراء اتفاقية الترخيص مع الناشرين/ الموردين؟ وهل للأزمة العلمية والحصار الفكري في الفترة الزمنية السابقة علاقة لعدم قيام المكتبة بإجراء اتفاقيات الترخيص؟ ما الحلول التي اتبعتها المكتبة في تجاوز هذه المعوقات؟

11. هل تقوم المكتبة بالتفاوض مع الناشرين للحصول على المصادر الالكترونية بأقل تكلفة ممكنة؟ وإذا كانت الاجابة نعم:

11.1 من المسؤول عن التفاوض؟ مدير المكتبة أم فريق العاملين في المكتبة أم المؤسسة الأم التي تتبع لها المكتبة؟

11.2 وما هي نماذج الترخيص التي يتم التفاوض بشأنها؟ ولماذا؟

1.11.2 تراخيص الشراء.

2.11.2 تراخيص الاشتراك.

3.11.2 الاثنين معاً.

12. ما الذي تستطيع المكتبة/ المرخص له بالقيام به مع المصدر الالكتروني بعد التفاوض على اتفاقية الترخيص؟

13. هل يقوم المسؤول عن التفاوض بتحديد واقتناء المصادر الالكترونية بناءً على المصادر التي يحتاج إليها المجتمع الأكاديمي؟ أم المصادر التي تشمل مجموعة من الخدمات؟ أم بناءً على الميزانية المحددة للتزويد؟

14. ما هي الإيجابيات التي تعود على المكتبة عند التفاوض على مصادر المعلومات الالكترونية؟

15. هل تشكل المكتبة عضواً مشاركاً في اتحاد المكتبات الأكاديمية؟ ما الفوائد والميزات التي تحصل عليها المكتبة عند انضمامها للتكتلات المكتبية؟

16. ما هي نماذج الاتحادات التي تم الاطلاع عليها من قبل أخصائي التزويد؟

17. ما هي الأسباب التي تعيق المكتبة بالانضمام إلى التكتلات المكتبية؟

18. ما هي نماذج التسعير التي يمكن للمكتبة أن تقوم من خلاله بتوفير ما يحتاجه المجتمع الأكاديمي من المصادر الالكترونية المتاحة من خلال هذا الاتحاد؟

15. الآفاق المستقبلية في عملية تنمية وتطوير مصادر المعلومات الالكترونية.

الملحق (2)

جدول بأسماء الأشخاص الذين تمت مقابلتهم

الجامعة أو المؤسسة التعليمية	اسم الشخص	الوظيفة	التخصص	زمن وتاريخ المقابلة
وزارة التعلم العالي	م. بسمة الغصين	مديرة دائرة التكنولوجيا	إجازة في الهندسة المعلوماتية	10.00ص /11/12 2018
جامعة دمشق	رحاب الأيوبي	مديرة المكتبة المركزية	إجازة في المكتبات والمعلومات	12.00م /11/13 .2018
جامعة تشرين	يمن جعفر	مديرة قسم التزويد	إجازة في المكتبات والمعلومات	11.00م 2018/5/3
جامعة تشرين	د.م.منهل جعفر	المشرف على الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية	إجازة دكتوراه في الهندسة معلوماتية	2.00م 2018/5/3
الجامعة الافتراضية السورية	علا حيدر	مديرة الموقع الالكتروني	إجازة في الهندسة المعلوماتية	/11/1 2012 10.30ص
جامعة الشام الخاصة	شروق حاتم	مديرة مركز مصادر المعلومات	إجازة في المكتبات والمعلومات	1.00م /10/30 2018
جامعة الحواش الخاصة	جود برهوم	مديرة المكتبة	ماجستير أدب عربي	12.00م /11/6 2018
جامعة الحواش الخاصة	نجوى درويش	مديرة الموقع الالكتروني	إجازة في الهندسة المعلوماتية	1.00م /11/6 2018

جامعة الاندلس الخاصة	مصطفى حامد حسن	المشرف العلمي على مكتبات جامعة الاندلس	ماجستير في إدارة المكتبات وخدمات المعلومات	12.00م /11/5 2018
جامعة القلمون الخاصة	نجوى الحفار	مديرة المكتبة المركزية	إجازة في اللغة الفرنسية	11.00ص /10/31 2018

Abstract

considered as the library University From The facilities the mission Which Depends on her the University To support Software Education Research, Especially distance openness the University On Ocean External Act has evolved Techniques Learning Supported On Sources the information All Types And their forms .

Accordingly Come this is studying Attempt Shed the light On Role the new Libraries University in a Support the operation Education Research, And detection About reality development Sources the information e in a Libraries University Syrian, Where She did Researcher Depending On Approach Descriptive Analysis And therefore She did By taking a sample Intentional From Libraries University Syrian border Governmental organizations And private Which D Number seven Libraries University, It was Interview Concerned in a Process development Collectibles Office, And so on To find out Bezel Efforts Made in a Exploitation And their response To support the operation Education And research And meet Needs Beneficiaries Existing And potential And face Challenges the siege Intellectual A monopoly Publishers And detection About Gaps Which challenge From Dealing With Shapes And species Different For these Sources, to me that I arrived Researcher For the group From Results Building On analysis data Which Done Collected, Which From Most notably, Non Existence Policy Especially Development Sources the information Traditional And development Including Proportional to With nature Sources the information e, And absence specialist To supply qualification Academically in a field His specialty in a Libraries a sample studying, And therefore Done put Some Proposals Building On Collection From Results The most important, put Development Policy Especially Development Sources the information Traditional And development Including

Proportional to With nature Sources the information e, And Development Skills staff in a Libraries University in a field Specialization Development Groups the library Sources the information e Available Free On Internet, In addition to me Sources e Education And research Which Complete Production locally Including that they Link between this is Sources And beneficiaries Of which .

Syrian Arab Republic
Damascus University
Faculty of Arts and Humanities
Library and Information Section

Development of electronic information resources in the libraries of Syrian universities

Introduction to Master's Degree in Library Management and Information Services

Preparation

Suzan Kewan

Supervision

D. Abeer Alassaf

2019م